شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود

المؤلف

أحمد بن محمد بن علي (ابن حجر الهيتمي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

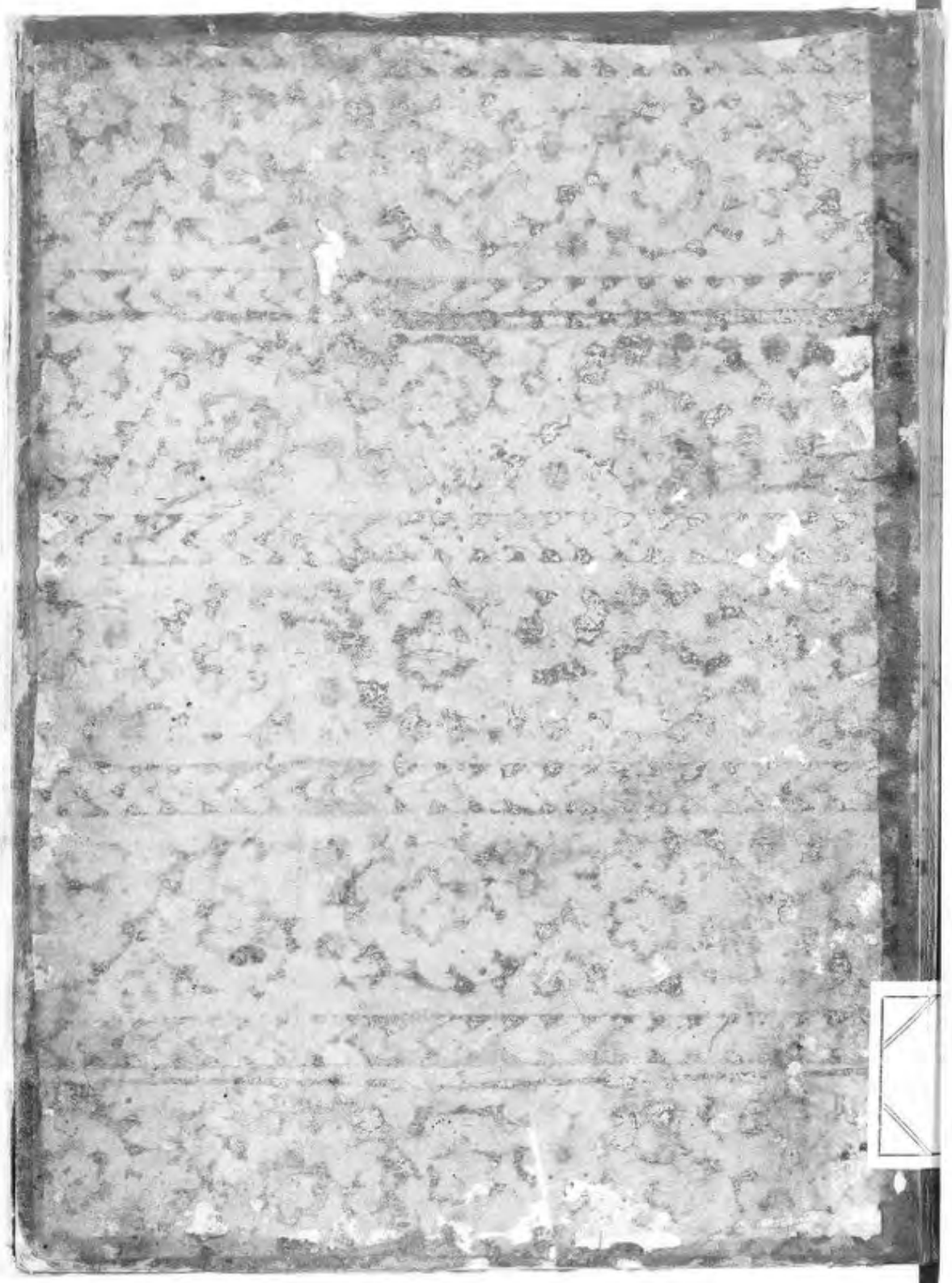

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits. Arabe 1154

ARABE
1154

Volume de 88 Feuillets

2 Juillet 1872

كتاب اللهم المقصود في الصلاة
والسلام على صاحب المقام
المحمود تاليف الحافظ
ابن حجر تغمدنا الله

سئل سيدي محمد السنوسي نفعنا الله به على ما قاله ابو اسحاق الشاطبي ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة لا ترد هل هو صحيح فاجاب بانه مشكل اذ لو قطع بقبولها لقطع للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم بحسن الخاتمة وبجاب بان القطع بقبولها انه اذا ختم له بالايمان وجد حسنتها مقبولة لا ريب فيها بخلاف سائر الحسنات لا وثوق بقبولها وان مات صاحبها على الايمان ويحتمل ان قبولها على القطع اذا صدر تحريرها صاحبها محبة في النبي صلى الله عليه وسلم فيقطع بانتفاعه بها في الاخرة حتى تخفف العذاب عنه ان قضي به ولو على سبيل الخلود المؤبد لعظم محبته صلى الله عليه وسلم الا ترى انتفاع ابي طالب بمحبته صلى الله عليه وسلم وانتفاع ابي لهب لسقيه في نقرة ابهامه وتخفيف عقابه يوم الاثنين لعتقه من بشره بولادة النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله اعرابه اللهم منادى حذف منه حرف النداء وتم عوض عن حرف النداء المحذوف وصل فعل امر مبني على حذف الياء وعلى سيدنا محمد جار ومجرور متعلق بصل وقوله كما لا نهاية لكمالك المشبه به محذوف واصل اللهم صل على سيدنا محمد على اله صلاة لا نهاية لها والكاف بمعنى مثل وما مصدرية وقوله كما لا نهاية لكمالك صلة ما وما وصلتها في تاويل مصدر في محل جر بالكاف والمعنى صل على ال محمد صلاة غير متناهية لعدم تناهي كمالك فالمشبه عدم تناهي صلاته صلى الله عليه وسلم والمشبه به عدم تناهي كمال الباري فلا يقال كيف يشبه كمالات المصطفى صلى الله عليه وسلم بكمالات الباري سبحانه لانا نقول التشبيه انما هو بين عدم تناهي الكمال الذي طلب له صلى الله عليه وسلم فيكون مشاركا لعدم تناهي كمال الباري في اصل عدم انقطاع الكمال لا في صفته والا فمن المعلوم انه لا مناسبة بين كمالات البشر وكمالات الرب سبحانه وتعالى وقوله وعدد كماله بالنصب عطف على محل قوله لا نهاية لها القدر والمعنى صلاة غير متناهية والموجود منها خارجا يكون بعد كماله صلى الله عليه وسلم الخارجية انتهى ع ش

Suppl. ar.
n° 219

Suppl. ar.
n° 109

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي اختص نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بما امتاز به على سائر الانبيا والمرسلين والملائكة المقربين. واوجب على الكافة توقيره وتعظيمه والقيام بحقوقه سرا وعلنا ليكونوا من المهتدين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انتظم لها في سلك الائمة الوارثين. واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي شرفه الله بصلاته وسلامه عليه في الملا الاعلى من ملائكته وبامره بذلك لعباده المومنين. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وتابعيهم باحسان الى يوم الدين صلاة وسلاما دائمين بدوام رب العلمين اما بعد

فان خدمة الجناب المحمدي من آكد الواجبات واهم المطلوبات. واشرف الوسائل. وافضل الشمائل. فلذلك اردت ان انتظم في سلك من فاز بهذا الفخر الاعظم. وسلك سنن هذا الصراط الاقوم. بجمع كتاب في فضائل الصلاة والسلام عليه. ليكون وسيلة الى قدميه بين يديه. رجا ان يقابلها بباهر جوده. وان يثيب عليها بالتاهيل لاستجلاء ماثره وشهوده. وان يحظها منه بعين القبول. وان يبلغني بسببها اعظم المامول. حتى يصير كفاية لي في المهمات. وعدة اتحصن بها من جميع المحن والنائبات. وقربة اكتسب بها مواهبه السنية. وسوابغ نعمه العلية. فقصدت الى ذلك على غاية من الايجاز. حتى انها بالنسبة لغيرها تكاد ان تعد من الالغاز. لما ان هم ابنا الزمان الت الى لدعة والرفاهية. ومالت عن المعالي الباقية الى الاعراض الفانية. فلا ترى منهم من احاط ببعض كتب هذا المقصد الا نسي. الا الشاذ النادر الذي خلصه الله من الحظوظ والعنا. لاشتمالها على البسط وزيادة التاصيل والتفريع ككتاب الحافظ السخاوي المسمى بالقول البديع. هذا مع انه احسنها جمعا واحكمها وضعا واحقها بالتقديم. واولاها بالاحاطة بما فيه من التحقيق والتقسيم فمن ثم ادرجت مقاصده في كتابي هذا مع زيادات عليه. لانها يفتقر العاملون

بياض الحظوظ

وعليها

2

وعليها يعول المحققون. وتحقيق لما اهمله وتقييد لما ارسله وايضاح لما اغفله بتحرير بديع واسلوب منيع. سائلا من ذي الجلال والاكرام بجاه من جعلت هذه الخدمة لجنابه الرفيع. ان يتقبله مني بفضله ويجعله متكفلا لي بجميع ما اوملته في جوده الوسيع. انه بكل خير كفيل. وهو حسبي ونعم الوكيل وسميته الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود وقد رتبته على مقدمة. وفصول وخاتمة مقدمة في الكلام على قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما في هذه الاية فوائد لا ولى انها مدنية ووجه مناسبتها لما قبلها انها كالتعليل له لاشتماله على مراعاة حقه خصوصا وامته عموما بتعظيم حرمته ولزوم الادب معه ظاهرا وباطنا وبالانقياد له وبالنهي عن فعل ما يخل بتعظيمه واحترامه الى قيام الساعة فكان قائلا يقول ما سبب هذا التشريف العظيم الذي لم يعهد له نظير فقيل له سبب ذلك ما تفضل الله تعالى به عليه بقوله ان الله وملائكته الخ اعلاما منه تعالى لعباده حتى يتم انقيادهم لما امروا به او نهوا عنه بذكره لهذه المنزلة الرفيعة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم عنده من انه يصلي عليه هو وملائكته ثم امرنا معشر المومنين بالصلاة عليه والتسليم ليجتمع الثنا عليه من اهل العالمين العلوي والسفلي وفي الكشاف روي انها لما نزلت قال ابو بكر ما خصك الله يا رسول الله بشرف الا وقد اشركنا فيه فنزل هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الحافظ السخاوي لم اقف على اصله الى الان قلت يوافقه ما اخرجه ابو نعيم في الحلية في ترجمة سفيان ابن عيينة انه سئل عن اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم الى اخره فقال اكرم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقال لنبيه ان صلاتك سكن لهم والسكن من السكينة فصلى عليهم كما صلى على ابراهيم واسحاق ويعقوب والاسباط

وهؤلاء الانبيا المخصوصون منهم وعمم الله هؤلاء الامة بالصلاة وادخلهم فيما ادخل فيه نبيهم صلى الله عليه وسلم ولم يدخل في شي ادخلت فيه امته ثم تلا ان الله وملائكته الاية وقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته الاية وقال وذكر قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله الانهار وحكمة تغاير اسلوبي الايتين اعني هذه وقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته الاشارة الى مزيد الخصوصية له صلى الله عليه وسلم على سائر امته فان اسناد الفعل الى اثنين ليس كاسناده الى واحد ثم عطف احدهما على شعاره في الاول بانه مسند اليهما والثاني بانه اصالة للاول وتبعا للثاني فصلاة الملائكة على المومنين تابعة لصلاة الله تعالى عليهم لا توجد بدونها ضرورة التبعية وصلاتهم عليه صلى الله عليه وسلم بطريق الاصالة فتوجد مطلقا فالايتان وان استويا في صلاة الله تعالى فيهما متفاوتتان في صلاة الملائكة وكفى بهذا تميزا واشارة لعلي مرتبته واشارة لباهر رفعته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم على انه يابى ان معنى الصلاة في الايتين مختلف حينئذ لاجامع بين الصلاتين الا في الاسم فقط الثانية اصل الصلاة لغة يرجع الى الدعا ومنه قوله تعالى وصل عليهم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فان كان صائما فليصل اي فليدع كما قاله الاكثرون وهو دعا عبادة ودعا مسئلة فالعابد داع كالسائل وبهما فسر ادعوني استجب لكم اي اطيعوني اثبكم او سلوني اعطكم وبهذا ان سلم اتضح ان اسم الصلاة الشرعية ليس حقيقة شرعية ولا مجازا شرعيا بل هو باق على موضوعه وهو ذات الاركان فهو كالدابة لذات الاربع وهو لا يوجب نقلا ولا خروجا عن موضوعه الاصلي وبين الامام المجد صاحب القاموس ان مادة ص ل و ص ل ى موضوعة لاصل واحد وهو الضم والجمع وجميع تقاريعها وتقاليبها كيف ما تصرفت وتقلبت راجعة لذلك وذكر امثلة ذلك مبسوطة موضحة منها الصلا اي وسط الظهر وما انحدر من الوركين والالتضما فيهما واضح وصلاه بالنار شواه لانه ينضم ويجتمع اجزاوه والصلاية لمدق الطيب

والمصلي

اصالة

اللغوي وهو الدعا بقسميه المذكورين لان المصلي من الملائكة داع بالمعنى الاول ومن المومنين داع بالمعنى الثاني فالصلاة منهم بمعنى الدعا مختلفة باختلاف متعلقها ومن الله بمعنى الرحمة مختلفة باختلاف ما يليق به من انواعها

3

والمصلي من الفرس الحلبة يجمع مع السابق والصلوات كالناس لليهود لاجتماعهم فيها والمصول المكنسة تجمع الكناسة والصبلة بالكسر عقدة في العذبة والتصويل كنس نواحي البيدر اي جمع ما تفرق منها واللوص الملح من خلال باب اوالانحراف عن الطريق كانه طلب الخفا والانجماع والولص الانضمام لربية والوصول للشي الاجتماع به فظهر وجه تسمية ذات الاركان صلاة لما فيها من اجتماع الظاهر والباطن او لاشتمالها على جميع المقاصد والخيرات وبهذا الذي حققناه اندفع قول جمع ان الصلاة ماخوذة من المصلي وهو الفرس السابق لانه يتبع غيره والمصلي يتبع الامام ووجه رده ان تبع الامام ليس امرا لازما ولا مطردا فيها بخلاف الدعا وما يقوم مقامه وقول الزمخشري انها من الصلوين بالسكون عرقان وقيل عظمان ينحنيان في الركوع والسجود متفرقان من الصلا وهو عرق مستبطن في الظهر منه ينفرق الصلوان عند عجب الذنب وذلك ان المصلي يحرك صلويه ومنه المصلي في حلبة السباق لمجيئه ثانيا عند صلوي السابق ووجه رده ما مر من قصور هذا المعنى بل بالغ الرازي في رد هذا بانه يفضي الى طعن عظيم في كون القران حجة لان لفظ الصلاة من اشد الاشيا شهرة واكثرها دورانا على السنة المسلمين وهذا الاشتقاق من ابعد الاشيا شهرة فيما بين اهل النقل فلو جوزنا ان مسمى الصلاة في الاصل لما ذكرتم انه خفي واندرس حتى صار بحيث لا يعرفه الا الاحاد لجاز مثله في سائر الالفاظ وبجوز ينتفي القطع بان مراد الله منها معانيها التي يتبادر الفهم اليها احتمالا انها كانت في زمانه صلى الله عليه وسلم موضوعة لمعان اخر وكان مراد الله تعالى تلك المعاني الا انها خفيت في زماننا واندرست كما وقع مثله في هذه اللفظة فلما كان ذلك باطلا باجماع المسلمين علمنا ان الاشتقاق الذي ذكره مردود باطل انتهى والحق ان هذا لا يلزم الزمخشري لان المشتق قد يشتهر اشتهارا تاما ويخفى المشتق منه اذ لا تلازم بينهما في الاشتهار لان الاشتقاق امر

وفي نسخة والصلبة

يزه

لا

اعتبارى لا يعرفه الا اهل الصناعة وانما تبادر الفهم الى معنى اللفظ فهو امر
بديهى يعرفه العام والخاص بالسليقة من غير تكلف وحينئذ فلا يلزم على
كلام الزمخشرى شئ مما الزمه وانما غاية ما فيه ان شان المعنى الحامل على الاشتقاق
او المقتضى له الاطراد والدعا هو الامر الظاهر المطرد فكان اعتباره فى الاشتقاق
اولى واظهر والصلاة معان اخر استعملت فيها لكنها ترجع الى ما ذكر كالاستغفار ومنه
انى بعثت الى اهل البقيع لأصلى عليهم اى استغفر لهم كما فى رواية اخرى والبركة ومنه
اللهم صل على ال ابى اوفى ومنه ولا تجهر بصلاتك والرحمة والمغفرة والحاصل
ان معناها يختلف بحسب حال المصلى والمصلى له والمصلى عليه كما ياتى قريبا

والقراءة

الثالث اختلفوا فى معنى الصلاة من الله تعالى ومن ملائكته على نبيه صلى
الله عليه وسلم على اقوال فقيل هى منه تعالى ثناؤه عليه عند ملائكته وتعظيمه رواه
البخارى عن ابى العالية وغيره عن الربيع بن انس وجرى عليه الحليمى فقال فى شعب الايمان
ما حاصله هى فى اللسان التعظيم وسميت بها ذات الاركان لما فيها من حتى الصلا
وهو وسط الظهر لان اخذنا الصغير به للكبير تعظيم سنه له عادة ثم سموا قراءتها
صلاة ايضا لان جميع ما اشتملت هى عليه من نحو قيام وقعود انما اريد به تعظيم الرب
ثم توسعوا فسموا كل دعا صلاة لان فيه تعظيم المدعو بالرغبة اليه والمدعو له
بابتغاء ما ينبغى له ومعنى الصلوات لله اى الاذكار المراد بها تعظيمه والاعتراف له بجلالة
القدر وعلو المرتبة مستحقة له لا تليق بلحد سواه فمعنى اللهم صل على محمد اللهم عظمه
فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفى الاخرة بتشفيعه فى امته واجزل
اجره ومثوبته وابداء فضله للاولين والاخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة
المقربين الشهود انتهى وتفسيرها عليه بالتعظيم لا ينافى عطف الله واصحابه
عليه فى ذلك لان تعظيم كل واحد بحسب ما يليق به وقيل رحمته ونقله الترمذى
عن الثورى وغير واحد من اهل العلم ونقل عن ابى العالية ايضا وعن الضحاك
وجرى عليه المبرد وابن الاعرابى والامام الماوردى وقال ان ذلك اظهر الوجوه

والفخر

والفخر الرازى والامدى والزمخشرى حيث قال لما كان من شان المصلى
ان ينعطف فى ركوعه وسجوده استعير لمن يتعطف على غيره حنوا عليه
وترؤفا كما يدا لمريض فى انعطافه عليه والمراة فى حنوها على ولدها ثم
كثر حتى استعمل فى الرحمة والترؤف ومنه قولهم صلى الله عليك اى ترحم
وتراف انتهى والراغب حيث قال هى التزكية واخرج الطبرانى فى
الاوسط والصغير حديثا يومى اليه وهو قلت يا جبريل ايصلى ربك جل
ذكره قال نعم قلت ما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتى غضبى وهذا
السياق صريح فى ان سبوح قدوس من كلامه تعالى تنزيها لنفسه بنفسه ولا بعد
فيه وكانه انجم على من زعم انه من كلامه صلى الله عليه وسلم قدمه تنزيها بين يدى
اخباره بصلاته تعالى على عبيده حذرا من ان يتوهم منه ما لا يليق به تعالى
واعترض هذا القول بانه تعالى غاير بينهما بقوله اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة وبان الصحابة رضى الله تعالى عنهم لو لا فهموا المغايرة بينهما ما سالوا عن
كيفية الصلاة مع كونهم علموا الدعا بالرحمة فى التشهد السلام عليك ايها النبى
ورحمة الله وبركاته واقرهم صلى الله عليه وسلم والا لقال لهم قد علمتم ذلك وبان رحم
متعد وصلى قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدى وبانه يستلزم جواز رحم عليه
ويجاب بانه لا مانع من ان الصلاة رحمة خاصة فلما فيها من ذلك الخصوص غايرت
بينهما بالعطف ثم راية الزمخشرى صرح بما يؤول لذلك حيث قال فى تفسير الاية
الصلاة الحنو والتعطف فوضعت موضع الرافة وجمع بينها وبين الرحمة كقوله
رافة ورحمة رؤف رحيم والمعنى عليهم رافة بعد رافة ورحمة اى رحمة وبانه
اتمامه اتمام الرافة والرحمة احتيج الى السوال عن كيفيتها ليحيطوا بذلك الخصوص
وليس المراد بتفسير صلى برحم الا بيان ان المعنى الموضوع له صلى هو الموضوع له
رحم مع قطع النظر عن معنى التعدى واللزوم فان الرديفين يختلفان فى ذلك
وهو غير ضار فزعم ان ذلك لا يحسن وانه يلزم جواز رحم عليه ليس فى محله على ان

يحسن تعدية صلى بعلى دون رحم ما فى الاول من ظهور معنى التحنن والتعطف
بدليل ما مر عن الزمخشرى ولا يرد على هذا القول عطف الملائكة فى هو الذى
يصلى عليكم وملائكته اما لما يأتى فى معناها من الملائكة او لان الملائكة
لما كانوا مستجابى الدعوة جعلوا كانهم فاعلون للرحمة والرأفة قال الزمخشرى
وفيه جمع بين الحقيقة والمجاز فالاولى انها موضوعة هنا للقدر المشترك
وهو الاعتناء بالمصلى عليه كما يأتى عن الغزالى وغيره او ارادة وصول الخير
فالله تعالى يريد وصوله اليهم برحمته اياهم وملائكته يريدون ذلك بالاستغفار
لهم ولا يرد عليه ايضا اجماعهم على جواز الترحم على غير الانبيا واختلافهم فى جواز
م الصلاة لما قررته من ان الصلاة اخص ففيها معنى زايد على مطلق الرحمة فجازت
مطلقا اتفاقا وامتنعت الصلاة على غير الانبيا على قوله رعاية لذلك المعنى
الاخص ومن ثم وجبت بعد التشهد مع اشتماله على الدعا بالرحمة وبهذا ان تأملته
يظهر لك انه لا خلاف فى الحقيقة وان مآل هذا القول والذى قبله الى شى واحد
والتخالف بينهما انما هو فى اللفظ فقط اذ لا يسع احدا ان يقول ان صلاة الله على
نبيه او رحمته له بمعنى صلاته على بقية المؤمنين او رحمتهم لان القدر اللائق به
صلى الله عليه وسلم من ذلك ارفع بما يليق بغيره فالرحمة وان شملت الامرين لكنها
بالنسبة للانبيا اجل وارفع وهذا الاجل الارفع فيه من الخصوص ما ليس فى مطلق
الرحمة فخص باسم الصلاة وخص اسمها باستعماله فى الانبيا تمييزا لهم وتنويها
بشرفه وشرفهم فافهم ذلك واعرض عن غيره ثم رايت عياضا ذكر ما يصرح
بما ذكرته حيث قال نقلا عن بكر القشيرى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم من
الله تشريف وزيادة تكرمة وعلى من دون النبى صلى الله عليه وسلم رحمة وبهذا
التقرير يظهر الفرق بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين سائر المؤمنين فى ان الله وملئكته
يصلون على النبى مع قوله قبله هو الذى يصلى عليكم وملائكته ومن المعلوم ان القدر
الذى يليق به صلى الله عليه وسلم من ذلك ارفع مما يليق بغيره والاجماع منعقد

على

على ان فى هذه الاية من تعظيم النبى صلى الله عليه وسلم والتنويه به ما ليس فى غيرها
انتهى ملخصا وقيل سمى الاستغفار ونقله ابن ابى حاتم عن ابن جبير ومقاتل وروى
عن الضحاك ورجحه القراف وجرى عليه البيضاوى وغيره ولك ان تقول هذا ينافى
القولين الاولين لان المغفرة فيه بمعنى الرحمة المخصوصة المراد بها تعظيمه والثنا
عليه وتشريفه والتنويه بعلى قدره وشرفه بين ملائكته مع مزيد الافضال عليه
من سوابغ انعامه ما يليق بعظيم كماله فاتضح انه لا مخالفة فى الحقيقة بين هذه
الاقوال الثلاثة وان مآلها ومرجعها الى ما ذكرته فتدبره ثم رايت فى كلام ابن
عطية ما يومى اليه فانه قال صلوات الله على عبيده عفوه ورحمته وبركته وتشريفه
اياهم فى الدنيا والاخرة ونشره الثنا الجميل عليهم اى فهى تشمل ذلك كله لكن ذلك
لنبينا صلى الله عليه وسلم منه هو اكمله واعلاه واشرفه وآتمه ومن ثم قال بعضهم
صلاة الله على خلقه خاصة وعامة تهى على انبيائه الثنا والتعظيم وعلى غيرهم
الرحمة فهى التى وسعت كل شى انتهى ويؤيد ذلك قول الغزالى وغيره ان
لفظة الصلاة موضوع للقدر المشترك وهو الاعتناء بالمصلى عليه واما صلاة
الملائكة عليه صلى الله عليه وسلم فتقبل بمعنى الدعا ورواه البخارى عن ابى العالية
وغيره عن الربيع بن انس والضحاك وجرى عليه ابن الاعرابى وابن عطية وغيرهما
وقال ابن عباس الدعا بالبركة علقه عنه البخارى وقال المبرد رقة تبعث على
استدعا الرحمة وهو معنى قول غيره رقة ودعا وقال الراغب الاستغفار وجرى
عليه الماوردى ولا خلاف فى الحقيقة بين هذه الاقوال ايضا كما هو ظاهر لانها
منهم بمعنى الدعا الشامل للدعا بالبركة وبالمغفرة اللائقة بمقامه صلى الله عليه
وسلم وبغير ذلك من سائر المراتب اللائقة به صلى الله عليه وسلم الباعث عليها منهم
ما ركبه الله فيهم من الرقة والمعرفة بحقوقه صلى الله عليه وسلم ومن خصص الدعا
بالبركة او المغفرة لم يرد انهم لا يدعون له بغير ذلك اذ لا دليل له على هذا
الحصر وانما اراد النص على اظهر مقاصد الدعا عنده فاجتمعت الاقوال واتضح المراد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها وهو انهم يطلبون له صلى الله عليه وسلم من ربه مزيد الثنا عليه وتعظيمه
والافضال عليه من بركته ومغفرته وغيرهما من سائر المراتب العلية ما يليق بها
كماله وعلى حاله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم واما صلاة مومنى الانس والجن عليه فهى
بمعنى الدعاء اى طلب ما ذكر له صلى الله عليه وسلم من الله تعالى فائدة عامة
القراء على نصب الملائكة عطفا على اسم ان ثم قيل يصلون خبر عنهما وقيل عن
الثانى وخبر الجلالة محذوف لدلالة يصلون عليه قيل وبرجحه تغاير الصلاتين
وظاهر كلام ابى حيان ترجيح الاول وعليه فترد حجة الثانى بانه لا نظر للتغاير
مع استعمال لفظ الصلاة للقدر المشترك كما مر بيانه ثم رايت بعضهم اعتمد
ذلك ايضا بل صوبه فقال عقب حكايته ان يصلون ليس خبرا عنهما للتغاير السابق
والصواب عندى ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم هو بالنسبة اليه تعالى
الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعا بعضهم لبعض انتهى وقرئ بالرفع
وعليه فيحتمل انه عطف على محل اسم ان ويصلون خبر عنهما وان يكون يصلون خبرا
للملائكة وخبر الجلالة محذوف وهو مذهب البصريين لما مر ولئلا يتوارد عاملان
على معمول واحد ولئلا يلزم الاشتراك والاصل عدمه وانا لا نعرف فى العربية فعلا
واحدا يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقة وبما قدمنا من
وضعها للقدر المشترك يرد الاخيران اذ لا اشتراك حينئذ ولا اختلاف باختلاف
المسند اليه ثم القول بان الضمير لله وملائكته لا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم لمن
قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى بئس خطيب القوم
انت قل ومن يعص الله ورسوله وذلك لان حكمة التشريك هنا ان هذا قول من الله
شرف بمخاطبته فلا يتوهم منه نقص البتة ومن ثم جمع صلى الله عليه وسلم نفسه مع
ربه فى قوله لا يومن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما واما الخطيب
فمنصبه قابل للزلل فنطقه بهذه العبارة ربما يتوهم منه لنقصه انه انما جمع بينهما
فى الضمير لتساويهما عنده وقيل الفرق انما مر عن الله ورسوله جملة واحدة فلا

يحسن

يحسن فيها الاتيان بالمظهر وما وقع فى كلام ذلك الخطيب جملتا مدح وذم
حسن الاظهار ويرد بان هذا تحسين لفظى فتركه لا يوجب انه صلى الله عليه وسلم
يقول له قم او اذهب بئس الخطيب انت فالحق هو الجواب الاول وقال جماعة سبب الزجر
انه وقف على يعصهما وسكت سكتة او استدل لو اخبر لابى داود الرابعة
قال الحليمى ما حاصله القصد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم التقرب بادائها
الى الله عز وجل وقضاء حقه فانه تعالى وان اوجب له تلك الامور اى السابقة
فى قولنا عنه آنفا معنى اللهم صل على محمد اللهم عظمه فى الدنيا الى اخره لكن ما هو
منها ذو درجات يجوز اذا صلى عليه احد فاستجيب له ان يراد به فى كل ما ذكر رتبة
ودرجة ويدل على ان قولنا اللهم صل على محمد صلاة منا عليه انا لا نملك ايصال ما
يعظم به امره ويعلو به قدره اليه انما ذلك بيد الله تعالى ففحوى ان صلاتنا عليه
الدعاء له بذلك وابتغاؤه له من الله جل شانه وقد تكون بمعنى السلام
عليه اى كانت ولكن الصلاة من الله عليه لان التمنى على الله سؤال له فى عفو
الله اى اللهم اغفر له انتهى وردّ ما ذكره اخرا بان الاحاديث الاتية مصرحة
بالفرق بين الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وتبعه ابن عبد السلام فقال
ليست صلاتنا عليه مكافاة باعماله شفاعة منا له فان مثلنا لا يشفع لمثله
ولكن الله امرنا بالمكافاة لمن احسن الينا وانعم علينا فان عجزنا عنها كافينا به بالدعاء
فارشدنا اليه لما علم عجزنا عن مكافاة نبينا الى الصلاة عليه لتكون صلاتنا عليه
مكافاة باحسانه الينا وافضاله علينا اذ لا احسان افضل من احسانه صلى الله
عليه وسلم انتهى وقال جمع فائدتها للمصلى لدلالتها على نصوح العقيدة وخلوص
النية واظهار المحبة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة فى
محبته له وتوقير من اعظم شعب الايمان لما فيها من اداء شكره الواجب علينا لعظم منته
علينا بنجاتنا من الجحيم وفوزنا بالنعيم المقيم فالمصلى داع ومكمل لنفسه حقيقة
لا انا اذا صلينا عليه صلى الله علينا ولا انا انما نذكره باذكار الله لنا فهو الذاكر فى الحقيقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن احب شيا اكثر من ذكره والحاصل ان في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فائدة
له بطلب زيادة مامر له بزيادة درجاته فيه اذ لا غاية لفضل الله وانعامه وهو
صلى الله عليه وسلم لا يزال دائم الترقي في حضرات القرب وسوابغ الفضل فلا
بدع ان يحصل له بصلاة امته زيادات في ذلك لا غاية لها ولا انتهاء وفائدة
المصلي بحصول ما مر له ومن حصر الفائدة في الثاني انما اراد بذلك تنبيه
المصلي وحثه على تحصيل الكمال المستتب له عن صلاته ولم يرد نحلوها عن فائدة
تحصل له صلى الله عليه وسلم منها ومن اراد ذلك كما اومى اليه كلام بعضهم فقد
شذ وابعد واستروح وكيف وهو صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث المشهور
ثم سلوا الله لي الوسيلة لانها لا تكون الا لعبد وارجو ان اكون انا هو ذلك العبد
فمن سال لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيمة ثم رايت ما سا ذكر قريبا عن
الغزالي وناهيك به نفاسة وتحقيقا وهو صريح فيما ذكرته فتامل اخي يظهر لك
الصواب في ذلك ويوتيده ايضا قول بعضهم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
من العبد دعاء ودعاء العبد لما يقضيا الله لحوائجه او بان يثني على حبيبه ويزيد
في تشريفه واشهار ذكره ورفعته ولا شك ان الله تعالى يجيب ذلك وكذا
رسوله فالمصلي عليه قد صرف سؤاله ورغبته الى طلب محاب الله ورسوله واثر
ذلك على طلب حوائجه فقد اثر الله ومحابه على ما سواه والجزاء من جنس العمل قيل
ولم يتركه صلى الله عليه وسلم تحت منة امته حتى عوضهم منه بامره بالصلاة عليهم
بقوله جل وعلا وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم تنبيه سئل ابن سيرين عن
الدعاء بالمغفرة للميت الصغير مع انه لا ذنب له فاجاب بانه صلى الله عليه
وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وامرنا بالصلاة عليه وكانه يشير الى ان
الدعاء بالمغفرة يستلزم وجود ذنب بل قد يكون بزيادة درجات القرب كما يشير اليه
استغفاره صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة مائة مرة فاندفع قول بعضهم يحتمل
ان المراد بطلبها للطفل في قولهم في دعاء صلاة الجنازة اللهم اغفر لصغيرنا وكبيرنا

تعليقها

تعليقها ببلوغه وفعله الذنب او طلبها لوالديه او احدهما او لمن رباه فائدة
سئل الغزالي رحمه الله تعالى عن معنى صلاة الله على من صلى عليه في الحديث الآتي من
صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا وعن صلاتنا عليه وعن معنى استدعاء امته
الصلاة ايرتاح بذلك ام شفقة على الامة فاجاب اما صلاة الله تعالى على نبيه
صلى الله عليه وسلم وعلى المصلين عليه فمعناه افاضة انواع الكرامات ولطائف النعم
عليهم واما صلاتنا عليه وصلاة الملائكة في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي فهو سؤال وابتهال في طلب تلك الكرامة ورغبة في افاضتها عليه
ثم قال واما استدعاوه الصلاة من امته فلثلاثة امور احدها ان الادعية موثرة
في استدرار فضل الله تعالى ونعمته ورحمته في الجمع الكثير كعرفة والجمعة فان
الهمم اذا اجتمعت وانصرفت الى طلب ما في الامكان وجوده على قرب كالمطر دفع
الوبا وغيره فاض ما في الامكان من الفيض الحق بوسائط الروحانيات المسخرين لتدبير
العالم الاسفل المعينين لتعقدهم وانما اثرت الهمم لما بين الارواح البشرية
والروحانيات العالية من المناسبة الذاتية فان هذه الارواح مجالسة لتلك
الجواهر وانما يقطع مجالستها التدنس بكدورات الشهوات ولذلك تكون همة
القلوب الزكية الطاهرة اسرع تاثيرا ويكون في حال التضرع والابتهال اليحلان
حرقة التضرع تذيب كدورة الشهوات عن القلب في الحال او تضعفها وتكسر
من ظلمتها ولذلك قل ما يخطى دعاء الجمع اذ لا يخلو عن قلوب طاهرة ثم يزيدها
التعاون تاثيرا وانما كان في يوم الجمعة وقت مبهم يستجاب فيه الدعاء لان اجتماع
القلوب الصافية فيه في وقت واحد مبهم لا يدرى متى يتفق لكن الغالب ان اليوم
لا يخلو عنه وهو وقت النفحات التي يتعرض لها وربما كان اجتماع الهمم يوم الجمعة
عند الاسباب الجامعة كابتداء الخطبة وابتداء الصلاة وهو اولى وان كان الاول عدم
الجزم بتعيين وقت ولذلك تتوقع النفحات في الاستحار لصفا القلوب فاذا كانت
الادعية موثرة في استجلاب مزايا الفضل وكان ما وعد به صلى الله عليه وسلم من نحو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحوض والشفاعة وسائر المقامات المحمودة غير محدود على وجه لا يتصور الزيادة
فيها فاستزاده من الادعية استزادة لتلك الكرامات الامر الثاني ارتياحه
به كما قال صلى الله عليه وسلم اني اباهي بكم الامم كما يرتاح العالم في مدة الحياة بكثرة
تلامذته وكثرة ثنائهم وتباهيهم ودعائهم الدال على رشدهم وعلى كمال تاثير
ارشاده فيهم وعلى كمال محبته لهم بسبب ارشاده اياهم فكذلك الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين يرتاحون ولا يبعد ان يكون لهم جزء من الدعاء والصلاة
مع سقوط الحواس الخمس فليس الادراك محصورا فيها بل في سر القلب باب
مفتوح في الباطن الى الملكوت تغلقه الشواغل والشهوات ورب ما يفتحه
الندم الدافع لها حتى يطلعه على الغيب بل على احوال الموتى حتى يعرف ما يفعل
الله بهم من عقوبة او رحمة فاذا لم يبعد ان يحصل لنا معرفة باحوالهم مع انغماسنا
في هذا العالم المظلم لم يبعد ان يجعل لهم معرفة بمجاري احوالنا مع انهم في عالم
القدس والصفاء دار الحيوان ولا طلاع الناس على احوال الموتى ولا طلاعهم
على احوال الناس ما يطول ذكره ولكن اصله ان في الموجودات الروحانيات
موجود اجميع تفاصيل الامور الجزئية مما كان وسيكون منقوشة فيه
لا تقتنا يدرك بالحس الظاهر بل كنقش القرآن في دماغ المقرئ ويعبر عن ذلك
باللوح المحفوظ او الكتاب ويستعد قلب النائم ليسبب النوم بمطالعته ذلك
اللوح فيتجلى له من الامور المستقبلة واحوال الموتى شيء خاص بسبب حصول
استعداده ومناسبة لا يوقف عليها بالقوة البشرية الامر الثالث الشفقة
على الامة بحثهم على ما هو حسنة في حقهم وقربة لهم بل الصلاة ليست حسنة
واحدة بل قربات اوقاتها تجديد الايمان بالله تعالى اولا ثم برسوله صلى الله عليه
وسلم ثانيا ثم بتعظيمه ثالثا ثم بالعناية بطلب الكرامات له رابعا ثم تجديد الايمان
باليوم الاخر وانواع كرامته خامسا ثم بذكر آله سادسا وعند ذكر الصالحين تنزل
الرحمة ثم بتعظيم الله بسبب نسبته اليه سابعا ثم باظهار المودة لهم ثامنا

ولم

ولم يسأل صلى الله عليه وسلم من امته اجرا الا المودة في القربى ثم بالابتهال
والتضرع في الدعا تاسعا والدعا بخاتمة العبادة ثم بالاعتراف عاشرا بان الامر
كله اليه وانما النبي صلى الله عليه وسلم وان جل قدره فهو عبد محتاج الى فضله
ورحمته والى مدد الله له وانه ليس اليه من الامر شيء وان الله لو
اراد ان يهلك المسيح وامه والانبياء ومن في الارض جميعا ويرحمهم من فضله
ورحمته فلن يملك لهم احد من الله شيئا فهذه عشر حسنات سوى ما ورد الشرع
به من ان الحسنة الواحدة بعشر امثالها والسيئة بمثلها وسره ايضا ان الجوهر
الانساني بطبعه حنان الى ذلك العالم العلوي لانه مقتبس منه وهبوطه الى
العالم الجثماني غريب عن طبيعته والسيئة تهبطه عن الرقي الى ذلك العالم على
خلاف طبعه والحسنة ترقيه الى موافقة الطبع والقوة التي تحرك الجرالي فوق
ذراعا واحدا هي بعينها ان استعملت في تحريكه الى اسفل حركته عشرة اذرع
وزيادة فلذلك كانت الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف ومنها انه يوفى
اجره بغير حساب وهي الحسنة التي لا يدافع تاثيرها لجرد وعد رمن شاء لا يدافع
دافع فانه لا يتقدر مقدار هو به بحساب حتى يبلغ الغاية والنهاية الخامس
عبر بالجملة الاسمية المفيدة للدوام والاستمرار ليدل على دوام صلاة الله
وملائكته على نبيه صلى الله عليه وسلم وهذه مرتبة عالية باهرة لم توجد لغيره حتى
الله عليه وسلم وان وجد اصل الصلاة لابراهيم وآله كما في حديث التشهد الوارد
على من زعم انه ليس في القرآن ولا غيره فيما علم صلاة من الله على غير نبينا صلى الله عليه
وسلم وفي ذلك تلويح اي تلويح وارشاد اتم ارشاد للمؤمنين بانهم ينبغي لهم ادامة
الصلاة عليه تاسيا بالله وملائكته في ذلك وكما افادت الجملة الدوام لكونها
اسمية كذلك تفيد التجدد نظرا لخبرها كما قالوا حكمة العدول عن الله مسترزي بهم قصد
استمرار الاسترزاق وتجدده وقتا فوقتا وهذا تم واجمع من شريف الله تعالى لادم
صلى الله عليه وسلم بامر الملائكة بالسجود له لاختصاصه بالملائكة والصلاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شاركهم تعالى فيها والتشريف الصادر عنه تعالى ابلغ مما تختص به الملايكة وايضا
سجود هم لادم كان تاديبا وامرهم بالصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم كان توقيرا
وتعظيما وايضا ذلك وقع مرة وانقطع وهذا دائم الى يوم القيمة بل وبعده وايضا
فامرهم بالسجود لادم انما هو لاجل ما كان يجهته من نور محمد صلى الله عليه وسلم
قاله الرازي وعديت الصلاة هنا بعلى مع انها تعدى لغة باللام للتخيير وبعلى للشر
لانها ضمنت معنى الانزال اى ينزل عليه رحمة او اللهم انزل عليه رحمتك او معنى
الاستعطاف اى يعطف عليه رحمة فاللام اعطف عليه رحمتك ورجح هذا لما بين
الصلاة والعطف من المناسبة بخلافها مع الانزال تنبيه حكى الامام ابو بكر
ابن فورك ان المراد بالصلاة في خبر وجعلت قرة عيني في الصلاة صلاة الله عليه
وملائكته وامره الامة بذلك الى يوم القيمة لانه تعالى لما قطع حكمه بالصلاة
عليه واخبر عن ملائكته بمثله تحقق صلى الله عليه وسلم ذلك فاعتده وقرت عينه
فيها بالقطع بما له عند الله من تمام الرحمة وكمال النعمة وعبر بالجعل ليدل لنا انه فعل
به لا انه بنفسه مدع فيه او ناظر اليه من حيث هو فلا يعجب به ولا يعدل عن حق
فيه وكما انه حبب اليه من الدنيا ما حرس فيه كذلك جعل هو ثم قرة عينه فيما عظم
به ليكون في ظاهر الدنيا والدين جميعا محروسا محفوظا منظورا اليه مكلوءا محوطا
صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصا وهذا وان احتمل لكن الاصح ان المراد الصلاة المعهودة
ذات الاركان لما فيها من المناجاة وكشف المعارج وشرح الصدر وعبر بالنبي دون
اسمه على خلاف الغالب في حكايته تعالى عن انبيائه اشعارا بما اختص به عليهم من
مزيد الفخامة والكرامة وعللوا القدر كما اشير لذلك بقوله تعالى ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي ثم اكد ذلك الاشعار بال التي هي للغلبة اشارة
الى انه صلى الله عليه وسلم المعروف الحقيق بهذا الوصف المقدم به على سائر الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وفيه الهمز من النبا اى الخبر فهو فعيل بمعنى فاعل
او مفعول لانه مخبر عن الله وتركه من النبوة وهو المكان المرتفع لا الرفعة خلافا للز

زعمه

زعمه كالزمخشري ومن تبعه كما حققه صاحب القاموس سمي به لارتفاع
مكانته عند ربه وبها قرئ في السبع وقرا نافع بالهمز في جميع القران الا في
موضعين ان وهبت نفسها للنبي لا تدخلوا بيوت النبي لكن قال سيبويه
الهمز روى لقلة استعماله لمخالفته للقياس ويوجه ان اعرابيا قال
له صلى الله عليه وسلم يا نبئ الله بالهمز فقال صلى الله عليه وسلم لست نبئ الله ولكن
نبي الله وفي رواية المستدرك للحاكم لا يغير اسمي اى لا يشابهه خلاف المراد
وهو انه اخرج من مكة الى المدينة من قولهم نبأت من ارض الى ارض اذا خرجت منها
اليها ويوجه ذلك ما في رواية انه لما انكر عليه قال له انا معشر قريش لا ننبز
واشار الزمخشري الى ان سبب النهي ان عدم الهمز يستلزم الرفعة بخلاف الهمز
اذ ليس كل منبئ رفيع المحل والاظهر الاول والرسول اخص مطلقا من النبي اذ هو
من اوحي اليه لكن بشرع لا مطلقا فلا تدخل ام موسى ومريم عليهما السلام عليهما
السلام ولم يومر بتبليغه فان امر به فرسول ايضا سواء كان له كتاب او نسخ لبعض
شرع من قبله او لا كيوشع هذا هو المشهور واختار ابن عبد السلام ان نبوة الرسول
افضل من رسالته لان النبوة متعلقة بالحق من طرفيها اذ هي اخبار عما يستحقه الرب
تعالى من صفات الجلال ونعوت الكمال فهي راجعة الى التعريف بالاله وما يجب
له والرسالة متعلقة بالحق من طرف وبالخلق من طرف وما تعلق بالحق من طرفيه افضل
وايضا فالنبوة متقدمة والجمهور على خلافه ويرد بما احتج به بان الرسالة متضمنة
لطرفي النبوة لانه لا يجامعها فيها اندراج الاعم في الاخص فهي مشتملة عليها مع زيادة
وصف الرسالة وعلى فرض التغاير فوصف الرسالة فيه الاقبال بالناس على الحق
وتعريفهم اياه والنبوة قاصرة عن ذلك فكانت الرسالة افضل على كل تقدير
وتقدم النبوة لكونها وسيلة لا يقتضي افضليتها بل مفضوليتها وعبر بملايكته
دون الملائكة اشارة الى عظيم قدرهم ومزيد شرفهم باضافتهم اليه تعالى وذلك
مستلزم لتعظيمه صلى الله عليه وسلم بما يصل اليه منهم فان العظيم لا يصدر عنه الا عظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم فيه التنبيه على كثرتهم وان الصلاة من هذا الجمع الكثير الذى لا يحيط بمنتهاه
غير خالقه وباريه واصلة اليه صلى الله عليه وسلم على مر الايام والدهور مع تجددها
من سائر افرادهم عليه كل وقت وحين وهذا ابلغ تعظيم وانهاه واشمله واكمله
وازكاه وقد ورد فى كثرتهم ما يبهر العقل ويفوق الحصر ومنه حديث الطبرى
ان لكل ادمى عشرة منهم موكلون به ليلا وعشرة نهارا وصح ان الله جزأ الخلق عشرة
اجزاء فجعل الملائكة تسعة اجزاء وجزأ سائر الخلق الحديث وفى حديث المعراج
المتفق على صحته ان البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم
يعودوا اليه اخر ما عليهم وفى حديث الترمذى وغيره اطت السماء وحق لها ان
تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واضع جبهته ساجدا زاد الطبرانى
والطبرى فى حديثهما ما فى السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه
ملك قائم او راكع او ساجد، وروى ابن المبارك واسمعيل القاضى وابن بشكوال
والبيهقى والدارمى عن كعب انه ما من يوم وليلة الا وينزل عند الفجر سبعون
الفا يحفون بقبره صلى الله عليه وسلم يصلون عليه الى الليل ثم ينزل سبعون الفا
يفعلون كذلك الى الفجر وهكذا حتى يقوم من قبره فى سبعين الفا يزفونه وفى لفظ
يوقرونه فتامل هذه الخصيصية التى اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم من بين
سائر الخلق وهو دائما تتابع صلوات الملائكة مع ما هم به من الكثرة الباهرة
الباهرة عليه كل وقت تعلم ان صلوات الامة عليه بالنسبة لذلك قليل من
كثير وعبر بالذين امنوا دون الناس الشامل للكفار اشارة الى ان الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم من اجل الوسائل وانفعها والكافر لا وسيلة له فلم يوت بلفظ
يشمله فان قلت هو مخاطب بالفروع على الصحيح قلت ذاك بالنسبة لعقابه
عليها فى الاخرة فحسب على ان محل تكليفه بها حيث اجمع عليها كما بينته فى شرح
الارشاد وغيره ومن ثم استثنى من مخاطبتهم بها معاملتهم الفاسدة المقبوضة
وانكحتهم الفاسدة وعدم الحد فى شرب الخمر قال الحليمى امر تعالى عباده بها بعد

اخبارهم

اخبارهم ان ملائكته يصلون لنبيهم بان الملائكة مع انفكاكهم عن التقيد
بشريعته يتقربون الى الله تعالى بالصلاة والتسليم عليه فنحن اولى واحق واحرى والخلق
انتهى وزعمه عدم ارساله اليهم مبنى على رايه الذى وافق فيه المعتزلة انهم
افضل من الانبياء مطلقا والذى عليه محققو اهل السنة ان خواصنا وهم الانبيا
افضل منهم مطلقا وعوامنا وهم الصلحا كابى بكر رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه
افضل من عوامهم وخواصهم كجبريل افضل من عوامنا نعم تبع الحليمى على
عدم ارساله اليهم جمع منهم الفخر الرازى بل نقل الاجماع على ذلك وتبعه
السبكى وليس كما زعما اذ لا اجماع فى ذلك على عبارة الفخر اجمعنا وهى تقال
لاجماع الخصمين فليس فى كلامه تصريح باجماع الامة ومن ثم اختار المحققون
انه مرسل اليهم ويدل له خبر مسلم وارسلت الى الخلق كافة بل اخذ منه شيخ
الاسلام البارزى انه مرسل حتى للجمادات والحيوانات بان ذكب فيها ادراكا حتى
آمنت به اعلانا بعظيم شرفه ومزيد خصوصيته قال الفخر الرازى وقع
الاجماع ان افضل النوع الانسانى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد ادم ولا فخر واستثنوه من الخلاف فى التفضيل بين الملك والبشر افضل
من الجن اتفاقا انتهى وما ذكر من استثنائه ينازعه فيه كلام الزمخشرى فانه من
المعتزلة وهو قائل بافضلية الملك عليه كما مر كشافه اخر سورة التكوير ووجه
الدليل به الخبر الذى ذكر انه اذا افضل جميع اولاد ادم ومنهم من هو افضل من ادم
اتفاقا فاولى ان يفضل ادم ويدل له ايضا ادم فمن دونه تحت لوائه وبين
بعضهم ذلك بوجه اخر هو انه تعالى بعد ان ذكر الانبيا المشهور كل منهم بخصلة معينة
من خصال الشرف امره ان يقتدى بجميعهم بقوله عز قائلا فبهداهم اقتده ومحال
ان يقصر عن عدم استنالة ذلك ويلزم من استنالة جمعه لجميع ما تفرق فيهم من صفات
الكمال فيكون افضل منهم بنص هذه الاية ولمسئلة التفضيل بين الملك والبشر
تتمات ذكرتها اول شرح الاربعين حديثا التى جمعها الامام النووى قدس الله روحه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحتج بعضهم لافضلية الملك على البشر بهذه الاية زاعما ان تقديمهم
الملائكة عليه صلى الله عليه وسلم في الذكر يقتضي تقديمهم في الافضلية وليس
كما زعم اما اولا فلانه لا يفيد ترتيبا والتقديم الذكري ليس نصا في ذلك لكنه
ظاهر فيه الا ان يقوم دليل على خلافه وهنا قامت الادلة على تفضيل نبينا
بل سائر الانبياء على الملائكة منها قوله تعالى بعد ذكر جمع من الانبياء وكلا فضلنا
على العالمين والملائكة من جملة العالمين وقوله اولئك هم خير البرية جزاؤهم
الخ والبرية الخليقة والملائكة من جملتهم والذين امنوا وعملوا الصالحات لا
يشملون الملائكة بقرينة قوله جزاؤهم والملائكة لا يجازون بل منهم خدم
اهل الجنة والموكلون بجهنم وغيرهم وايضا فلفظ الذين امنوا وعملوا الصالحات
مخصوص شرعا كما قاله ابن عبد السلام بمن امن من البشر فلا يندرج فيه الملائكة
بعرف الاستعمال وقوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا وبهذا
يشملهم ولا شك ان المسخر له مقصود بالذات وغيره بالعرض ومنها اختصاص
الانبياء بانهم الذين قامت بهم حجة الله على خلقه وبان ادم منهم سجد له الملائكة
والمسجود له افضل من الساجد ومنها ان للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة
كالجهاد والعزوف مخالفة الهوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على
البلاء والمحن ومنها ان طاعات البشر اكمل لان الله تعالى كلفهم بها مع وجود
صوارف عنها قائمة بهم وخارجة عنهم ولا شك ان فعل الشيء مع مشقته ووجود
الصارف عنه ابلغ في الطاعة والاذعان من فعله مع عدم ذلك اذ الامتحان
فيه بوجه لا يقال جعلت صلواتهم كالتشريف له صلى الله عليه وسلم وذلك يدل
على افضليتهم عليه لانا نقول يبطل ذلك امر المؤمنين بالصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم ايضا بل ربما يعكس ذلك ويقال جعلت صلواتهم قربة منهم اليه وهذا
مرجح في افضليته عليهم واحتج كثيرون لافضليتهم بقوله ويستغفرون للذين
امنوا بان استغالهم بالاستغفار لغيرهم دال على استغنائهم عن الاستغفار

لانفسهم

لانفسهم ولا بد وان بانفسهم لخبر ابد اينفسك ولا نبيا محتاجون للاستغفا
قال تعالى واستغفر لذنبك ولكن رده بمنع دلالته على ذلك الاستغنا لان
عدم الاخبار عنهم به لانفسهم لا يدل على عدم وقوعه منهم ولهذا سلمناه فالاشتغا
به يحتمل انه لايثارهم المرتبة العليا وهي النفع المتعدي الافضل عندنا من النفع
القاصر فدعاؤهم لغيرهم نفع متعد لانفسهم قاصر وليس لعصمتهم فان الانبياء
معصومون مع انهم مامورون به لانه لا يستلزم ذنبا بل قد يكون في حقهم
للترقي في درجات القرب والمراد بالذنب في واستغفر لذنبك مخالفة الاولى
والافضل الصادر منه صلى الله عليه وسلم في نادر من الاحيان لاجتهاد ظهر له
فامر بتدارك ذلك بالاستغفار منه حتى يترقى الى ما لا يصل اليه غيره من درجات
الكمال ونهايات الاجلال كالعذر لما طعنوا فيهم بقولهم اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اي فبان خلاف ما ظنوه
سببا لما تميز عليهم ادم بمرتبة الخلافة الكبرى والعلم المحيط بسائر الاسماء
ومسمياتها المقتضي لخضوعهم له ودخولهم تحت تلمذته وتبعيته حتى علمهم
وانبأهم من تلك العلوم بما بهرهم واستصغرهم حتى امروا بالسجود له وهذه
شواهد لافضليته وتميزه عليهم وقتيا لامام الخلاف في الملائكة بالسماوية
وظاهر كلام غيره انه لا فرق نعم قال ابن عبد السلام محل الخلاف في
ارواح الانبياء والملائكة اما اجساد الملائكة فهي لكونها خلقت من نور
افضل وبوبي له قول ابن المنير مذهب اهل السنة ان الرسول افضل
من الملك باعتبار الرسالة لا باعتبار عموم الاوصاف البشرية ولو كانت
البشرية بمجردها افضل من الملائكة لكان كل بشر افضل من الملايكة معاذ
الله انتهى نعم ما اقتضاه كلامه من قصر المفاضلة على الرسول دون
النبي غير مراد قال الشيخ عز الدين لا يفضل الملايكة الاهجام بني التفضيل
على حالات توهمها ولا شك ان القليل من اعمال الاعرف خير من الكثير من اعمال

على انه قيل الاستغفار هم للمشركين

العارف قال وليس لاحد ان يفضل احدا على احد ولا ان يسوى احدا باحد حتى يقف
على وصاف التفضيل والتساوى انتهى هذا وبقى فى المسئلة اقوال اخر احدها مذهب
المعتزلة ان الملائكة افضل من البشر وافقهم ائمة من اهل السنة كالباقلانى فى الماسا
ابى اسحاق وابى عبد الله الحاكم والبيهقى والرازى فى المعالم وابى شامة لما روى البيهقى
فى شعب الايمان عن انس رفعه قال وكل دليل ووجه والامر فيه سهل وليس فيه من
الفائدة الا معرفة الشئ على ما هو عليه انتهى واستفيد منه ان ذلك لا يجب اعتقاده
لكن قضية كلام التاج السبكى رجوبه ويؤيد الاول قول صاحب التعريف مذهبهم
السكوت عن التفاضل وقالوا الفضل لمن فضله الله تعالى لم يعرف الحكم فيها فلنقف
الى ان يتبين لنا وتعتقد ان الفضل لمن فضله الله تعالى انتهى وقال الامام
ابو المظفر الاسفرائنى اتفقوا على ان عصاة المومنين دون الانبيا والملائكة واختلفوا
فى المفاضلة بين المطيعين والملائكة على قولين قال ابن يونس فى مختصر الاصول
بعد ذكر القولين وقال الاكثرون منا المومن الطايع افضل من الملائكة والمعتمد
من هذا الخلاف ما قدمته او لا عن محققى اهل السنة من التفضيل وبيا اشار الى
تنزيل القريب العاقل منهم منزلة البعيد واما قول العبد الصالح يا الله مع
انه اقرب اليه من حبل الوريد فهو لاستصغاره نفسه استبعادا لها عن مظان
القرب لما سبق من التفريط فى جنب الله واى وصلة لندا ما فيه ال والاسم التابع
له صفة دائما لان ايا لا يستقل بنفسه وفيه تدريج من الابهام الى التوضيح
لضرب من التاكيد لانه اوقع فى النفس وفصل بينهما بها التى للتنبيه مع ما فيها
من حرف الندا وتاكيد المعنى وعوضا عما يستحقه اى من الاضافة ولا استقلال هذه
الصيغة باوجه من التاكيد كما تقرر كثر ذكرها فى القران لان كل ما افادى الله به عباده
من نحو امر او نهى او وعد او وعيد امور عظام وخطوب جسام وبعد الميل
والتعطن اليها مع غفلتهم عنها فاقتضى الحال نداءهم على الوجه الابلغ ليجلهم
على الانتباه لما قصد منهم واعلم ان للاصوليين فى دخوله صلى الله عليه وسلم

فى نحو

12

فى نحو هذه الصيغة اقوال الاعدمه مطلقا وهو شاذ ودخوله مطلقا وهو
الاصح والدخول الا فيما صدر بامره بالتبليغ نحو قل يا ايها الناس وتوقف
بعضهم فى دخوله هنا من حيث ان قرينة يا ايها النبى سواء تدخلوا
بيوت النبى الى هنا ظاهر فى اختصاص [illegible] المومنين دونه وفيه نظر لان الحكم صح
ما قبل هذه الاية صريح فى اختصاصه بهم [illegible] اى فلا قرينة فيها على
الاختصاص مع صحة تناول الامر له صلى الله عليه وسلم لما يانى انه كغيره فى وجوب
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واختلفوا ايضا فى تناول نحو هذه الصيغة فى الصلاة
للاناث وجمهور الاصوليين على عدم دخولهن ونص عليه الشافعى رضى الله عنه
ومن اعتقد بانه يلزم عليه ان لا يشاركن الذكور فى ذلك الحكم فقد ابعد
لانا نلتزم ذلك ونقول لم تستفد المشاركة الا من خارج كاجماع او قياس
جلى اى انه لا فارق بين الذكور والانوثة ولا معنى لها فى نحو ما نحن فيه بخلاف
الجهاد ونحوه السادسة استفيد من قوله تعالى صلوا عليه انا مامورون
بالصلاة عليه وقد اختلف العلما فى ذلك على عشرة اقوال مستحبة وزعم
ابن جرير الاجماع عليه مردود ويتعين حمل هذا القول على ما زاد على المرة
لقول القرطبى المغير لا خلاف فى وجوبها فى العمر مرة واجبة فى الجملة بغير حصر
واقل ما يحصل به الاجزامرة فى العمر وزعم بعض المالكية الاجماع عليه ولا
دليل له فى قول ابن عبد البر اجمع العلما على انها فرض على كل مومن بهذه الاية
واجبة مرة فى العمر لكلمة التوحيد لان الامر مطلق لا يقتضى تكرارا
والماهية يحصل بمرة وعليه جمهور الامة منهم ابو حنيفة ومالك وغيرهما
واجبة فى التشهد واجبة فى مطلق الصلاة وتفرد بعض الحنابلة بتعيين
دعا الافتتاح لما يجب الاكثار منها من غير تعيين بعدد يجب فى كل مجلس
مرة وان تكرر ذكره مرارا تجب فى كل دعا تجب كلما ذكر وبه قال جمع من الحنفية
منهم الطحاوى وعبارته تجب كلما سمع ذكره من غيره او ذكره بنفسه وجمع من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشافعية منهم الائمة المجتهدون الحليمي والاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني والشيخ
ابو حامد الاسفرائني وجمع من المالكية منهم الطرشوشي وابن العربي
والفاكهاني وبعض الحنابلة قيل وهو مبني على القول الضعيف في الاصول
ان الامر المطلق يفيد التكرار وليس كذلك بل له ادلة اخرى كالاحاديث
الآتية التي فيها الدعاء بالرغم والابعاد والشقاوة والوصف بالبخل والجفا
وغير ذلك مما يقتضي الوعيد وهو على الترك من علامات الوجوب واعترض
هذا القول كثيرون بانه مخالف للاجماع المنعقد قبل قائله اذ لم يعرف عن
صحابي ولا تابعي وبانه يلزم على عمومه ان لا يتفرغ السامع لعبادة اخرى وانها
تجب على المؤذن وسامعه والقارئ المار بذكره والملفظ بكلمتي الشهادة وفيه
من الحرج ما جاءت الشريعة السمحة بخلافه وبان الثناء على الله كلما ذكر احق بالوجوب
ولم يقولوا به وبانه لا يحفظ عن صحابي انه قال يا رسول الله صلى الله عليك
وبان تلك الاحاديث المحتج بها للوجوب خرجت مخرج المبالغة في تاكيد
ذلك وطلبه وفي حق من اعتاد ترك الصلاة ديدنا ويمكن الانفصال عن جميع
ذلك اما الاول فلان القائلين بالوجوب من ائمة النقل فكيف يسعهم خرق
الاجماع على انه لا يكفي في الرد عليهم كونه لم يحفظ عن صحابي وتابعي وائمتهم
الروذاني حفظ اجماعا مصرحا بعدم الوجوب كذلك ولني بذلك واما الثاني
فممنوع بل يمكن التفرغ لعبادة اخرى واما الثالث فللقائلين بالوجوب
الترامه وليس فيه كبير حرج واما الرابع فلان جمعا صرحوا بالوجوب في جملة
تعالى ايضا واما الخامس فلانه ورد في عدة طرق عن عدة من الصحابة انهم
لما قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف نصلي عليك وامر السادس فلان حمل الاحاديث
على ما ذكر لا يكفي الا مع بيان سنده ولم يبينوه ثم القائلون بالوجوب كلما ذكر
اكثرهم على ان ذلك فرض عين على كل فرد فرد وبعضهم على انه فرض كفاية واختلفوا
ايضا هل يتكرر الوجوب بتكرر ذكره في المجلس الواحد قال بعض شراح الهداية

من

من الحنفية يكفي مرة على الصحيح وقال صاحب المجتبى منهم يتكرر وفي تكرر
ذكر الله لا يتكرر وفرق بينهما هو وغيره بما فيه نظر ويمكن الفرق بان
حقوق الله مبنية على المسامحة وحقوق العباد مبنية على المشاحة
والضيق ما امكن وعاشر الاقوال انها تجب حتى عليه صلى الله عليه وسلم
في القعود اخر الصلاة بين التشهد وسلام التحلل وهذا هو مذهب
الشافعي رضي الله تعالى عنه ومن نسب اليه قولا بعدم الوجوب فقد اغرب
ووافقه عليه جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من فقهاء الامصار
فمن الصحابة عمر وابن مسعود فقد صح عنه انه قال ليتشهد الرجل في الصلاة
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وابو مسعود البدري وابن عمر فقد صح
عنه لا يكون صلاة الا بقراءة وتشهد وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان
نسيت من ذلك شيئا فاسجد سجدتين بعد السلام ومن التابعين الشعبي
فقد صح عنه كنا نعلم التشهد فاذا قال وانا محمد عبده ورسوله يحمد ربه
ويثني عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال حاجته واخرج
البيهقي عنه من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد فليعد
صلاته والامام ابو جعفر محمد الباقر فقد روى البيهقي عنه نحو ما ذكر عن
الشعبي وصوب الدارقطني ومحمد بن كعب القرظي ومقاتل بن حيان بل قال
شيخ الاسلام والحفاظ الشهاب بن حجر لم ار عن احد من الصحابة والتابعين
التصريح بعدم الوجوب الا ما نقل عن ابراهيم النخعي مع انه ليشعر بان غيره
كان قائلا بالوجوب ومن فقهاء الامصار احمد فانه جاء عنه روايتان
والظاهر ان رواية الوجوب هي الاخيرة فانه قال كنت اتهيب ذلك ثم
تبينت فاذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة قال صاحب المغني
فظاهر هذا انه رجع عن قوله الاول الى هذا واسحاق بن راهويه فقال
اخر الروايتين عنه اذا تركها عامدا بطلت صلاته او سهوا رجوت ان تجزيه

والتوسعة

ايضا لا صلاة لمن لم
يصل فيها على النبي
صلى الله عليه وسلم

او قال لم تجزه
صلاته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو قول عند المالكية اختاره ابن العربي منهم وهو لازم للقائلين
بوجوبها كلما ذكر صلى الله عليه وسلم لتقدم ذكره في التشهد وقد صرح به
من الحنفية اصحاب المحيط والتحفة والغنية والمفيد نعم وجوبها بعد
التشهد لتقدم ذكره اخرا لا يستلزم كونه شرطا لصحة الصلاة الا ان يرد
على القائلين بان الشافعي رضي الله تعالى عنه شذ في قوله بالوجوب اذا تقرر
ذلك فالادلة على الوجوب متظاهرة منتاكثرة منها ان رجلا قال يا رسول
الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا في
صلاتنا صلى الله عليك فصمت صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا انتم صليتم
فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد الحديث رواه جماعة
وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم وقال الدارقطني اسناده حسن
متصل والبيهقي اسناده صحيح وابن اسحاق وان كان فيه لكنه صرح بالحديث
في روايته فصار حديثه مقبولا صحيحا على شرط مسلم كما ذكره الحاكم فتامل
قوله اذا نحن صلينا في صلاتنا وجوابه صلى الله عليه وسلم بقوله اذا انتم صليتم
فقولوا اللهم صل الخ ونوزع فيه بانه انما يفيد ايجاب الاتيان بهذه
الالفاظ على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وعلى تقدير ان يدل
على ايجاب الصلاة فلا يدل على هذا المحل المخصوص انتهى ويرد بان
الاحاديث الاتية ناصة على الوجوب وعلى محله بقوله اذا صليت فقعدت
الخ فعلى تسليم ان لا دلالة في هذا فالدلالة في غيره الاتي بل ثم دليل
اخر ابداه البيهقي وهو ان الاية لما نزلت وكان صلى الله عليه وسلم قد علمهم
كيفية السلام عليه في التشهد وهو داخل الصلاة فسالوا عن كيفية
الصلاة فعلمهم قد دل على ان المراد بذلك ايقاع الصلاة عليه في التشهد
بعد الفراغ من التشهد الذي تقدم تعليمه لهم واحتمال كونه خارج الصلاة
بعيد كما قاله عياض وغيره وقول ابن دقيق العيد ليس فيه تنصيص على ان

الامر

الامر به مخصوص بالصلاة ويجاب عنه بان فيه ايماء الى ذلك كما تقرر وعلى
التنزل فالدلالة في غيره كما مر وانما لم تجب الصلاة على الآل بهذا
الحديث لما يأتي في بحثها ومنها حديث ابن مسعود انه صلى الله عليه
وسلم قال اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد الحديث صححه جماعة ووهموا بان فيه مجهولا عن مبهم وله طريق اخرى
فيها ضعيف واخرى فيها مختلط لكنه ثقة وقد يوخذ من تعدد طرقه انه
حسن وبضم ما هو مقرر ان الحسن عند جمع مرادف للصحيح يرد على من وهم
المصححين له ومنها للشافعي رضي الله تعالى عنه عن كعب بن عجرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد الحديث اخرجه البيهقي من طريقه وزعم انه يحتمل ان المراد
بقوله في الصلاة اي في صفة الصلاة عليه لان اكثر الطرق يدل على
ان السؤال وقع عن صفة الصلاة لا عن محلها يرد بانه لا اثر لهذا الاحتمال
البعيد على ان الحديث الذي قبله والذي بعده يبطل هذا الاحتمال للتصريح
فيهما بالصلاة ذات الاركان واذا ثبت انه كان يقول ذلك في صلاته
فيلزمنا التاسي به فيه لقوله في الحديث الصحيح صلوا كما رايتموني اصلي
ومن المقرر ان الاصل وجوب مثل فعله الا ما خصه الدليل ومنها حديث
فضالة انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له
او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد ربه والثناء عليه ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء اخرجه ابو داود والترمذي وصححه
وكذا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال هو على شرط مسلم وفي موضع اخر
على شرطهما ولا اعرف له علة وفي رواية للترمذي ثم ليصل على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم ليدع بعد بما شاء وفي اخرى له ايضا وللطبراني وابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بشكوال ورجالها ثقات الا رشدين سعد لكن حديثه مقبول في الرقايق
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر
لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت
فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم صل علي ثم ادعه ثم صلى رجل اخر بعد
ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ايها
المصلي ادع يجب وفي رواية سل تعطه ففي هذه الاحاديث الصحيحة دلالة
ظاهرة بل صريحة لما ذهب اليه ش في من ايجابها وتعين محلها ويقيت احاديث
اخر لكنها لا تقوم بها الحجة وحدها وانما تفيد التقوية بانضمامها الى الاولى
كحديث كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات لله الى اخره ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ضعيف وحديث يا بريده اذا جلست في صلاتك
فلا تتركن الصلاة علي وسنده ضعيف ايضا وحديث لا صلاة الا بطهور وبالصلاة
علي وفيه متروك وضعيف وحديث لا صلاة لمن لم يصل على النبي صلى الله
عليه وسلم وفيه من ليس بالقوي ولد طريق اقوى صححها الجمال الزري لكن
نظر فيه بانه انما يعرف من الاولى وحديث من صلى صلاة لم يصل فيها
علي وعلى اهل بيتي لم تقبل منه وفيه ضعف اذا علمت ما ذكرته من ان
ذلك فمي لم ينفرد بالقول بوجوبها في الصلاة بل وافقه جماعة من الصحابة
وجماعة من التابعين وكثيرون ممن بعدهم ومن ان الاحاديث الصحيحة الكثيرة
مصرحة بما قاله ظهر لك بطلان قول ابن جرير وابن المنذر والخطابي
والطحاوي تشنيعا عليه لا سلف له في هذا القول والسنة بيتهما وان
الشناعة والشذوذ بهم احق والصق وانهم تساهلوا في ذلك ولم ينصفوا
وممن شذ وتساهل وتقول ابن بطال المالكي حيث زعم ان من اوجبها
فقد رد الاثار وما مضى عليه السلف واجمع عليه الخلف وقرونه لهامة
عن نيتها انتهى وكذلك ما وقع لعياض في الشفا من انكاره على ان فمي

لا صلاة الا على نبي

ونسبته

١٥

وتسبته الى الشذوذ ونحو هذا التعصب والتساهل ومن ثم شنع عليه
جماعة منهم ابن القيم الحنبلي فقال قوله ان الناس شنعوا على ان فم لا معنى
له فاي شناعة في ذلك وهو لم يخالف نصا ولا اجماعا ولا قياسا ولا مصلحة
راجحة بل القول بالوجوب من محاسن مذهبه واما نقله للاجماع فقد تقدم
رده واما دعواه ان ان فم اختار تشهد ابن مسعود فيدل على عدم معرفته
بالمختار ان ان فمي فانه انما اختار تشهد ابن عباس انتهى وقال ابن الصلاح
قد نسبوا ان فم للتفرد وليس كذلك ولو تفرد بذلك لكفى بتفرده انتهى
وزعم انه لا دلالة في حديث فضالة لانها لو كانت واجبة لامر بها بالاعادة
كما امر المسيء صلاته مردود باحتمال ان الصلاة هنا نافلة او انه لما سمع
ذلك الامر بادر الى الاعادة من غير ان يومر بها او ان الوجوب وقع عند فراغه
وبه رد على من زعم ايضا انه يلزم من وجوبها تاخير البيان عن وقت الحاجة
لانه علمهم التشهد وقال ثم ليتخير من الدعا ما شا ولم يذكر الصلاة عليه فم
رد احتمال ان فرضيته انما طرات بعد تعليمهم التشهد وقول الخطابي ان في
اخر حديث ابن مسعود اذا قلت هذا اي التشهد فقد قضيت صلاتك مردود
بان هذه زيادة مدرجة وعلى تقدير ثبوتها فيحتمل على ان مشروعية الصلاة
عليه وردت بعد تعليم التشهد واجاب بعضهم عما مر من عدم الامر
بالاعادة بان الترك نشا عن اعتقاد عدم الوجوب جهلا والامر انما يفيد
الوجوب عليه من حينئذ ففيه دليل على عذر الجاهل بعدم الوجوب ومن ثم
لم يامر المسيء صلاته باعادة ما مضى من الصلوات مع اخباره له بانه لا يحسن
غير تلك الصلاة عذر له بالجهل انتهى وفيه نظر لان قضية كلام ائمتنا
ان محل العذر بالجهل انما هو في نحو الكلام القليل وغيره مما لا يخل باجزاء هيئة
الصلاة واما ما يخل بذلك كترك ركن من اركانها فلا عذر بجهله مطلقا سواء
اعذر الجاهل لقرب اسلامه ونشئه ببادية بعيدة ام لا والفرق ان الاركان

ونحوها يجب تعلم جميعها على كل احد فلا يعذر احد بالجهل بها بخلاف ما عدا ذلك لانه يضايق في نحو الركن لتوقف وجود الماهية عليه ما لا يضايق في غيره فتامل ذلك فانه مهم واستدل بعضهم لوجوبها في الصلاة بانها واجبة عليه اجماعا وليست خارج الصلاة واجبة اجماعا فتعين ان تجب في الصلاة وليس في محله اذ كل من اجماعيه ممنوع كما علم مما قدمته ومن زعم ان الثاني هو المستدل بذلك فقد وهم والذي استدل به في الام قريب مما قدمته آنفا عن البيهقي تتمة اختلفوا في وجوبها عليه صلى الله عليه وسلم في ما كن اخرى سواى وتجب ايضا بالنذر لانها من اعظم القربات ولو خاطب صلى الله عليه وسلم مصليا لزمه ان يجيبه فورا بالنطق وان كان في فرض لقوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وتخصيص بعض المالكية الوجوب بالنفل او بلفظ الصلاة عليه او بلفظ القرآن لا دليل عليه ومر وجوبها عليه صلى الله عليه وسلم في صلاته وكان صلى الله عليه وسلم يصلي على نفسه خارجها كما هو ظاهر احاديث كقوله صلى الله عليه وسلم حين صلت نائمة وتكلم منافق فيها اذ رجلان من المنافقين شتمت ان صلت نائمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله حين عرض على المسلمين رد ما اخذ من ابي العاص زوج بنته زينب قبل اسلامه وان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت في الحديث واحتمال ان الصلاة عليه فيهما من الراوي بعيد جدا واللام فيما ذكر كالصلاة لوجوبه في التشهد وتصريح الحلبي بوجوبه كلما ذكر يوافق ما مر عنه في الصلاة وسوى ابن فارس اللغوي بينه وبين الصلاة في الفرضية اي لان كلا منهما مامور به في الاية والامر للوجوب حقيقة لولا اذا ورد ما يصرفه عنه ويجب بالنذر كالصلاة وبما تقرر من تساويهما سقط ما قيل هما متعاطفان في الاية فلم اختلف في وجوبها دون وجوبه وكان القياس العكس او التشارك انتهى وسقط ايضا جواب هذا بان بينهما عموما وخصوصا مطلقا

كالانسان

كالانسان والحيوان فالخاص وهو الصلاة هنا يستلزم العام الذي هو السلام هنا من غير عكس السابعة انما اكد التسليم بالمصدر دون الصلاة لانها موكدة بان وباعلامه تعالى انه يصلي عليه وملائكته وبالكذلك السلام فحسن تاكيده بالمصدر اذ ليس ثم ما يقوم مقامه والى هذا يؤول قول ابن القيم التاكيد فيهما وان اختلفت جهته فانه تعالى اخبر في الاول بصلاته وصلاة ملائكته عليه مؤكدا له بان وبالجمع المفيد للعموم في الملائكة وفي هذا من تعظيمه صلى الله عليه وسلم ما يوجب المبادرة الى الصلاة عليه من غير توقف على امر موافقة لله وملائكته في ذلك وبهذا استغنى عن تاكيد يصلي بمصدر ولما اخلا السلام عن هذا المعنى وجاء خبر الامر المجرد حسن تاكيده بالمصدر تحقيقا للمعنى واقامة لتاكيد الفعل مقام تقريره وحينئذ فكما حصل التكرير في الصلاة خبرا وطلبا كذلك حصل التكرير في السلام فعلا ومصدرا وايضا فهي مقدمة عليه لفظا والتقديم يفيد الاهتمام فحسن تاكيد السلام لئلا يتوهم قلة الاهتمام به لتاخره واضيفت الى الله وملائكته دونه وامر المومنين بهما لان له معنيين التحية والانقياد فامرنا بهما لصحتهما منا ولم يصف هو لله ولا لملائكته حذرا من ايهام انه فيهما بمعنى الانقياد المستحيل في حقهما وقد يقال ايضا الصلاة منهما متضمنة للسلام بمعنى التحية الذي لا تتصور منهما غيره فكان في اضافة الصلاة اليهما استلزام لوجود السلام منهما بهذا المعنى واما الصلاة منا فهي وان استلزمت التحية ايضا الا انا مخاطبون بالانقياد وهي لا تستلزمه فاحتيج الى التصريح به فينا لان الصلاة لا تغني عن معنييه المتصورين في حقنا المطلوبين منا وهذا اولى مما قبله لان ذاك يرد عليه قوله تعالى سلام على ابراهيم والملائكة يدخلون عليهم سلام ولا يرد هذان على ما ذكرته فتامله وبما تقرر من ان السلام ياتي بمعنى التحية وهذا هو

د

من كل باب ح

المراد من سلام الله على انبيائه اندفع استشكال سلام الله عليهم بانه دعاء وهو
لا يتصور من الله تعالى لانه الطلب والله تعالى مدعو ومطلوب منه لا داع وطالب
وسقط ايضا قول بعضهم هذا اشكال له شان فينبغي الاعتناء به ولا يهمل
امره فقل من يدرك سره وجوابه ان الطلب يتضمن ثلاثة طالبا ومطلوبا
ومطلوبا منه فهذه الثلاثة اركانه وتغايرها ظاهر في الطالب لشيء من
غيره اما الطالب لشيء من نفسه فيتحد فيه الطالب والمطلوب منه وهذا
هو الموجب لغموض هذه المسالة لان حقيقة الطالب مغايرة لحقيقة
المطلوب منه فيتعذر طلب الانسان من نفسه وكشفه ان الطلب من باب
الارادات والمريد كما يريد من غيره ان يفعل شيئا فكذلك يريد من نفسه هو
ان يفعله والطالب لنفسي وان لم يكن الارادة فهو اخص منها وهي كالجنس له
فكما يعقل ان المريد يريد من نفسه فكذلك يطلب منها اذ لا فرق بين الطلب
والارادة والحاصل ان طلب الحي من نفسه امر معقول يعلمه كل احد من
نفسه بدليل انه يامرها وينهاها قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والامر والنهي
طلب فتصور الامر من الانسان لنفسه بالنص فكذا بقية انواع الطلب وحكمة
مجيئه في حقه تعالى بلفظ التكليف مع كون التعريف في حق العبد افضل بل
واجب في سلام التحلل من الصلاة ان في صدوره منه تعالى على من مر غاية
التعظيم والتشريف لهم فلم يحتج الى مؤكد بخلافه من العبد فانه لم يتعرف به
ما يغني عن طلب تاكيده بالتعريف فكان اولى في حقه بل يلزمه فيما مر للاتباع
مع عدم قيام المنكر مقام المعرف ويأتي السلام ايضا بمعنى السلامة من
النقايص وهي العصمة وبمعنى السلام الذي هو اسم من اسمائه تعالى فمعنى
السلام على محمد على الاول اللهم سلمه من النقايص وعلى الثاني حفظ السلام
اي الله عليه اي اللهم احفظه فهو على حذف مضاف ومعناه على انه بمعنى الانقياد

اللهم

اللهم صير العباد منقادين مذعنين له ولشريعته قال ابن دقيق العيد
في شرح الامام قد يتمحض السلام بمعنى التحية وبمعنى الانقياد وقد يتردد
بينهما كقوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا اي التحية
او السلامة وكقوله ولهم ما يدعون سلام فاذا ابدل سلام من ما احتمل
الامرين ايضا اي لهم سلامة او تحية من الله او ملائكته انتهى وفي
السلام من اسمائه تعالى ستة اقوال اي ذو السلامة من كل افة ونقيصة اي
من كل وجه ذاتا وصفة وفعلا فيكون من اسماء التنزيه او مالك تسليم
العباد من المهالك اي فهو المعطي له فيرجع لصفة القدرة او ذو السلامة
على المومنين في الجنة فيرجع للكلام القديم او الذي سلم خلقه من ظلمه او
سلم المومنين من العذاب او المسلم على المصطفين من عباده في الدنيا
واختار ابن فورك وغيره الاول وعليه ففارق القدوس بان السلام
للتنزيه عن افعال النقص والقدوس للتنزيه عن صفاته كذا قيل وهو
عقلة عما مر في معنى السلام على القول الاول فالوجه ان يفرق بان السلام
للمعنى الاعم كما مر والقدوس لاخص من ذلك وهو التنزيه عن صفات النقص
تنبيه نقل ابن عرفة عن ابن عبد السلام انه يكفي ان يقال صلى الله
عليه وسلم وعن غيره انه انكر ذلك وقال لابد ان يزيد تسليما وكانه
اخذ بظاهر وسلموا تسليما وليس اخذا صحيحا كما يظهر بادنى تامل واذا
انتهت المقدمة فلنشرع في فصول الكتاب بعون الملك الوهاب فنقول

الفصل الاول في الامر بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي وقت كان وفي الامر بتحسينها وان علامة اهل السنة
الكثرة منها وغير ذلك قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما مر ان الاية مدنية
وذكر ابو ذر الهروي ان الامر بها كان في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة

الاسوا اخرج ابن عدی فی الکامل وغیره انه صلی الله علیه وسلم
قال صلوا علی صلی الله علیکم وقال صلی الله علیه وسلم صلوا علی فان
للصلاة علی کفارة لکم وزکاة فمن صلی علی صلاة صلی الله علیه عشرا
سنده صحیح علی ما قاله العراقی لکنه معترض بانه فیه انقطاعا وعلة
وقال صلی الله علیه وسلم صلوا علی فانها لکم اضعاف مضاعفة ذکره
الدیلمی بلا اسناد تبعا لابیه وقال ابوذر رضی الله تعالی عنه اوصانی
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اصلیها ای الضحی فی السفر والحضر وان
لا انام الا علی وتر وبالصلاة علی النبی صلی الله علیه وسلم وهو ضعیف ویروی
مما لم یعرف له اصل الصلاة علی نور یوم القیامة عند ظلمة الصراط ومن
اراد ان یکتاله بالمکیال یوم القیمة فلیکثر من الصلاة علی ویروی
ایضا اکثروا من الصلاة علی لان اول ما تسئلون فی القبر عنی قال الحافظ
السخاوی لم اقف له علی سند وربما یستدل له بثبوت السؤال للمرء
فی قبره عنه صلی الله علیه وسلم وعن ابن مسعود رضی الله تعالی عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلیتم علی فاحسنوا الصلاة
فانکم لا تدرون لعل ذلک یعرض علی قولوا اللهم اجعل صلواتک ورحمتک
وبرکاتک الروایة الاتیة بتخریجها وفی روایة مرسلة انکم تعرضون علی
باسمائکم وسیماکم فاحسنوا الصلاة علی وروی التیمی عن زین العابدین ابن
علی بن الحسین بن علی رضی الله عنهم انه قال علامة اهل السنة کثرة الصلاة
علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وذکر ابن الجوزی فی کتابه سلوة الاحزان
ان ادم لما رام القرب من حواء طلبت منه المهر فقال یا رب ماذا اعطیها
قال یا ادم صل علی صفیی محمد بن عبد الله عشر مرة فعجل صلی الله علیهما
وعلی سائر الانبیاء والمرسلین وجا بسند ضعیف جدا انه صلی الله علیه وسلم
قال لکا الصغیر الی شهر بن حوشب ان لا الا الا الله والی اربعة اشهر الثعلبة بالله

والی

والی ثمانیة اشهر الصلاة علی النبی صلی الله علیه وسلم ولسنتین استغفارا
لوالدیه فاذا استسقی اتبع الله له من ضرع امه عینا من الجنة فیشرب
فیجزیه من الطعام والشراب وفی روایة وان محمدا رسول الله والیقین
بدل الثقة وفی روایة لا تضربوا اولادکم علی بکایهم سنة فان اربعة اشهر
منها یشهدان لا اله الا الله واربعة اشهر یصلی علی واربعة اشهر یدعو
لوالدیه وجا بسند صحیح علی ما قاله المجد اللغوی اذا صلیتم علی المرسلین
فصلوا علی معهم فانی رسول من المرسلین وفی لفظ اذا سلمتم علی فسلموا علی
المرسلین وللاول طریق اخری اسنادها حسن جید لکنه مرسل وجا من
طرق ضعیفة صلوا علی انبیاء الله ورسله فان الله بعثهم کما بعثنی صلی الله
علیهم وسلم تسلیما واما ما حکی عن مالک انه لا یصلی علی غیر نبینا من الانبیا
فاوله اصحابه بان معناه انا لا نتعبد بالصلاة علیه صلی الله علیهم وسلم
والصلاة علی الملائکة لا یعرف فیها نص وانما تؤخذ من الحدیث المذکور
صلوا علی انبیاء الله ورسله ان ثبت ان الله تعالی سماهم رسلا الفصل
الثانی فی کیفیة الصلاة علیه صلی الله علیه وسلم علی اختلاف
انواعها عن ابی مسعود الانصاری البدری واسمه عقبة بن عامر رضی
الله تعالی عنه قال اتانا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن فی مجلس سعد
ابن عبادة فقال له بشیر بن سعد امرنا الله ان نصلی علیک یا رسول
الله فکیف نصلی علیک قال فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی
تمنینا انه لم یسأله ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قولوا اللهم
صل علی محمد وعلی ال محمد کما صلیت علی ال ابراهیم وبارک علی محمد وعلی ال محمد
کما بارکت علی ال ابراهیم فی العالمین انک حمید مجید والسلام کما قد علمتم رواه
مسلم وغیره وعلمتم فیه فتح العین وتخفیف اللام وضمها وتشدید اللام وفی
لفظ صحیح ایضا کما مر فی احادیث ادلة ان فی علی وجوبها فی الصلاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا انتم صليتم فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وفي لفظ مرسل قيل يا رسول الله
امرنا ان نسلم عليك وان نصلي عليك فقد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال تقولون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم اللهم بارك على ابراهيم محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة رضي الله
تعالى عنه فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا
فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك وفي رواية
للحاكم كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه وفي لفظ للبخاري على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم في الموضعين وفي رواية للبيهقي انه صلى الله عليه وسلم
كان يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال
ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
وصح ان سبب هذا السؤال انه لما نزلت اية ان الله وملائكته يصلون على
النبي قال رجل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك
الحديث وفي رواية مرسلة انه لما نزلت قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك
قد علمنا كيف هو فكيف نصلي عليك قال تقولون اللهم اجعل صلواتك
وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد زاد ابن ابي شيبة وسعيد
ابن منصور في آل في الموضعين وفي اخرى مرسلة ايضا قولوا اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وفي لفظ
للبخاري وغيره عن ابي سعيد الخدري قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه

فكيف

فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وفي رواية وال
ابراهيم وفي اخرى متفق عليها تقولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته
كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد زاد احمد وغيره ال ابراهيم في الموضعين وابن ماجه كما باركت
على ال ابراهيم في العالمين وفي اخرى في سندها مختلط واختلاف والمعروف
وقفها وحسن المنذري سند الموقوف وصححه مغلطاي لكن اعترضا بان
فيه من اختلط باخرة ولم يتميز حديثه الاول من الاخر فلا يحتج بالترك قولوا اللهم
اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم
النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقايد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه
مقاما محمودا يغبطه الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وابلغه الوسيلة
والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته
وفي الاعلين ذكره اوقال داره والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وفي اخرى غريبة
قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت
على ابراهيم انك حميد مجيد وفي اخرى في سندها اختلاف على راويها قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
وفي اخرى داود اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل
بيته وفي اخرى صحيحة لكنها معلولة قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد
مجيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله كيف نصلي عليك يعني

صح رواية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الصلاة قال تقولون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم ثم تسلمون على اخره ان فيه
رضي الله تعالى عنه وشيخه فيه ضعيف وهو عند البزار والسراج من وجه اسناده
صحيح على شرط الشيخين وله طريق اخرى عند الطبري قولوا اللهم صل على محمد
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وال ابراهيم في
العالمين انك حميد مجيد والسلام كما علمتم وفي روايتا اخرى ضعيفة قولوا اللهم اجعل
صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى ال محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم انك حميد مجيد وفي رواية زيادة وارحم محمدا وال محمد كما صليت
وباركت وترحمت على ابراهيم الخ وفي سندها مجهول عن رجل مبهم فتصحيح قوم
لها اغترارا بذكر الحاكم لها في المستدرك شاهدا وهم وفي اخرى ضعيفة اللهم
صل على محمد وعلى اهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا
معهم اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوات المومنين على محمد النبي الامي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفي اخرى ضعيفة ايضا وارحم محمدا وال بيته
محمد كما ترحمت على ابراهيم انك حميد مجيد وفي اخرى عن علي كرم الله وجهه اللهم
وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن
على محمد وعلى ال محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى ابراهيم اللهم وسلم على محمد وعلى
ال محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وسندها
ذاهب اذ فيه مجهولان واخر متروك الحديث بوضع على اهل البيت وله طرق
اخرى كلها عربية وفي بعضها تسلسل بالعدنانية صلى الله عليه وسلم عد تلك
الكلمات في يد علي وقال عدهن في يدي جبريل وقال عدهن في يدي ميكائيل
وقال عدهن في يدي اسرافيل وقال عدهن في يدي رب العالمين جل جلاله ولا
يخلو سندها عن متهم بالكذب والوضع فهو يسير ذلك تالف بل قال بعض

زيادة

محققي

20

محققي الفقهاء والحفاظ من المتاخرين ان سائر الطرق التي فيها زيادة الرحمة
والتحنن لا يخلو عن ذلك وشيخ الاسلام الولي ابي زرعة افتى طويلا في ذلك وبها
لخصت حاصله في شرح الارشاد نعم اخرج البخاري في الادب المفرد
وابن جرير والعقيلي انه صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وترحم على محمد وال محمد كما ترحمت
على ابراهيم وال ابراهيم شهدت له يوم القيمة بالشهادة وشفعت له وهو
حديث حسن ورجاله الصحيح الا واحدا لكن ذكره ابن حبان في الثقات على
قاعدته وفي رواية ضعيفة اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
محمد وعلى ال محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
وفي اخرى سندها هالك انه صلى الله عليه وسلم قال لمن قال اللهم صل
على محمد حتى لا يبقى صلاة اللهم بارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم سلم
على محمد حتى لا يبقى سلام وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة اني اراى الملائكة قد
سدوا الافق ورد بسند حسن من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد
المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي وفي رواية عندك في الجنة
فالمقعد المقرب على الرواية الاولى يحتمل انه المقام المحمود لانه اظهر فضائله
التي يتميز بها ذلك اليوم وعلى الرواية الثانية يحتمل انه الوسيلة لانها
ارفع درجاته التي يتميز بها على جميع اهل الجنة وبسند ضعيف من قال جزا
الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهله اتعب سبعين ملكا القصباح
وضميرا اهله يحتمل انه لله وانه لمحمد صلى الله عليه وسلم وتعب لسبعين هذا
الزمن الطويل بكتابة ما لفاتل ذلك من الثواب اوبالاستغفار له ورد
من صلى على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور
رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيمة ومن رآني يوم القيمة
شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الحافظ السخاوى لم اقف على اصله الى الان وروى ابو داود فى سننه
وعبد بن حميد فى مسنده وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال
بالمكيال الـــ اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبى وازواجه
امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد
وفى رواية فى سندها مجهول واخر مختلط فليقل اللهم اجعل صلواتك
وبركاتك على محمد النبى وفى رواية موقوفة على على كرم الله وجهه من
سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل سبحان ربك رب العزة عما يصفون
الاية وجاء عن على كرم الله وجهه بسند ضعيف وله طريق اخرى رجالها
رجال الصحيح الا انها مرسلة لان راويها لم يدرك عليا اذ كان يعلم الناس
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم داحى المدحوات وبروى
المدحيات اى الارضين قال تعالى والارض بعد ذلك دحاها اى بسطها
لانها كانت اولا ربوة وبارئ المسموكات اى موجد السموات لا على مثال سابق
وبروى سامك اى رافع وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها
اى من جبر واجبر بمعنى قهر القلوب جميعها واثبتها على ما فطرها عليه من قهر اى ح
معرفته اجعل شرائف صلواتك ونوامى بركاتك ورافة تحننك على عبدك
ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما اغلق اى بضم اوله وكسر ثالثه والمعلن
الحق بالحق والدامغ اى المهلك لجيشات الاباطيل اى جمع جيشة وهى المرة
من جاش اذا ارتفع كما حمل اى بضم فكسر مع تشديد فاضطلع اى بالمجهود
بامرك اى نهض به لقوته عليه بطاعتك مستوفزا فى مرضاتك اى ماضيا
فيها بغير نكل عن قدم اى بغير جبن واحجام عن الاقدام فيها ولا وهن فى
عزم اى ضعف فى راى وبروى واهيا بالمثناة التحتية واعيا لوحيك
حافظا لعهدك ماضيا فى نفاذ امرك اى بالفاء والمجمة حتى اورى اى من
ورى الزند يرى وريا اذا اخرجت ناره ويجوز ورى يرى بالكسر فيهما

واوريته

واوريته ووريته قبسا لقابس اى شعلة من نار وفيه تشبيه سعيه
صلى الله عليه وسلم فى اظهار ما جاء به حتى صار لا يخفى على احد كايقاد نار وجعلها
على علم حتى صارت كذلك فهو استعارة بالكناية يتبعها استعارة ترشيحية
ويصح ان يكون من مجاز التمثيل الا آل اصله اهل بها اسبابه اى بالمد
نعمه جمع الا بالفتح والتنوين كرحا وبالكسر والتنوين كمعا وبالكسر
وسكون اللام والتنوين كنحى وبالكسر والفتح بغير تنوين الى
وبكسر الهمزة وبفتحها وبالتنوين فيهما والخامسة الى بكسر فسكون
فتنوين بهدى اى بالبنا للفاعل والمفعول القلوب بعد خوضات
الفتن والاثم وابهج اى قوم موضحات الاعلام ومنيرات الاسلام وناثرات
الاحكام اى بنون ثم تحتية فهو امين الله المامون وخزان علمك المخزون وخازن
وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له
مفسحا فى عدنك اى بفتح فسكون جنتك من عدن اقام واجزه اى بوصل
الهمزة وكسر الزاى قال تعالى وجزاهم بما صبروا وفيه ضبط اخر ذلك لكنه
تحريف مضاعفات الخير من فضلك مهنات له غير مكدرات من فوز
ثوابك المضنون اى الذى يضنى به لنفاسته وجزيل عطايك المعلول
اى من العلل وهو بفتحتين الشرب الثانى بعد النهل بفتحتين وهو الشرب
الاول واراد العطا بعد العطا اللهم اعل على بنا البانين بناه واكرم
مثواه لديك وتزله اى بضم فسكون اوضم ما يصيا للضيف واتمم له
نوره واجزه من ابعاثك له مقبول الشهادة ومرضى المقالة ذا منطق
عدل وخطة فصل اى امر قطع اى مقطوع به وحجة وبرهان عظيم صلى
الله عليه وسلم زاد ابو بكر بن ابى شيبة فى رواية فيها مجهول اللهم اجعلنا
سامعين مطيعين واوليا مخلصين ورفقا مصاحبين اللهم ابلغه منا
السلام وارده علينا السلام وفى الشفا عن على ايضا فى الصلاة على النبى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم لكن قال السخاوى لم اقف على اصله ان الله وملائكته
يصلون على النبى صلى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما البيك اللهم
رنى وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح لك من شئ يا رب العالمين على
محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب
العالمين الشاهد البشير الداعى اليك باذنك السراج المنير وعليه السلام
واخرج ابو سعد فى شرف المصطفى لا تصلوا علىّ الصلاة البتيرا قالوا
وما الصلاة البتيرا يا رسول الله قال تقولوا اللهم صل على محمد وتمسكون
بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد قال السخاوى لم اقف له على اسناد
وعنده بسند تالف اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلى عليه وصل عليه
كما ينبغى ان يصلى عليه وصح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان يقول
فى صلاتنا اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله
فى الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى وفى رواية ضعيفة انه صلى الله
عليه وسلم قال اللهم انى اسئلك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جار المستجيرين يا امان
الخائفين يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز
الضعفا يا كنز الفقرا يا عظيم الرجا يا منقذ الهلكا يا منجى الغرقا يا محسن
يا مجمل يا منعم يا مفضل يا عزيز يا جبار يا مدبر انت الذى سجد لك سواد الليل
وضوء النهار وشعاع الشمس وخفق الورق الشجر ودوى الماء ونور القمر يا الله
انت الله لا شريك لك اسئلك ان تصلى على محمد عبدك ورسولك تنبيه
اشتملت هذه الرواية على وصف الله باوصاف لم ترد من حديث صحيح
والمشهور عند اهل السنة ان اسما الله توقيفية وانها لا تثبت بحديث
ضعيف وحينئذ فلا يجوز النطق بما فى هذه ما لم يرد فى الاحاديث الصحيحة
فتفطن لذلك وفى اخرى ضعيفة ايضا انه صلى الله عليه وسلم لما ضم فاطمة

وعليا

وعليا والحسن والحسين تحت ثوبه قال اللهم جعلت صلواتك ورحمتك
ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وعلى ال ابراهيم اللهم انهم منى وانا منهم فاجعل
صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علىّ وعليهم فقال واثلة وعلى
يا رسول الله يا بى انت وامى فقال اللهم وعلى واثلة وفى رواية موضوعة
ان من قال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فى الاولين والاخرين وفى الملا الاعلى
الى يوم الدين لو كانت البحار مدادا والاشجار اقلاما والملائكة كتابا يكتبون
لفنى المداد وتكسرت الاقلام ولم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة وفى
الشفا لابن سبع وشرف المصطفى انه صلى الله عليه وسلم اجلس رجلا بينه وبين
ابى بكر فعجب الصحابة منه اذ كان لا يجلس بينهما احد فقال صلى الله عليه وسلم
بعد ان ذهب هذا يقول فى صلاته اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له قال
السخاوى لم اقف على سنده وعلى تقدير ثبوته فاجلاسه صلى الله عليه وسلم
لذلك الرجل بينهما لتاليفه او لترغيب الحاضرين فى فعل تلك الكيفية وجاء عن
زين العابدين بن على بن الحسين رضى الله تعالى عنهم والحسن البصرى ومعروف
الكرخى وغيرهم كيفيات اخر حذفتها اختصارا لان القصد بيان ما ورد عنه
صلى الله عليه وسلم وكذلك حذفت منامات فيها كيفيات اخر ونقل
السخاوى عن بعض المعتمدين من شيوخه ان للكيفية المشهورة اللهم صل
على محمد السابق فى الخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره الخاتم لها فتحة
تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلاة

الفصل الثالث

فى مسائل وفوايد تتعلق بما مضى فى الفصلين الاولين الاولى مر فى المقدمة
الكلام على معنى الصلاة والسلام بما يغنى عن اعادته هنا وصح عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما انه قال لا تنبغى الصلاة من احد على احد الا على النبى
صلى الله عليه وسلم وفى رواية عنه ما اعلم الصلاة تنبغى على احد من احد الا
على النبى صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي اخرى عنه لا تصلح على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي
وعبد الرزاق عن الثوري يكره ان يصلى الا على نبي وجا عن عمر بن عبد العزيز
لعامله رضي الله تعالى عنه بسند حسن او صحيح انه كتب ان ناسا من القصاص قد
احدثوا الصلاة على خلفائهم وامرائهم عد لصلاتهم على النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا جاك كتابي فمرهم ان تكون صلاتهم على النبيين خاصة ودعاؤهم
للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى ذلك وكلام ابن عباس وعمر يحتمل الكراهة
والحرمة وهذه المسئلة اعني الصلاة على غير الانبيا والملايكة وقع فيها
اضطراب بين العلما فقيل تجوز مطلقا قاله عياض وعليه عامة اهل العلم
انتهى ويدل له قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وما صح من قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال ابي اوفى ومن قوله وقد رفع يديه اللهم
اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عبادة وصح ابن حبان خبر ان امراة
قالت للنبي صلى الله عليه وسلم صل علي وعلى زوجي ففعل وفي خبر مسلم ان الملايكة
تقول لروح المومن صلى الله عليك وعلى جسدك وفي حديث معضل انه صلى
الله عليه وسلم صلى على كل من الخلفا الاربعة وعمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم
وقيل لا تجوز الا على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وحكي عن مالك كما مر اخر
الفصل الاول وقيل لا تجوز مطلقا استقلالا وتجوز تبعا فيما ورد به النص او الحق
به واختاره القرطبي وغيره وصححه وقيل تجوز تبعا مطلقا ولا تجوز استقلالا
وهو قول ابي حنيفة وجمع وقيل تكره استقلالا لا ابتدا وهي رواية عن احمد
ومذهبنا انه خلاف الاولى قال عياض والذي اميل اليه قول مالك وسفيان
وهو قول المحققين من المتكلمين والفقها قالوا بذكر غير الانبيا بالرضى والغفران
والصلاة على غير الانبيا يعني استقلالا لم يكن من الامر بالمعروف وانما احدثت
في دولة بني هاشم انتهى ويوافقه قول ابي اليمن بن عساكر قد اختص الانبيا
بما لا يشركهم فيه غيرهم هذا مذهب اهل التحقيق انتهى واستدل المانعون بان لفظ الصلاة
صار شعارا للتعظيم للانبيا وتوقيرهم فلا يقال لغيرهم استقلالا وان صح معناه
كما لا يقال محمد عز وجل وان صح معناه لان هذا اشتهر شعارا لله سبحانه
فلا يشاركه فيه غيره واجابوا عما ورد انه صدر من الله ورسوله ولهما ان
يخصا من شاءا بما شاءا وليس ذلك لغيرهما الا باذنهما ولم يثبت عنهما اذن في
ذلك ومن ثم قال ابو اليمن بن عساكر له صلى الله عليه وسلم ان يصلي على
غيره مطلقا لانه حقه ومنصبه فله التصرف فيه كيف شاء بخلاف امته اذ
ليس لهم ان يوثروا غيره بما هو له لكن نازع فيه صاحب المعتمد من ائمتنا بانه
لا دليل على الخصوصية وحمل البيهقي القول بالمنع على ما اذا جعل ذلك تعظيما
وتحية وبالجواز على ما اذا كان دعاء وتبركا واختار بعض الحنابلة انها على
الآل مشروعة تبعا وجائزة استقلالا وعلى الملائكة واهل الطاعة عموما
جايزة ايضا وعلى معين شخص او جماعة مكروهة ولو قيل بتحريمها لم يبعد سيما
اذا جعله شعارا له وحده دون مساويه ومن هو خير منه كما تفعله الرافضة
بعلي رضي الله تعالى عنه ولا باس بها احيانا كما صلى صلى الله عليه وسلم على المراة وزوجها
وكما صلى علي على عمر رضي الله عنه لما دخل عليه وهو مسجى قال وبهذا التفصيل
تتفق الادلة انتهى ويرد بانها ممتنعة بما قدمناه من الجواب عما استدل به
المجوزون والسلام كالصلاة فيما ذكر الا اذا كان تحية لحي غائب وفرق آخرون
بانه يشرع في حق كل مومن بخلافها وهو فرق بالمدعى فلا يقبل ولا شاهد في الام
علينا وعلى عباد الله الصالحين لانه وارد في محل مخصوص وليس غيره في معناه
على انه تبع لا استقلال وحقق بعضهم فقال ما حاصله مع الزيادة عليه اللهم
الذي يعم الحي والميت هو الذي يقصد به التحية كالسلام عند تلاوة او زيارة
قبر وهو مستدع للرد وجوبا كفاية او عينا بنفسه في الحاضر ورسوله او كتابه
في الغائب واما السلام الذي يقصد به الدعا منا بالتسليم من الله على المدعو

23

الاول

الحاضر او

غيرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لسواء كان بلفظ غيبة ام حضور فهذا الذى اختص به صلى الله عليه
وسلم عن الامة فلا يسلم على غيره منهم اتباعا كما اشار اليه التقى السبكى فى شفا
الغرام وحينئذ فقد اشبه قولنا عليه السلام قولنا عليه الصلاة من حيث ان
المراد عليه السلام من الله تعالى ففيه اشعار بالتعظيم الذى فى الصلاة من
عليه السلام حيث الطلب لان يكون المسلم عليه الله تعالى كما فى الصلاة وهذا النوع من
السلام هو الذى جوز الحليمى من كون الصلاة بمعناه الثانية استدلالا بتعليم
صلى الله عليه وسلم لاصحابه كيفية الصلاة عليه بعد سوالهم عنها انها افضل
الكيفيات فى الصلاة عليه لانه لا يختار لنفسه الا الاشرف والافضل ومن ثم
صوب فى الروضة انه لو حلف ليصلين على النبى صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة
لم يبر الا بتلك الكيفية ووجهه السبكى بان من اتى بها فقد صلى على النبى
صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الجزاء الوارد فى احاديث الصلاة بيقين وكل
من جا بلفظ غيرها فهو فى اتيانه بالصلاة المطلوبة فى شك لانهم قالوا كيف
نصلى عليك قال قولوا فجعل الصلاة عليه منهم هى قولنا انتهى ونقل
الرافعى عن المروزى انه يبر باللهم صل على محمد وآل محمد كلما ذكرك الذاكرون
وكلما سهى عنه الغافلون واخذ ذلك من ذكر ان فى لها فى خطبة الرسالة
لكن بلفظ غفل بدل سهى واوتر على سكت لان الساكت قد يكون ذاكرا بقلبه
والساهى والغافل من لم يذكر بقلبه ولا لسانه وظاهر سياق الرسالة ان ضمير
ذكره وغفل عنه راجع الى الله قال الاذرعى وهو الوجه وبينه غيره بان
الرب سبحانه هو الذى يوصف بكثرة الذكر عادة وبقلته الذاكر عنه وان
كان الكل صحيحا والمعنى لا يختلف ولو استحضر المصلى الامرين جميعا لكان
حسنا وقول بعضهم ذاكر النبى صلى الله عليه وسلم بعد من الذاكرين الله كثيرا
والذاكرات والغافل عن ذكره بعد من الغافلين لا يجدى توجيها لان ذاكر
الله كذلك قال النووى ولعل ان فعى رضى الله تعالى عنه اول من استعمل ذلك

الكيفية

الكيفية وقال القاضى حسين وغيره طريق البر اللهم صل على محمد كما هو
اهله ومستحقه ونحوه قول بعضهم افضل الحمد والصلاة اللهم لك الحمد
كما انت اهله فصل على محمد كما انت اهله وافعل بنا ما انت اهله فانك اهل
التقوى واهل المغفرة واختار البارزى ان الافضل اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد افضل صلواتك وعدد معلومك ماتك فانه ابلغ وقيل هو اللهم صل
على محمد النبى الامى وعلى كل نبى وملك وولى عدد الشفع والوتر وعدد
كلمات ربنا التامات المباركات وقيل هو اللهم صل على محمد
عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وعلى اله وازواجه وذريته وسلم
عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قال بعض
المحققين وهذا ابلغ وقيل هو اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم
عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قال بعض
المحققين وهذا ماخوذ من الحديث الصحيح فى التسبيح وانه افضل من غيره
وقيل هو اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة دائمة بدوامك وقيل
هو اللهم يارب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد واجز محمدا صلى الله عليه
وسلم ما هو اهله وقيل هو اللهم صل على محمد النبى وازواجه امهات
المومنين الى اخر ما مر لقوله صلى الله عليه وسلم فى حديثه من سره ان يكتال
بالمكيال الاوفى فليقل ذلك والذى اميل اليه وافعله من منذ سنين
ان الافضل ما يجمع جميع ما مر بزيادة وهو اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
النبى الامى وعلى ال محمد وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد وبارك على
محمد عبدك ورسولك النبى الامى وعلى ال محمد وازواجه امهات المومنين
وذريته واهل بيته كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فى العالمين
انك حميد مجيد وكما يليق بعظيم شرفه وكماله ورضاك عنه وما نحبه ونرضى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دائما ابدا
ذكره

له عدد معلوماتك ومداد كلماتك ورضى نفسك وزنة عرشك افضل صلاة
واكملها وانتهاها كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم تسليما
كذلك وعليك معهم فهذه الكيفية قد جمعت الوارد في معظم كيفيات التشهد
التي هي افضل الكيفيات كما مر وسائر ما استنبطه العلماء من الكيفيات وارجوانها
افضل وزادت عليهم زيادات بليغة تميزت بها فلتكن هي الافضل على الاطلاق
ثم رايت اليافعي رحمه الله تعالى قال ينبغي ان يجمع بين الكيفيات الثلاث
فيقول وذكر بعض هذه الكيفية وبعض المحققين قال لو جمع بين ما في الحديث
واثر الشافعي وما قاله القاضي حسين لكان اشمل انتهى وهذه الثلاث
كلها ذكره صح مذكورة في هذه الكيفية التي استنبطتها مع ما فيها من الزيادات وقال المحقق
الكمال بن الهمام من الكيفيات موجود في اللهم صل ابدا افضل صلواتك
على سيدنا عبدك ونبيك ورسولك محمد واله وسلم عليه تسليما وزده شرفا
وتكريما وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة انتهى ولا شك ان الكيفية
التي ذكرتها مشتملة على جميع ما في هذه وزيادة فلتكن اولى منها وافضل
ونقل ابن مسدي عن جمع من الصحابة ومن بعدهم ان هذا لا توقف فيه مع
المنصوص وان من رزقه الله بيانا فابان عن المعاني بالالفاظ الفصيحة
المباني الصريحة المعاني مما يعرب عن كمال شرفه صلى الله عليه وسلم وعظيم
حرمته كان ذلك بابا واسعا واحتجوا بقول ابن مسعود احسنوا الصلاة على
نبيكم فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه وحاول بعضهم كيفية تجمع جميع
ما مر من الوارد وهي اللهم صل وبارك وترحم على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين امام الخير وقائد الخير
ورسول الرحمة وعلى ازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته واله وانصاره
واصهاره واتباعه واشياعه ومحبيه كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد وصل وبارك وترحم علينا معهم افضل صلواتك وازكى

بركاتك

بركاتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون عدد الشفع والوتر
وعدد كلماتك التامات المباركات وعدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك
ومداد كلماتك صلاة دائمة بدوامك اللهم ابعثه يوم القيامة مقاما محمودا
يغبطه به الاولون والاخرون وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة
وتقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الاخرة والاولى
كما اتيت ابراهيم وموسى اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين
مودته وفي العالمين ذكره واجزه عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن امته
واجزل الانبيا كلهم خيرا صلاة الله وصلوات المومنين على محمد النبي الامي السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه اللهم ابلغه منا
السلام وارد علينا منه السلام واتبعه من امته وذريته ما تقر به عينه
يا رب العالمين وهذه وان جمعت الالفاظ الواردة لكن الكيفية التي قدمتها
ابلغ منها لاشتمالها على اصح الكيفيات مع زيادة ابلغية متضمنة بمعاني
جميع ما في هذه الالفاظ وزيادة واعلم ان صلاة التشهد التي مر عن النووي
انها افضل الكيفيات لها كيفيات جات في الاحاديث الصحيحة وغيرها
كما قدمتها في الفصل الثاني فيحصل بكل منها المقصود لكن قال الشافعي رضي
الله عنه ان الافضل ان يقول يعني في التشهد اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على
ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد ونقله النووي في شرح المهذب
عن الاصحاب ايضا وقال انه الاولى لكن بزيادة على قيل في الموضعين
لثبوتها في روايات قال وينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة فيقول
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد وازواجه وذريته كما صليت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد وازواجه
وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد

الصح

زاد في الاذكار بعد محمد في صل فقط عبدك ورسولك واسقط في القناوي
النبي الامي ونحوه وبارك واعترض بانه فاته اشياء واردة تفضل ما اراده او
تزيد عليه كامهات المومنين بعد وازواجه ونحو واهل بيته بعد وذريته
وكعبدك ورسولك في وبارك ونحو العالمين في الاولى ونحو انك حميد مجيد
قبل وبارك ونحو وترحم على محمد الى اخره وصل علينا معهم اخر التشهد لورودها
عند الترمذي وغيره ومنازعة ابن العربي فيها بانها تكرار بلا فائدة لجريان قول
في الال بانهم كل الامة وبالخلاف في الصلاة على غير الانبياء تبعا لا خلاف في جوازها
وقد شرع الدعاء للاحاد بما دعى به النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه في الحديث
الصحيح اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه محمد صلى الله عليه وسلم والتكرار
انما ياتي عند القائل بان الال كل الامة على انه لا محذور في ذلك على هذا
لانه من عطف الخاص على العام ونكتة الاهتمام بالخاص كما في الملائكة وجبريل
وميكال واعترض الاذرعي ما مر عن النووي ايضا بان التلفيق يستلزم احداث
صيغة في التشهد لم ترد مجموعة في حديث واحد فالاولى ان ياتي بالكمل
الروايات ويقول كلما ثبت مرة وسبقه لنحو ذلك بعض الحنابلة وللعز
ابن جماعة اعتراض عليه في قوله ينبغي ان ياتي بالتي ظلمت نفسي ظلما كبيرا
كثيرا ليجمع بين الروايتين رددته عليه في حاشية الايضاح في مبحث الوقوف
فاستحضر نظيره هنا يظهر لك صحة اتجاه ما ذكره النووي واعتراضه الاسنوي
بانه يلزمه ان يجمع الاحاديث الواردة في التشهد ورددته عليه في شرح
العباب ويفرق بين ما هنا والقران حيث لم يقل احد من الائمة به
باستحباب التلاوة بجميع الالفاظ المختلفة في الحرف الواحد وان اجازه
بعضهم عند التعلم للتمرن بانا متعبدون بالاتيان بالفاظ القران على
الكيفية الواردة فلم يشرع لنا بغيرها بخلاف نحو الفاظ الصلاة فان
القصد بالذات معاني الفاظها دون نفس الفاظها فلم يتعين رعاية ذلك

وشرع

على غير الانبياء

وبان تراد بها القدر المزيد على المراد في حق غير الانبياء

26

وشرع لنا الاتيان بكل ما فيه زيادة في المعنى المطلوب من ذلك وهو زيادة
تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتوقيره اذا تقرر ذلك فالذي يظهر انه متى كان
بين لفظين واردين ترادف تخير بين ان ياتي بهذا او بهذا والا فان افاد
كل ما لا يفيده الاخر اتى بكل منهما وان افاد احدهما معنى الاخر وزيادة
اتى بما يفيد الزيادة هذا كله ان استويا صحة والا اثر الصحيح واعلم
ان مذهبنا انه لا يتعين اللفظ الوارد في الصلاة وقيل يتعين فعلى
الاول يكفي اللهم صل على محمد وكذا صلى الله عليه وسلم على محمد على الاصح
لان الدعاء بلفظ الخبر اكد بخلاف الصلاة على رسول الله لا يجزي اتفاقا
لانه ليس فيه اسناد الصلاة الى الله وليس في معنى الوارد ومن ثم قال
النيسابوري لا يكفي صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك
بل يسال ربه على ان يصلي عليه وحينئذ فالمصلي حقيقة هو الله تعالى
وتسمية العبد مصليا عليه مجاز عن سؤاله الصلاة من الله عليه ويؤيده
قول ابي اليمن ابن عساكر حسن قول من قال لما امرنا الله بالصلاة
على رسوله لم نبلغ معرفة فضيلته لم ندرك حقيقة مراد الله عز وجل
فيه فاحلنا ذلك الى الله سبحانه وتعالى فقلنا اللهم صل انت على رسولك لانك
اعلم بما يليق به وبما اراده له صلى الله عليه وسلم ويجوز ابدالك لا محمد
بالنبي ورسول الله لا باحمد ولا بالضمير وان سبق ما يعود عليه لان
العلم يشبه المتعبد به فلم يجز نظيره واجزا عنه الوصف لانه اعلى
منه وظاهر انه لا يجزي الرسول بدل النبي لقول ان فعي رضي الله تعالى
عنه كما نقله البيهقي والعبادي يكره ان يقال قال الرسول ولكن قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له اي لفظ الرسول يشمل غير النبي
فلا تعظيم فيه ولا ينافيه قوله تعالى يا ايها الرسول لانه سبحانه يخاطب
عبده بما شاء على ان فيه غاية التعظيم اذ معناه يا ايها الرسول عني بخلاف

لفظ

لان

من غيره فانه ليس نصا فى ذلك وان قال عقبه صلى الله عليه وسلم فلا تجزى الصلاة الا بعد فراغ جميع التشهد لانها ركن مستقل فوجب الترتيب بينهما ووقع لبعضهم هنا وهم فاحذره وانما اكتفى فى الوجوب باللهم صل على محمد مثلا مع مخالفته للكيفيات الواردة فى تعليم الصلاة لان الوجوب يثبت بنص القران بقوله تعالى صلوا عليه فلما سال الصحابة عن الكيفية وعلمها النبى صلى الله عليه وسلم لهم واختلف لنقل تلك الالفاظ اقتصر على ما اتفقت عليه الروايات وترك الزايد عليه كما فى التشهد اذ لو وجب المتروك لما سكت عنه وقيل يجب ذكر ابراهيم لان اقل ما وقع فى الروايات اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وورد بانه ورد بدون ذكر فى حديث زيد بن خارجه عند النسائى بسند قوى ولفظه صلوا علىّ وقولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ونظر فيه بانه من اختصار بعض الرواة فان النسائى اخرجه من هذا الوجه تاما ويرد بان اخراجه له كذلك لا يعين الاختصار والاتمام لجواز ان يكون سمعه مرتين مختصرا وتاما فتمت الحجة به لان الاصل عدم الاختصار والابيان خارج الصلاة بصيغة الطلب افضل منه بصيغة الخبر لانها الواردة عقب التشهد واجيب عن اطباق المحدثين على الاتيان بخالف ما امر به بانه اخبرا بانه امر به من حديث لناس بما يعرفون اذ كتب الحديث تجتمع عند قرائها اكثر العوام فخيف ان يفهموا من صيغة الطلب ان الصلاة عليه لم توجد من الله سبحانه بعد وانما طلبنا حصولها له فاتى بصيغة يتبادر الى افهامنا منها الحصول وهى مع ايفائها ذهم من هذه الورطة متضمنة للطلب الذى امر به وحكمة اقتصاره صلى الله عليه وسلم فى كثير من الروايات السابقة على اسمه العلم بقوله قولوا اللهم صل على محمد مع انه فى مقام تعليمهم ما هو اللايق به انه اثر التواضع لربه سبحانه او مع ابيه ابراهيم فانه ذكر باسمه العلم ولم يات له بوصف اشارة الى ان شهرة عظيم او صافه تغنى عن ذكرها

وابتاعه

وابتاعه فى بعض الروايات السابقة بعبدك ونبيك ورسولك الى اخره لبيان ما يقتضيه حق مقام النبوة من مزيد التادب معه بذكر عظيم اوصا فه والحاصل ان شهوده صلى الله عليه وسلم كان يتفاوت فتارة يورث مقام التواضع وهو الاكثر فى الروايات وتارة يورث بيان ما هو الواقع مبالغة فى نصح الامة وارشادهم الى الاولى والاكمل وقد يجب هذا كما فى السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته فى التشهد فانه لا يجزى غير هذا اللفظ اقتصارا على الوارد لمطابق جميع روايات التشهد عليه بخلاف روايات تعليم كيفية الصلاة فانها اختلفت كما مر وحكمة اتفاقها ثم واختلافها هنا. ان هنا مقتضى للتواضع وهو مقابلة اسمه باسم ابيه ابراهيم صلى الله عليهما وسلم فاثره فى الاكثر كما مر وفى التشهد لا مقتضى له فاثر ما هو انفع للامة وهو اتيانهم بما هو لا يليق لكماله صلى الله عليه وسلم واقتصر صلى الله عليه وسلم على اسمه محمد فى حديث الترمذى الاتى فى الخامس والثلاثين من الاحوال التى تستحب فيها الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم حيث علم الاعمى ان يقول يا محمد انى متوجه بك الى ربى الى اخره لانه فى مقام الدعاء والتوسل به فكان التواضع اليق به على انه بين حق المقام بقوله قبل يا محمد نبيك نبى الرحمة فتامل ذلك واعرض عما سواه وحكمة قول عيسى فى حديث الشفاعة اذهبوا الى محمد الاعلام بمقامه المحمود الذى اختص به ذلك اليوم ولهذا يقال له لما يخر ساجدا لربه تعالى يا محمد ارفع راسك اشعارا بذلك ويقبل شفاعته ومن ثم قيل له عقبه قل يسمع لك ولما علمناه من اوتاله فى حياته وبعد موته يا محمد عن التعظيم كان حراما كما يأتى اواخر الكتاب الثالثة صرح النووى فى اذكاره وغيره بكراهة افراد الصلاة عن السلام وعكسه واستدل بورود الامر بهما معا فى الاية واعترض بما مر فى الاحاديث من ان تعليم التسليم تقدم قبل تعليم الصلاة فاورد التسليم مدة قبل الصلاة فى التشهد ويرد بان

الافراد فى ذلك الزمن لاحجة فيه لانه لم يقع منه صلى الله عليه وسلم قصد اكيف
والاية ناصة عليها وانما يحتمل انه علمهم السلام وظن انهم يعلمون الصلاة فسكت
عن تعليمهم اياها فلما سالوه عن تعليمها اجابهم لذلك على انه لا افراد حقيقة لما يأتى
فى معنى قولهم كيف نصلى عليك نعم الحق ان المراد بالكراهة خلاف الاولى
اذ لم يوجد هنا مقتضيها من النهى المخصوص وما وقع فى الام وغيرها من الافراد خطأ
لا دليل فيه لاحتمال الجمع لفظا فان قلت الافراد خطأ مكروه ايضا على ما صرح
به غير واحد قلت هو وان صرح به الزين العراقى وغيره فيه نظر فقد وقع من نحو ثمانين
وغيره كما تقرر وهو يرد على من ادعى الكراهة قيل والمراد بالسلام فى قولهم اما
السلام عليك فقد عرفناه سلام التحلل من الصلاة وهو بعيد جدا والاظهر
بل الصواب انه ما علمه لهم فى التشهد وهو السلام عليك ايها النبى ومما
ورد فى فضل السلام عليه صلى الله عليه وسلم حديث لما كانت ليلة بعثت ما مررت
بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وحديث انى لاعرف حجرا بمكة
كان يسلم على قبل ان ابعث والفظ ان بمكة حجرا كان يسلم على ليالى بعثت
انى لاعرفه اذا مررت عليه وفيه ايما اشتهر على السنة الخلف عن
السلف انه للحجر البارز الان بزقاق المرقق لانه كان على ممر صلى الله عليه وسلم
الى بيت خديجة وحديث علم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضأ
وهو فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم انصرف فلم يمر على حجر ولا مدر الا يسلم عليه يقول
سلام عليك واختلف فى معناه فقيل السلام الذى هو من اسماء الله عليك
اى لاحلوت من الخير والبركة وسلمت من كل مكروه لان اسم الله اذا ذكر على شئ
افاده ذلك وقيل بمعنى السلامة من الملام والنقائص فمعنى اللهم سلم عليه
اللهم اكتب له دعوته وامته وذكره السلامة من كل نقص فترداد دعوته
على ممر الايام علوا وامته تكاثرا وذكره ارتفاعا وقيل من المسالمة
والانقياد وعلى الاخيرين انما عدى بعلى كان المعنى قضا الله به عليك وقضاؤه

تعالى

28

تعالى انما ينفذ فى العبد من اجل ملكه وسلطانه الذى عليه فلافادة على ذلك
كانت ابلغ من لك وخوطب مع ان سياق التشهد يقتضى الغيبة كان المصلى
لما استفتح باب الملكوت بالتحيات اذن له فى الدخول فى حضرة الحى الذى
لا يموت فقرت عينه بالمناجات فنبه على ان ذلك بواسطة نبى الرحمة
وبركة متابعته فالتفت فاذا الحبيب حاضر ثم فاقبل عليه قائلا السلام
عليك الخ ولا يعارض وجوب الخطاب الخبر الدال على اختصاص ذلك بحيا ته
وهو ما صح عن ابن مسعود انهم كانوا فى حياته صلى الله عليه وسلم يقولون
فى التشهد السلام عليك ايها النبى ورحمة الله فلما قبض قالوا السلام على
النبى لما بينته فى شرح العباب وايضا فلفظه ليس صريحا فى ان هذا اجماع
وانما هو حكاية عن جمع وليس حجة على غيرهم على انه يلزمهم احد الامرين اما
انهم فى بعدهم عنه فى حياته بنحو سفر كانوا لا يخاطبونه فينافى عموم قوله
كانوا فى حياته يقولون السلام عليك واما انهم يخاطبونه فهو فى حياته كهو
حال بعدهم عنه فى حياته اذ هو حى فى قبره يصلى كما يأتى ووصفوه اولا بالنبوة
هنا ثم بالرسالة اخر التشهد لانهما كذلك وجدتا فى الخارج لتقدم نبوته
على رسالته بنحو ثلاث سنين كما بينته اول شرح الشمائل وقدم السلام
على الصلاة هنا عكس الاية لان الغرض المقصود منها التعليم والاتيان
بالمامور به وذلك يبدأ فيه بالاهم الاحق بالمعرفة والفعل وهو الصلاة
لانها العلو مقامها اختصت بالله وملائكته ولانها تستلزم السلام بمعنى
التحية بخلاف السلام فان من معانيه ما يأتى فى حق الله وملائكته
وهو الانقياد والاذعان كما مر وايضا فهو لا يستلزم الصلاة فكان دونها
فى المرتبة ومبنى الصلاة ذات الاركان على انه يترقى فيها من الادنى
الى الاعلى فى كل مقام من مقاماتها وتشهدها الاخير هو غايتها فيدرى
فيه بالثنا على الله باكمل الاوصاف واجمعها وهو اثبات التحيات وما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعدها الله على الوجه الاكمل الابلغ وهذا هو الغاية المطلوبة من الصلاة
بالنسبة الى تعظيم الله سبحانه والخضوع ثم لما تم هذا المقام انتقل لمقام
من وصلت لنا تلك الهداية الباهرة على يديه فابتدانا بمخاطبته
بالسلام عليه اشارة الى حضوره معنا بالمعنى ثم بالسلام على خلفائه
في الهداية والبلاغ وهم الصالحون ثم ختمنا ذلك بمقام التوحيد الذي به
ينتظم شمل تينك المرتبتين مرتبة الثناء على الله والثناء على رسوله وخلفائه
ثم لما تم ذلك انتقلنا الى اعلا ما يستحقه صلى الله عليه وسلم علينا من
الثناء وهو الصلاة عليه فختمنا به وجعلناه وصلة الى استجابة دعائنا
الذي امرنا به عقبه فتامل ذلك وتدبره تعلم فرقان ما بينه وبين
غيره مما الطيل به في الجواب عن ذلك مع انه لا يجدي شيا كما يعلمه من وقف
عليه **الرابعة** اختلف في المراد بقولهم كيف نصلي عليك فقيل هو سؤ
عن صفتها لا عن جنسها لانهم فهموا اصلها فسالوا عن الصفة اللايقة
به ليستعملوها وقيل عن معناها وباي لفظ تودى لان لفظها المامور
به في قوله تعالى صلوا عليه يحتمل الرحمة والدعاء والتعظيم فسالوا باي
لفظ يؤدى ذلك والارجح الاول كما قاله الباجي وغيره وجزم به القرطبي
لان لفظ كيف ظاهر في الصفة واما الجنس فيسال عنه بما والحامل لهم
على ذلك ان السلام لما ورد في التشهد بلفظ مخصوص فهموا ان الصلاة
ايضا تقع بلفظ مخصوص ولم يفزعوا الى القياس ليتيسر الوقوف على النص
سيما والاذكار يراعى فيها اللفظ ما امكن فوقع الامر كما فهموه فانه
لم يقل لهم كالسلام بل علمهم صفة اخرى الخامسة في بيان الفاظ مرت
في صلاة التشهد منها اللهم كلمة كثر استعمالها في الدعاء وهي بمعنى
يا الله فاليم عوض عن يا ومن ثم لا يجمع بينهما الا نادرا ولا يقال اللهم عفوك
بل اعف وقيل ميمها كواو الجمع اي يا من اجتمعت له الاسما الحسنى وشدت

لتكون

لتكون عوضا عن علامة الجمع ومن ثم جا عن الحسن البصري انها =
مجتمع الدعا وعن النضر بن شميل من قالها فقد سال الله بجميع اسمائه
وعن ابي رجا ان مدتها تسعة وتسعين اسما من اسمائه تعالى ومحمد
علم منقول من اسم مفعول المضعف لمن كثرت خصاله المحمودة وقد كثرت
محامد صلى الله عليه وسلم حتى صار هو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به
الاولون والاخرون ويحمده فيه اهل الموقف كلهم فجمعت له معاني الحمد وانواعه صلى الله
عليه وسلم وجعل لواؤه لواء الحمد وهو اللواء الجامع الذي دخل تحته ادم ومن
دونه ومما يدل على عظم موقفه انه تعالى يلهمه نبيه حين يخر ساجدا ولم
يسم باحد احد خر قبله صلى الله عليه وسلم ولا يحمد لكن لما شاع قبيل ولادته
ان نبيا يبعث اسمه محمد سمي قوم من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم
هو والله اعلم حيث يجعل رسالته وعدتهم خمسة عشر خلافا لما في الشفا والروض
وفيه كبقية اسمائه صلى الله عليه وسلم اشعار ببينت المهم منها في شرح =
الشمائل والامي بالتشديد منسوب الى الام وهو الذي لا يكتب ولا يقرا
المكتوب كانه على اصل ولادة امه او مثلها اذ الغالب في النسا عدم الكتابة
وقيل نسبة لام القرى وقيل للامة التي لا تقرا ولا تكتب في الاغلب وهم
العرب وقيل للامة لكثرة اهتمامه بها وقيل لام الكتاب لنزولها عليه
او لدعائه الى التصديق بها وقد كان عدم الكتابة معجزة لنبينا صلى
الله عليه وسلم مع ما اوتيه من العلوم التي لا حد لها ولا غاية ووقوع الكتا
بة منه في قصة الحديبية على الخلاف فيه معجزة له ايضا واز واجه صلى الله
عليه وسلم اولهن خديجة تزوجها وهي بنت اربعين وهو ابن خمس وعشرين
سنة وبقيت معه الى ان اكرمه الله برسالته فامنت به ونصرته وكل اولاده
منها الا ابراهيم فانه من سريته مارية القبطية ومات قبل الهجرة بثلاث
سنين في الاصح قبل ان تفرض الصلاة على الجنازة ثم سودة بنت زمعة

في شدتها

والاخرون

بة

على ازواجه وبناته
وذرياته صلى الله عليه
وسلم بهم

ده

تزوجها بعد موت خديجة بايام ومانت سنة ثلاث وعشرين ثم
عائشة ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها وبنى بها فى شوال ثامن شهور
الهجرة وهى بنت تسع مانت فى رمضان سنة ثمان وخمسين ثم حفصة
بت عمر رضى الله عنهما تزوجها فى شعبان بعد ثلاثين شهرا من الهجرة توفيت فى
شعبان سنة خمس واربعين ثم زينب بنت خزيمة الهلالية وكانت تكنى
فى الجاهلية ام المساكين لكثرة تعطفها عليهم تزوجها فى رمضان من السنة
الثالثة ثم مانت بعد ثمانية اشهر ولم يمت منهن بعد الهجرة فى حياته
بالاجماع غيرها ثم ام سلمة تزوجها اواخر شوال سنة اربع على الاصح
ومانت سنة اثنين وستين ثم زينب بنت جحش تزوجها هلال القعدة
سنة اربع على الاصح ومانت سنة عشرين ثم جويرية بنت الحارث
المصطلقية تزوجها سنة ست ومانت سنة ست وخمسين ثم
ريحانة بنت شمعون من بنى النضير اخوة قريظة وقعت فى سبى بنى قريظة
فاعتقها وتزوجها بصداق خمسمائة درهم كبقية نسائه وقيل كانت سريته
ومانت فى حياته وقيل بعده ثم ام حبيبة بنت ابى سفيان الاموية
تزوجها وهى عند النجاشى سنة سبع واصدقها عنه اربعمائة دينار ومانت
بالمدينة بعد الاربعين ثم صفية الاسرائيلية من ولد هارون اخى
موسى صلى الله على نبينا وعليهما وسلم تزوجها سنة سبع ومانت سنة خمسين
وقيل اثنين وخمسين ثم ميمونة بنت الحارث الهلالية تزوجها
بسرف ومانت سنة احدى وخمسين ودفنت بها وهو لا اثنى عشرة جملة
من دخل بهن وعقد على سبع ولم يدخل بهن تنبيه جاء فى رواية
الاقتصار على ازواجه وفى اخرى وصفهن بامهات المومنين والاولى
تشمل غير المدخول بهن بخلاف الثانية وقاعدة ان المقيد يحكم به على المطلق
والخاص يحكم به على العام تبين ان المراد المدخول بهن والذرية بضم

المعجمة

المعجمة وقد تكسر نسل الانسان من ذكر وانثى وقد يخص بالنساء والاطفال
ومنه ذرارى المشركين من الذرء وهو الخلق والكثرة اسقط الهمز وقيل
من ذر قرن اومن الذر لانهم خلقوا اولا مثل الذر وهو النمل الصغير وعليها
فلا اصل له فى الهمز ويدخل فيهم اولاد البنات اتفاقا على ما قاله ابن
الحاجب لكن ردبان مذهب ابى حنيفة انهم لا يدخلون وهو رواية عن
احمد نعم اجمعوا على دخول اولاد فاطمة فى ذريته صلى الله عليه وسلم
خصوصية لهم لشرف هذا الاصل العظيم والمحتد الكريم والآل
قيل اصله اهل قلبت الهاء همزة ثم سهلت بدليل اهيل وهذا هو
المشهور وهو مذهب سيبويه ومحققى النحاة وقيل اول من الايؤل
اذا رجع بدليل اويل حكاه الكسائى ويختص بالاضافة الى معظم كحملة
القران آل الله وانما قيل آل فرعون لتصوره بصورة العظام ويضاف
للضمير على الاصح لا لغير العاقل ويدخل المضاف اليه فيه كفعل آل فلان كذا
الا بقرينة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للحسن انا آل محمد لا تحل لنا
الصدقة فان ذكرا معا فلا كالفقير والمسكين والمراد بهم هنا عند
الشافعى والجمهور من حرمت عليهم الزكاة وهم موالى بنى هاشم والمطلب
بدليل قوله صلى الله عليه وسلم للحسن ما ذكر وقوله وانها لا تحل لمحمد ولا
لآل محمد وقيل ازواجه وذريته للتعبير بهما فى رواية مكان اله
وردبانه صح الجمع بين الثلاثة فدل على تغايرها وقد يطلق الآل على
الزوجات كما فى خبر عائشة ما شبع آل محمد من خبز ما دوم ثلاثا وقيل
ذرية فاطمة خاصة وقيل ذرية على والعباس وجعفر وعقيل وحمزة
وهم ورثته لو فرض انه يورث وبالغ بعضهم فى الانتصار لهذا القول فقال
من فسر الال بغير هو لا فقد غلط وليس كما زعم وقيل جميع قريش وقيل
جميع امة الاجابة ومال اليه مالك واختاره الازهرى وبعض الشافعية

ورجحه النووي في شرح مسلم لكن قيده القاضي حسين وغيره بالانقياء منهم ويؤيده قوله تعالى ان اولياءه الا المتقون قيل فيحمل كلام من اطلق عليه وقيل يبقى على اطلاقه بان يراد بالصلاة الرحمة المطلقة وخبر احمد كل تقي سنده واه جدا وروى عن جابر من قوله بسند ضعيف وافتى ابن عبد السلام بان الاولى الاقتصار على ما ورد من ذكر الال والازواج والذرية دون الاصحاب وهو ظاهر بالنسبة لصلاة التشهد اما الصلاة خارج الصلاة فالاولى ذكر الصحب فيها لانها اذا طلبت على جميع الال ومنهم من ليس بصحابي فعلى الصحابي أولى **والبركة** النمو والزيادة الخير والكرامة وقيل التطهير من العيب وقيل استمرار ذلك ومنه بركة الماء لاقامتهم فيها وبرك البعير اذا لزم محله الذي اناخ فيه ويقال للميمون مبارك اي محبوب لكم رغوب فيه فمعنى اللهم بارك على محمد اللهم اعطه من الخير اوفاه وادم ذكره وشريعته وكثر اتباعه وعرفهم من يمنه وسعادته ان تشفعه فيهم وتحلهم دار رضوانك فتجمع التبريك عليه الدوام والزيادة والسعادة وعلى اله ان يعطوا من الخير ما يليق بهم ويدام لهم ذلك وابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم هو ابن آزر على ما نطق به القران وقيل ازر عمه كما اجمع عليه اهل الكتابين والعم يسمى ابا كما في واتبعت ملة اباي ابراهيم واسمعيل اذ اسمعيل عم يعقوب صلى الله على نبينا وعليهم وسلم وآله ذريته من ولديه اسمعيل واسحاق اي المتقون منهم ولا يجب الصلاة على الآل عند الشافعي والجمهور بل نقل كثير الاجماع على ذلك لكن فيه رواية عن احمد ونقل عن ان فيه وقال به من اصحابه ابو اسحاق المروزي وغيره قال البيهقي وفي الاحاديث دلالة له واجيب عنه بجوابين احسنهما بل اصوبهما ان جوابه صلى الله عليه وسلم ورد بزيادات ونقص وانما يحمل على الوجوب ما اتفقت الروايات عليه اذ لو وجبا لكل لما اقتصر في بعض الاوقات على

الصحيحة

بعضه

بعضه واسقاط الصلاة على الال جاء في رواية للبخاري في حديث ابي سعيد لكنه اثبتها في البركة مع انهم لم يسألوه عن البركة ولا امر بها في الاية وايضا في حديث ابي حميد المتفق عليه ليس فيه الصلاة على الال ولا فيه ذكر البركة وانما فيه وعلى ازواجه وذريته وبين الازواج والال عموم وخصوص من وجه وبين الذرية والال عموم وخصوص مطلق وبنظير ذلك استدل على عدم وجوب التشبيه لسقوطه في حديث خارجة كما مر مع حكاية وجه فيه بالوجوب ومذهبنا سن الصلاة على الال في التشهد الاخير دون الاول واستشكله النووي بانه ينبغي ان يسنا جميعا أو لا يسنا جميعا ولا يظهر فرق مع الاتحاد الصحيحة المصرحة بالجمع بينهما واستظهر غيره ويجاب عنه بان من القوا انه يستنبط من النص معنى يخصصه وهو هنا انه يلزم من ندب الصلاة على الال في الاول ندب بقية الكيفية من التشبيه بابراهيم والله للامر بالكل فلا تخصص لبعضها وفي ذلك نظر ويرد ذلك تطويل التشهد الاول وهو خلاف المعروف وايضا فقد جرى قول بوجوب ذلك في التشهد الاخير فقد يندب في الاول قياسا نقل ركن قولي على قول وهو مبطل على قول ولا شك ان الاحتياط للابطال اولى واكد وظاهر كلام بعض الحنابلة وجوب وبارك على محمد في الصلاة وابن حزم وجوبه ولو مرة في العمر قيل والظاهر ان احد من الفقهاء لا يوافق على ذلك **والعالمين** جمع عالم وهو ما سوى الله وقيل العقلاء وقيل الانس والجن وقيل والملائكة والشياطين ولا واحد له وجمع اي باعتبار اصنافه بالواو والنون تغليبا للعقلاء لشرفهم واشار بقوله في العالمين الى اشتهار الصلاة والبركة على ابراهيم واله فيهم وانتشار شرفه وتعظيمه وان المطلوب لنبينا صلى الله عليه وسلم صلاة وبركة يشبهان ذينك فيما ذكر **والحميد** فعيل بمعنى محمود وابلغ منه وهو من جمع الكمال صفات الحمد وقيل بمعنى حامد لافعال عباده

والمجيد من المجد وهو الكرم فهو بمعنى ماجد اى كريم وختم بهما لان
معناهما انه تعالى فاعل ما يستوجب به الحمد من النعم المترادفة كريم بكثرة الاحسان
الى جميع عباده فناسبا المطلوب قبلهما من طلب ثنا الله على نبيه والتنويه
به وتكريمه بزيادة تقديمه فهما كالتعليل لذلك او التذييل له والاعلون
فى الرواية السابقة بفتح اللام الملائكة لانهم يسكنون السموات والاسفلون
الجن لسكناهم اسفل الارض والمصطفون فيهما ايضا بفتح الفاء
المختارون من ابناء جنسهم فهم بقية اولى العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى
وقيل هم المصفون من الانس وقيل الصحابة وقيل الامة والمقربون
فيها ايضا هم من الصحابة الملائكة خواصهم المعنيون بقوله تعالى ولا الملائكة
المقربون واختلف فيهم فقيل حملة العرش وجزم به البغوى وقيل
الكروبيون الذين حوله كجبريل وميكائيل وقيل مدبرو الاجرام السماوية
وقيل هم سبعة اسرافيل وجبرايل وميكايل وعزرايل ورضوان ومالك
وروح القدس بناء على انه غير جبريل ومن البشر السابقون لقوله تعالى والسابقون
السابقون اولئك المقربون والمكيال الاوفى الرواية السابقة ايضا
كناية عن كثرة الثواب اذ التقدير به يغلب فى الكثير والوزن يغلب فى القليل
والكل ذلك بقوله الاوفى وقيل التقدير ان يكتال بالمكيال الاوفى المأمن
حوضه صلى الله عليه وسلم لا ترعن الحسن بدله وهو تقدير بعيد وهو
السادسة وجه تخصيص ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم
بالتشبيه به وبآله انه لم يجمع لاحد غيرهم بين الرحمة والبركة قال الله تعالى
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وايضا فابراهيم افضل
الانبيا بعد محمد فلذا اوثر بالذكر او انه كوفى بذلك على دعائه لهذه الامة
بقوله اغفر لى ولوالدى وللمومنين كذا قيل وانص منه دعاؤه لهم بقوله
وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم وجيب

بلجوبة

باجوبة اخرى فيها نظر على انها تحتاج الى صحة النقل بما ادعاه قائلوها
ووجه ذلك التشبيه مع ما هو مقرر ان المشبه دون المشبه به ومحمد افضل
من ابراهيم وآله اما انه قاله قبل ان يعلم انه افضل لخبر مسلم ان رجلا قال له
يا خير البرية قال ذاك ابراهيم واعترض بانه لو كان كذلك لغير صفة الصلاة
عليه بعد ان علم انه افضل واما انه قاله تواضعا وشرع لامته ليكتسبوا
به الفضيلة واما انه تشبيه لاصل الصلاة بالصلاة دون القدر بالقدر
اى قد تقدمت منك الصلاة على ابراهيم وآله فنسألها منك على محمد
وآله بالاولى اذ ما ثبت للفاضل اولى ان يثبت للافضل فالتشبيه للتتميم
ونحوه واما ان الكاف للتعليل كما قالوا وذكروه كما هو اظهر لكم واما انه لطلب ان
يضاف لما اختص به من المحبة الخلة ولسان صدق للاخرين للذان امتاز
بهما ابراهيم فاضيفا له كما اخبر عنا ولهما بقوله ولكن صاحبكم خليل الله
ومثال ذلك رجلان يملك احدهما الفا والاخر الفين فيسأل صاحب
الالفين ان يعطى الفا اخر نظير الف الاول فيجتمع له اضعاف ما للاول واما
ان التشبيه عائد لآل محمد فقط وفى البيان عن جمع الشيخ ابى حامد ان
الشافعى رضى الله عنه نص عليه وغير الانبيا وان لم يساووهم لكن المطلوب هنا
صلاة على آل محمد مثل الصلاة على ابراهيم وآله فى اصل غير المبنى الثواب والتعظيم
دون كمالها لاستحالة مساواة غير النبى للنبى وزعم ابن القيم بطلان ذلك عن
ان فيه لان فصاحته تأباه تركيب ركيك ليس فى محله وليس بركيك اذ لانه و
التقدير وصل على آل محمد كما صليت على ابراهيم فهو متعلق بالجملة الثانية
وليس بخالف لقاعدة الشافعى ان المتعلقات ترجع الى جميع الجمل خلافا
للزركشى لان محله ما لم يمنع منه مانع وهنا المانع ايهام ان ابراهيم افضل
نعم رجح التشبيه فى رواية من غير ذكر آل واما ان التشبيه للمجموع
بالمجموع فان الانبيا من آل ابراهيم كثيرون فاذا قوبلت تلك الذوات الكثيرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ابراهيم وآله بالصفات الكثيرة التي لمحمد صلى الله عليه وسلم امكن انتفا
التفاضل ويقرب منه قول ابي اليمن ابن عساكر وابن عبد السلام ما
حاصله ان الصلاة على النبي وآله شبهت بالصلاة على ابراهيم وآله
فيحصل لنبينا وآله من اثار الرضوان ما يقارب الحاصل لابراهيم وآله الذين هم
معظم الانبيا ثم تقسم الجملة فلا يحصل لآله منها ما حصل لابراهيم اذ غير
الانبيا لا يساويهم فيستوفر ما بقي من اثار الرضوان الشاملة لمحمد وآله
على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يشعر بانه افضل من ابراهيم انتهى واعترض
بانه جاء في رواية مقابلة الاسم فقط اللهم صل على محمد كما صليت على
ابراهيم واما ان التشبيه هنا انما وقع بين عطية تحصل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لم تكن حصلت له قبل اذ الدعا انما يتعلق بمعدوم
مستقبل وبين عطية حصلت لابراهيم وحينئذ فالذي حصل له قبل
الدعا لم يدخل في التشبيه وهو الذي فضل به ابراهيم عليهما الصلاة واللام
تسقط الاشكال من اصله وانما يرد لو وقع التشبيه في الخبر بان يقال
العطية الحاصلة لمحمد كالعطية الحاصلة لابراهيم واما ان التشبيه باعتبار
ما يحصل لمحمد وآله من صلاة كل فرد فرد فيحصل من مجموع ذلك اضعاف ما لابراهيم
وآله مما لا يحصيه الا الله تعالى وبينه السبكي وولده بان كل من صلى بهذه
الكيفية يستجاب لها اذ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة
وما طلبه كل غير ما طلبه الاخر والا كان تحصيلا للحاصل وحينئذ فالله تعالى
يصلي على نبيه صلاة مماثلة لصلاته على ابراهيم وآله كما دعى عبد فلا تنحصر
الصلوات عليه من ربه التي كل واحدة منها بقدر ما حصل لابراهيم وآله
اذ لا يحصر عدد من صلى عليه بهذه الصلاة واما ان التشبيه راجع للمصلي
اي اعطني ثوابا على صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم مثل ثواب المصلي على
ابراهيم وفيه من البعد والتكلف ما لا يخفى واما ان التشبيه بالاعلى

لآل ابراهيم

ولفظها صح

غير

غير مطرد بل قد يكون بالادون كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة وان يقع
نورها من نوره تعالى ولكن لما كان المراد ثم الظهور والوضوح للمتامع
حسن تشبيه النور بالمشكاة وكذا هنا لما كان تعظيم ابراهيم وآله مشهورا
عند سائر الطوائف حسن ان يطلب لمحمد وآله مثل ذلك ويؤيده
قوله في خبر مسلم وغيره في العالمين عقب ذكر آل ابراهيم وآل محمد اما كما
اظهرت الصلاة على ابراهيم وآله في العالمين فالتشبيه من باب الحاق ناقص
ما لم يشتهر بما اشتهر لا من باب الحاق ناقص بكامل واما ان يشبه ان محمدا
من آل ابراهيم كما صح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فكانه امرنا ان
نصلي على محمد وآله خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع ابراهيم وآله عموما
فيحصل لآل محمد ما يليق بهم ويبقى الباقي كله له وهو ازيد مما لغيره قطعا
فحينئذ ظهرت فائدة التشبيه وان المطلوب له بهذا اللفظ افضل من
المطلوب بغيره من الالفاظ واما ان المراد باللهم صل على محمد اجعل من اتباعه
من يبلغ النهاية في امر الدين كما صليت على ابراهيم بان جعلت في آله انبيا
يخبرون بالمغيبات وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم بما اعطيتهم من التشريع
والوحي فاعطاهم التحديث فمنهم محدثون بفتح الدال وشرع لهم الاجتهاد
وقرره حكما شرعيا فاشبهوا الانبيا في ذلك وفيه من البعد ما لا يخفى واستحسن
النووي جواب الشافعي وتشبيه الاصل بالاصل والمجموع بالمجموع وغيره
المجموع بالمجموع وتريف اكثر من مر وليس كما زعم

السابعة مر في ح 12 حديث زيادة الترحم في صلاة التشهد وبها اخذ بعض الشافعية
والمالكية والحنفية لكن بالغ جمع في الرد عليهم وان ذلك بدعة منهم الصيلمي
من ائمتنا فانه قال ومن الناس من يزيد وارحم محمدا كما ترحمت او رحمت
على ابراهيم وهذا لم يرد وهو غير صحيح اذ لا يقال رحمت عليه بل رحمة ولما
الترحم ففيه معنى التكلف والتصنع فلا يحسن اطلاقه في حق الله تعالى ه

في

والنووى وابن العراقى وغيرهم بجعلوها بدعة لا اصل لها وانتصر لهم بعض
المتاخرين ممن جمع بين الفقه والحديث فقال ولا يحتج بالاحاديث الواردة
فانها ح فى زيارتها كلها واهية جدا اذ لا يخلو سندها من كذاب او متهم بالكذب ه
ويؤيده ما ذكره السبكى ان محل العمل بالحديث الضعيف ما لم يشتد
ضعفه وبذلك يرد على من ايد الاخذين بتلك الروايات بانها ضعيفة
والضعيف يعمل به فى الفضائل نعم قول الصنيدلانى لا يقال رحمت عليه مردود
بان الرحمة ضمنت معنى الصلاة ونقل الصاغانى عن بعض المتقدمين
من ائمة اللغة ان قول الناس ترحمت عليه لحن وخطا وانما الصواب
رحمت عليه بتشديد الحا ترحيما قال المجد اللغوى ورحمت عليه بكسر الحا
المخففة لم يقله احد من ائمة اللغة المشاهير فيما علمناه وان صح نقله فهو فى
غاية الشذوذ والضعف انتهى وقال ابن يونس شارح الوجيز قوله
لا يقال ذلك ممنوع فقد نقل الجوهرى انه يقال وقوله يشعر بالتكلف منقوض
بالمتكبر والمتفضل واعلم ان ابن عبد البر ذهب الى منع الدعاء صلى الله
عليه وسلم بالرحمة وردّ وه بورودها فى الاحاديث الصحيحة اصحها حديث
التشهد السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته ومنها قول الاعرابى
اللهم ارحمنى ومحمدا وتقريره صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لذلك
اللهم انى اسئلك رحمة من عندك اللهم ارجو رحمتك يا حى يا قيوم برحمتك
استغيث وفى خطبة رسالة الشافعى رضى الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم
ورحم وكرم نعم قضية كلامه كحديث التشهد ان محل الجواز ان ضم اليها
لفظ الصلاة او السلام والا لم تجز وبه اخذ جمع بل نقله القاضى عياض ه
فى الاكمال عن الجمهور قال القرطبى وهو الصحيح وجزم بعدم جوازه يعنى منفردا
الغزالى فقال لا يجوز ترحم اى بالتا ويدل له قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بعضكم بينكم كدعاء بعضكم والصلاة وان كانت بمعنى الرحمة الا انه كالانبيا صلى الله عليهم

وسلم

34

وسلم خصوا بها تعظيما لهم وتمييزا لمرتبتهم الرفيعة على غيرهم على انها فى حقهم
ليست بمعنى مطلق الرحمة بل المراد بها ما هو اخص من ذلك كما مر فى المقدمة
نعم ظاهر قول الاعرابى السابق اللهم ارحمنى ومحمدا وتقريره صلى الله عليه
وسلم له الجواز ولو بدون انضمام صلاة او سلام اليها وهو الذى يتجه
وتقريره المذكور خاص فيقدم على العموم الذى اقتضته الاية وينبغى
حمل قول من قال لا يجوز ذلك على ان مراده نفى الجواز المستوى الطرفين
فيصدق بان ذلك مكروه او خلاف الاولى وانما دعى له بالرحمة مع انه عينها
بنص وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لان كونه رحمة لهم من جملة رحمة الله
له ولهم عليه رحمات اخر فطلب له بالدعا بالرحمة حصول نظائر تلك ه
الثامنة فى زيادة سيدنا قبل محمد خلاف فاتنا فى الصلاة فقال
المجد اللغوى الظاهر انه لا يقال اقتصارا على الوارد وقال الاسنوى فى حفظى
ان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام بناه على ان الافضل امتثال الامر او سلوك
الادب انتهى وهذا هو الذى مالت اليه فى شرح الارشاد وغيره لانه صلى الله
عليه وسلم لما جاء ابو بكر يؤم فتأخر امره ان يثبت مكانه فلم يمتثل ثم سأله
بعد الفراغ عن ذلك فابدى له انه انما فعله ادبا بقوله ما كان ينبغى
لابن ابى قحافة ان يتقدم بين يدى رسول الله فاقره رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ذلك وهذا فيه دليل على ان سلوك الادب اولى من
امتثال الامر الذى علم من الامر عدم الجزم بقضيته ثم رايت عن ابن تيمية
انه افتى بتركها واطال فيه وان بعض الشافعية والحنفية ردوا عليه
واطالوا فى التشنيع عليه وهو حقيق بذلك وورد عن ابن مسعود مرفوعا
وموقوفا وهو اصح حسنوا الصلاة على نبيكم وذكر الكيفية وقال فيها
على سيد المرسلين وهو شامل للصلاة وخارجها وعن المحقق الجلال
المحلى انه قال الادب مع من ذكر مطلوب شرعا بذكر السيد ففى حديث

الصحيحين قوموا الى سيدكم اى سعد بن معاذ وسيادته بالعلم والدين
وقول المصلى اللهم صل على سيدنا محمد فيه الاتيان بما امرنا به وزيادة
الاخبار بالواقع الذى هو ادب فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق
وان تردد فى افضليته الشيخ الاسنوى وذكر ان فى حفظه قديما ان
الشيخ ابن عبد السلام بناه على ان الافضل سلوك الادب او امتثال الامر
انتهى ووقع لبعض من كتب على الجاوى انه قال ان زيادة سيدنا مبطلة
للصلاة وهو غلط واضح فاجتنبه واما خبر حما فمنعه بعضهم ايضا محتجا فاحذره
بانه صلى الله عليه وسلم انكر على من قال له انت سيدنا وليس كما زعم وانكاره
انما هو للافراط فى المدح باوصاف ذكروها بعد ذلك ويدل له قوله صلى
الله عليه وسلم لهم قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشياطين وقد صح قوله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم وقوله للحسن ان ابنى هذا سيد
وقوله لسعد قوموا لسيدكم **الفصل الرابع** فى فوائد الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى كثيرة **منها** صلاة الله تعالى
وملائكته ورسوله ورفع الدرجات وتكفير السيئات وانها تعدل عتق عشر
رقاب فقد صح فى مسلم وغيره من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه وسلم
عشرا وفى رواية صحيحة كتب الله عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات
زاد ابن حبان فى صحيحه ورفعت له عشر درجات وفى رواية سندها حسن
ما من عبد مومن يذكرنى فيصلى على الا كتب الله له عشر حسنات ومحى
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وفى اخرى بسند لا باس به
من صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه الفا
ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة وفى رواية
فى سندها مجهول بعد مائة ومن صلى عليه مائة كتب الله له بين عينيه براءة
من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيمة مع الشهداء وفى اخرى

بعد

بعد الفاء ومن صلى على الفا زاحمت كتفه كتفى على باب الجنة قال الحافظ
السخاوى ولم اقف على اصلها الى الان وفى اخرى صلوا على فان الصلاة
على كفارة لكم وزكاة فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا وفى اخرى فان
الصلاة على درجة لكم قال العراقى سندها صحيح ورجاله فيه علة
وانقطاع وفى اخرى عند الدارقطنى البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على
من صلى على الحديث وصح من ذكرت عنده فليصل على ومن صلى على مرة
صلى الله عليه عشرا وصح الحاكم خبر ان عبد الرحمن بن عوف راى النبى صلى
الله عليه وسلم وقد استقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود حتى ظن انه توفى
فدنى منه فرفع راسه وقال من هذا فساله عن ذلك فقال ان
جبريل اتانى فبشرنى فقال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت
عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا وفى رواية ان
جبريل لقينى فقال ابشرك ان الله يقول من صلى عليك صليت عليه
ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا وفى رواية ان جبريل
لقينى فقال ابشرك ان الله يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك
سلمت عليه وفى اخرى عنه فتوضا ثم صلى ركعتين فسجد سجدة فاطال
السجود فيها فذكر ولا مانع من تعدد القصة وفى اخرى سجدت شكرا
لان جبريل اخبرنى انه من صلى على صلى الله عليه وفى اخرى سجدت شكرا
لربى فيما اولانى اى فيما انعم على فى امتى من صلى على صلاة من امتى كتب الله
له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات وفى اخرى سندها حسن انه
صلى الله عليه وسلم خرج عليهم يوما وفى وجهه البشر فقال ان جبريل
جاءنى فقال الا ابشرك يا محمد بما اعطاك ربك من امتك وبما اعطى امتك
منك من صلى عليك منهم صلاة صلى الله عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله
عليه وفى اخرى سندها جيد بل صححها بعضهم انه صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خرج يتبوز فتبعه عمر بمطهرة فوجده ساجدا فتنحى حتى رفع راسه فشكره
اذ تنحى ثم قال انى جبريل اتانى فقال من صلى عليك من امتك واحدة صلى
الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات وفى اخرى رجا لما ثقلت ما صلى على
عبد من امتى صلاة صادقا من قلبه الا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه
بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيات وفى اخرى
سندها غير مشهور لكن وثقه ابن حبان على قاعدته فيمن لم يجرح لخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسرور فقال ملك جانى فقال لى يا
محمد ان الله تعالى يقول لك اما ترضى وفى لفظ اما يرضيك يا محمد ان لا يصلى
عليك احد من عبادى وفى لفظ من امتك الا صليت عليه عشرا ولا
يسلم احد من عبادى وفى لفظ من امتك الا سلمت عليه عشرا وفى لفظ عليه
فيهما قال بلى يا رب وفى رواية ضعيفة اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما طيب النفس يرى فى وجهه البشر فقالوا يا رسول الله اصبحت
طيب النفس يرى فى وجهك البشر فقال اجل اتانى ات من ربى فقال
انه من صلى عليك من امتك كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر
سيات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفى اخرى اتانى ات من
ربى فاخبرنى انه لن يصلى على احد من امتى الا رد الله عليه عشرا امثالها
وفى اخرى لابى نعيم عن ابى طلحة رضى الله تعالى عنه دفعنا الى النبى صلى الله عليه
وسلم وهو اطيب شى نفسا فقلنا له فقال ما يمنعنى وانما خرج جبريل عليه
السلام آنفا فاخبرنى انه من صلى على صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه
عشر سيات ورد عليه مثل ما قال وفى اخرى عنه للبيهقى وابن عساكر وظلت
على النبى صلى الله عليه وسلم فلم ار اشد استبشارا منه يومئذ ولا اطيب نفسا
قلت يا رسول الله ما رايتك قط اطيب نفسا ولا اشد استبشارا منك اليوم
فقال ما يمنعنى وهذا جبريل قد خرج من عندى انفا فقال قال الله تعالى من

صلى

صلى عليك صلاة صليت عليه بها عشرا ومحوت عنه عشر سيات وكتبت
له عشر حسنات وفى اخرى عنه للطبرانى وغيره اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو متهلل الوجه مستبشر فقلت يا رسول الله انك على حالة
ما رايتك مثلها قال وما يمنعنى اتانى جبريل عليه السلام فقال بشرك
انه من صلى عليك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات وكفر عنه بها عشر سيات زاد
ابن شاهين ورفع له بها عشر درجات ورد الله عز وجل عليه مثل قوله وعرضت
على يوم القيمة وفى اخرى عنه للطبرانى دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسارة وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رايتك اطيب نفسا
ولا اظهر بشرا من يومك هذا قال وكيف لا تطيب نفسى وبظهر بشرى
وانما فارقنى جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من امتك
صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ورفعه بها عشر درجات وقال له
الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله عز وجل
وكل ملكا منذ خلقك الى ان يبعثك لا يصلى عليك احد من امتك الا
قال وانت صلى الله عليك وفى اخرى ما من مسلم يصلى عليك صلاة واحدة
الا صليت انا وملايكتى عليه عشرا زاد ابو يعلى الصابونى فاكثروا من الصلاة
على يوم الجمعة واذا صليتم على فصلوا على المرسلين فانى رجل من
المرسلين وفى اخرى ولا يكون لصلاته منتهى دون العرش لا تتم بملك
الا قال صلوا على قائلها كما صلى على النبى محمد صلى الله عليه وسلم وفى اخرى
سندها حسن وقيل صحيح خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بابى طلحة
فقام اليه فتلقاه فقال بابى انت وامى يا رسول الله انى لارى السرور
فى وجهك فقال اجل اتانى جبريل آنفا فقال يا محمد من صلى عليك مرة او
قال واحدة كتب له بها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيات ورفع له بها
عشر درجات وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما بسند حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته
بها سبعين صلاة وحكمة الرفع اذ لا مجال للاجتهاد فيه وروى ابن ابي عاصم في
بعض طرق حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه اتاني جبريل
فبشرني فيما اتاني به ان امتي من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة مثل ما
صلى علي فليقلل عبد او ليكثر وفي رواية من صلى علي صلى الله عليه
وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة ومن
صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته الف صلاة ولم تمس جسده النار
وفي اخرى ضعيفة من صلى علي صلى الله عليه وملائكته فليكثر عبد او ليقل
وفي اخرى ضعيفة ايضا من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي
فليكثر عبد او ليقل نعم في رواية سندها حسن من صلى علي صلاة لم تزل
الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقلل عبد من ذلك وليكثر وجا باسناد
لا باس به من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر
حسنات وسيأتي ومن صلى علي ثم بلغتني صلاته صليت عليه كما صلى علي
ومن صليت عليه فالته شفاعتي وروى ابن ابي عاصم من صلى علي كتب الله له
بها عشر حسنات ومحي عنه بها عشر سيات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل
عشر رقاب وفيه من لم يسم واخرج جمع من صلى علي صلاة تعظيما لحقي
جعل الله عز وجل من تلك الكلمة ملكا جناح له في المشرق وجناح له في
المغرب ورجلاه في تخوم الارض وعنقه ملوي تحت العرش يقول الله عز وجل
له صل على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة وهو حديث
منكر وروي ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب
فاذا صلى العبد علي حتى النفس في الماتم ينتفض فيخلق الله من كل قطرة تقطر
منه ملكا يستغفر لذلك المصلي الى يوم القيمة قال الحافظ السخاوي
لم اقف على سنده وفي صحته نظر وكذا قال فيما روي عن مقاتل انه قال

ان

ان الله تعالى ملكا تحت العرش على راسه دواية وقد احاط بالعرش
ما من شعرة على راسه الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
فاذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق منه شعرة الا استغفرت
لصاحبها يعني قائلها ويروى عنه صلى الله عليه وسلم عن جبريل
عن ميكائيل عن اسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل
من صلى عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه الفي صلاة وتقضى
له الف حاجة ايسرها ان يعتق من النار اخرجه ابن الجوزي عن الخطيب ونقل
عنه انه قال هذا حديث باطل واخرج الطبراني وابن مردويه والثعلبي
وغيرهم بسند فيه متروك قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارايت
قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال عليه الصلاة
والسلام ان هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان
الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك
الملكان غفر الله لك وقال الله عز وجل وملائكته جوابا لذينك الملكين
امين فتمة من تفضل الله على نبيه ايجابه ان ضاهاه بانه كما قرن ذكره بذكره
في الشهادتين وفي جعل طاعته وبيعته كذلك قرن ثواب الصلاة
عليه بذكره تعالى فكما انه قال فاذكروني اذكركم وقال اذا ذكرني عبدي في
نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملاء ذكرته في ملا خير منهم كما ثبت
في الصحيح كذلك فعل في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان قابل
صلاة العبد بان يصلي عليه بعدد عشرا وكذلك اذا سلم سلم عليه عشرا
وبهذا علم الجواب عما يقال كل حسنة بعشر امثالها بالنص فما مزية الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم وايضاحه ان لها مزية وهي ان غيرها بعشر درجات
من الجنة وهي بصلاة الله عليه عشرا اذ ذكر الله للعبد مرة اعظم من الجنة
مضاعفة على انه تعالى لم يقتصر على ذلك بل ضم اليه رفع عشر درجات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحط عشر سيئات وكتابة عشر حسنات وكن له عتق عشر رقاب فتامل
شرف هذه العبادة وعظيم تميزها على غيرها باضعاف مضاعفة لعل
ذلك يحملك على الاكثار منها لتفوز بخيري الدنيا والاخرة وقد مر اول
المقدمة عن ابن عيينة ما له تعلق بذلك ومن علامة صلاة الله على عبده
ان يرتبه بانوار الايمان ويحليه بحلية التوفيق ويتوجه بتاج الصدق
ويسقط عن نفسه الاهواء والارادات الباطلة ويبيد له به الرضا بالمقدور
وذكر البيهقي وغيره ان مظالم العباد انما تؤخذ من اصول الحسنات واما
التضعيف وهو ما زاد على الواحد بالنسبة لكل حسنة فيدخر للعبد حتى
يدخل الجنة فيعطى ثوابه وهي فائدة جليلة ان عضدها حديث صحيح ومنها
انها سبب لمحبة الملائكة واعانتهم وترحيبهم وانهم يكتبونها باقلام الذهب
في قراطيس الفضة ويقولون للمصلين يزيدوا زادكم الله فقد جاء بسند
ضعيف ان للمساجد اوتادا جلساؤهم الملائكة ان غابوا فقدوهم
وان مرضوا عادوهم وان ماتوا شيعوا جنائزهم وان طلبوا حاجة اعانوهم واذا
جلسوا حفت بهم الملائكة من لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم قراطيس
الفضة واقلام الذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون
اذكروا رحمكم الله يزيدوا زادكم الله فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم ابواب
السماء واستجيب لهم الدعاء وتطلع عليهم الحور العين واقبل الله عز وجل
عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث ويتفرقوا فاذا تفرقوا قالوا الزوار يلتمسون
حلق الذكر اي بكسر ففتح جمع حلقة بفتح فسكون ومنها انها سبب
لشفاعته وشهادته صلى الله عليه وسلم في الخبر السابق من زاد صبابة وشوقا
كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة ومر في الفصل الثاني رواية شهدت
له يوم القيمة وشفعت فيه ورواية وجبت له شفاعتي وفي رواية من صلى
علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة رواها

الطبراني

الطبراني باسناد جيد لكن فيه انقطاع وفي اخرى ضعيفة من
صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة ومما يدل على ان الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم سببا لشفاعته قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها قال الرازي معناه ان الله تعالى امر الكل بانه اذا حياهم احد
بتحية ان يقابلوا تلك التحية باحسن منها او بان يردوها ثم امرنا بتحية
محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه والصلاة
من الله الرحمة فطلبها له تحية له فاوجب هذا بمقتضى الامر بمقابلة التحية
بما ذكر ان يفعل محمد صلى الله عليه وسلم مثلنا وهو ان يطلب لكل من صلى
عليه الرحمة من الله تعالى وهذا هو معنى الشفاعة ثم هو صلى الله عليه
وسلم غير مرد والدعا فوجب ان يقبل الله شفاعته في الكل انتهى ملخصا
وبويده قول بعضهم لم يترك الله النبي صلى الله عليه وسلم تحت منة امته
بصلاتهم عليه حتى عوضهم منه بامره بالصلاة عليهم بقوله عز قايلا واصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم وسئل الغزالي رحمه الله تعالى ما معنى صلاة
الله على من صلى على نبيه عشرا فاجاب معنى صلاة الله على نبيه وعلى
المصلين عليه افاضة انواع الكرامات ولطائف المنعم عليهم ثم اطال في
شرح ذلك وبيانه وقد قدمته اخر الفائدة الرابعة من فوائد الاية المذكورة
في المقدمة فراجعه فانه مشتمل على نفائس منها بيان سر كون الله تعالى
يصلي على من صلى على نبيه عشرا وما يناسب ذلك من النفائس ومنها انها
سبب للبراءة من النفاق ومن النار وللترقي الى منازل الشهداء وفي الخبر
السابق ايضا ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق
وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيمة مع الشهداء ومنها انها كفارة
لنا وزكاة لاعمالنا روى التيمي صلوا علي فان الصلاة علي كفارة لكم
وزكاة فمن صلى علي صلى الله عليه عشرا وفي رواية فان الصلاة علي درجة

لكم وسندها صحيح على ما قاله العراقي لكن اعترض بان فيه انقطاعا وعلة
وجا بسند ضعيف صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم وفي رواية اكثروا
من الصلاة علي فانها لكم زكاة وسلوا الله عز وجل لي الوسيلة اعلا درجة
في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو ويروى صلاتكم علي
لذ عائكم محرزة ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم ذكره الديلمي وغيره بلا اسناد واخرج
التيمي ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض
اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه
وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء يرحمون مغفورا
لهم وفي رواية قال الذهبي سندها مظلم ومتنها باطل من صلى علي كل يوم
ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبا لي وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر
له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم وهي بعض من حديث طويل يشتمل على
ثلاث عشرة خصلة ومنها انها سبب لمراحمة كفته صلى الله عليه وسلم على باب
الجنة ففي الرواية السابقة ومن صلى علي الفا رحمت كفته كفتي على باب الجنة
ومر ما فيها ومنها انها تستغفر لقائلها وتقربها عينه اخرج الديلمي وغيره
بسند فيه متعف مامن عبد صلى علي صلاة الا عرج بها ملك حتى يجيء بها وجه
الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبدي تستغفر
لقائلها وتقر بها عينه ومنها ان المرة الواحدة منها بقيراط كجبل احد
اخرج عبد الرزاق بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي
صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل احد ومنها ان ملكا قائم على قبره
يبلغه اياها وان لله ملائكة اخرين يبلغونه اياها ايضا وانه صلى الله
عليه وسلم يرد سلام من سلم عليه اخرج جمع انه صلى الله عليه وسلم قال ان لله
ملكا اعطاه اسماع الخلائق فهو قائم على قبري اذا مت فليس احد يصلي علي
صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان فيصلي الرب تبارك وتعالى

على

39

على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا وفي اخرى فهو قائم على قبري حتى تقوم الساعة
ليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا قال يا احمد فلان بن فلان باسمه
واسم ابيه يصلي عليك كذا وكذا وضمن لي الرب ان من صلى علي صلاة صلى
الله عليه عشرا وان زاد زاده الله وفي اخرى ان الله وكل بقبري ملكا اعطا
اسماع الخلائق فلا يصلي علي احد الى يوم القيمة الا بلغني باسمه واسم ابيه
هذا فلان بن فلان قد صلى عليك وفي اخرى زيادة واني سألت ربي عز
وجل ان لا يصلي علي احد منهم صلاة الا صلى الله عليه عشرا مثلها وان الله عز
وجل اعطاني ذلك وفي سند الجميع راو لينه البخاري ووثقه ابن حبان واخر
ضعفه بعضهم وفي اخرى من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا بها
ملك موكل حتى يبلغنيها وفي سندها انقطاع وراو كذبه ابو حاتم واخرج
ابو موسى المديني من صلى علي صلاة جاءت بها ملك فاقول ابلغه عني عشرا
وقل له لو كانت من هذه العشر واحدة لدخلت معي الجنة كالسبابة والوسطى
وحلت لكن شفاعتي ثم يصعد الملك حتى ينتهي الى الرب فيقول ان
فلان بن فلان صلى علي نبيك مرة واحدة فيقول تبارك وتعالى ابلغه عني
عشرا وقل له لو كانت من هذه العشر واحدة لما مسك النار ثم يقول اعظموا
صلاة عبدي ثم اجعلوها في عليين ثم يحلق من صلاته بكل حرف ملكا له ثلاثة
وستون راسا الحديث وهو موضوع بلا ريب قاله الحافظ السخاوي ويروى
ان الله اعطاني ما لم يعط غيري من الانبيا وفضلني عليهم وجعل امتي في
الصلاة على افضل الدرجات ووكل بقبري ملكا يقال له سنطر وس راسه
تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السفلى وله ثمانون الف جناح
في كل جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف زغبة تحت
كل زغبة لسان يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفر لمن يصلي علي من امتي
ومن لدن راسه الى بطون قدميه افواه والسن وريش وزغب ليس في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موضع شبر الا وفيه لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن يصلي علي من امتي
حتى يموت قال الحافظ المذكور وهو غريب منكر كما صرح به المجد اللغوي
بل لوائح الوضع لائحة عليه وصح ان لله ملائكة سياحين يبلغوني
عن امتي السلام وفي رواية ان لله ملائكة يسيحون في الارض يبلغوني
صلاة من صلى علي من امتي وفي اخرى سندها حسن وقيل فيه من لم
يعرف حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني صلى الله عليه وسلم وفي
اخرى عند البيهقي موقوفة على ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس احد
من امة محمد يصلي عليه صلاة الا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلي
عليك كذا الصلاة وفي اخرى يصلي او يسلم عليه الا بلغه يصلي عليك
فلان او يسلم عليك وفي اخرى لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري
عيدا صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم صححه النووي في اذكاره
وفي اخرى سندها حسن صلوا علي فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم وفي
اخرى في سندها من لم يسم وصلوا علي وسلموا حيثما كنتم فسيبلغني صلاتكم
وسلامكم وفي اخرى صلوا علي فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيثما كنتم
وفي اخرى حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني وروى ابن بشكوال
ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه وفي رواية ما
من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام وسندها حسن بل
صححه النووي في الاذكار وغيره لكن نظر غيره فيه وزيادة عند قبري بعد علي
قال الحافظ السخاوي لم اقف عليها فيما رايته من طرق الحديث وجا بسند
ضعيف لكن يتقوى بشواهد اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم
الاغر فان صلاتكم تعرض علي وبسند جيد والا قبل انه غريب من صلى علي عند
قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد اعلمته وفي رواية في سندها متروك

فلان ص

سندها

في سندها متروك من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا اي
بعيدا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له يوم القيمة
شهيدا او شفيعا وفي رواية ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل
الله بها ملكا يبلغني وفي اخرى في سندها ضعيف اكثروا الصلاة
علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال
لي ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة وفي
رواية ما من مسلم يسلم علي في شرق ولا غرب الا ورأيت وملائكة ترد
عليه السلام فقال له قائل يا رسول الله فما بال اهل المدينة
قال وما يقال لكريم في خبرانه وخبرته انه مما امر به من حفظ الجوار حفظ
الجيران وسندها غريب بل فيه من اتهمه الذهبي بوضعه وفي اخرى
سندها ضعيف ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي
صلاة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له
مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله
بذلك ملكا يدخل في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي
باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضا وفي رواية
زيادة ان علي بعد موتي كعلي في الحياة وفي اخرى رجالها ثقات الا
واحدا لم يعرف من صلى علي بلغني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى
ذلك عشر حسنات وفي اخرى لابن بشكوال بسند لا يصح لقن السمع ملائكة
فالجنة تسمع والنار تسمع وملك عند رأسي يسمع فاذا قال عبد من
امتي كائنا من كان اللهم اني اسئلك الجنة قالت الجنة اللهم اسكنه اياي
واذا قال عبد من امتي كائنا من كان اللهم اجرني من النار قالت النار
اللهم اجره مني واذا سلم علي رجل من امتي قال الملك الذي عند راسي يا محمد
هذا فلان يسلم عليك فرد عليه السلام ومن صلى علي صلاة صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وملائكته عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة
ومن صلى على مائة صلى الله عليه وملائكته الف صلاة ولم تمس جسده
النار وفي اخرى اخرجها ابن خزيمة وحبان والحاكم في صحاحهم وقال
هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وصححه النووي في اذكاره
وحسنه عبد الغني والمنذري وقال ابن دحية انه صحيح محفوظ بنقل
العدل عن العدل ومن قال انه منكر او غريب لعلة خفية به فقد
استروح لان الدارقطني رد ها من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم
وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه
فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا
عليك وقد ارمت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان
تاكل اجساد الانبيا وفي اخرى سندها حسن قيل وراويه مجهول لم
يسمع من ابي امامة في قول الجمهور لكن اثبت الطبراني سماعه منه اكثروا من
الصلاة علي فيكل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة
فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة وفي اخرى بسند ضعيف
من صلى علي صلى عليه ملك حتى يبلغنيها وفي اخرى رجالها ثقات الا انها
منقطعة اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة
وان احدا لن يصلي الا عرضت علي صلاته حيث يفرغ منها قال ابو الدرداء
بعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا
فنبي الله حي يرزق وفي اخرى للطبراني ليس من عبد يصلي علي الا بلغني
صوته حيث كان قلنا وبعد وفاتك قال وبعد وفاتي ان الله تعالى
حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا وفي اخرى للنميري قلنا يا رسول الله
كيف تبلغك صلاتنا اذا تضمنتك الارض قال ان الله حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبيا قال العراقي اسناده لا بأس به وفي اخرى ليس احد يصلي

على

علي يوم الجمعة الا عرضت علي صلاته صححها الحاكم والبيهقي وفي
سندها راو وثقه البخاري وضعفه غيره وفي اخرى سندها ضعيف
اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهرا واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض علي
فادعو لكم واستغفروا لي الزهرا ليلة الجمعة والاغر يومها تنبيه علم من
هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم يبلغ الصلاة والسلام عليه اذا
صدرا من بعد ويسمعهما اذا كانا عند قبره الشريف بلا واسطة سواء
ليلة الجمعة وغيرها وافتى النووي فيمن حلف بالطلاق الثلاث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الصلاة عليه هل يحنث بانه
لا يحكم عليه بالحنث للشك في ذلك والورع انه يلتزم الحنث وما قيل
ان رده صلى الله عليه وسلم على المسلم عليه مختص بسلام زائره مردود بعموم
الحديث فدعوى التخصيص تحتاج لدليل ويرده ايضا الخبر الصحيح
ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه
ورد عليه السلام فلو اختص رده صلى الله عليه وسلم بزائره لم يكن له
خصوصية به لما علمت ان غيره يشاركه في ذلك قال ابو اليمن ابن عساكر
واذا جاز رده صلى الله عليه وسلم على من يسلم عليه من الزائرين لقبره جاز
رده صلى الله عليه وسلم على من يسلم عليه من جميع الافاق من جميع امته على
بعد مسافته وارمت بفتح اوليه وسكون ثالثه وفتح اخره اصله ارممت
اي صرت رميما قاله الخطابي حذفت احدى الميمين تخفيفا كاظلت
واحسنت اي اظللت واحسنت والرميم والرمة العظام البالية وقال
غيره الميم مشددة والتا اخره ساكنة اي ارمت العظام وقيل يروى
بضم اوله وكسر ثانيه قال ابو طالب المكي صاحب القوت اقل الاكثار
ثلثمائة مرة وكانه اخذ ذلك من صالح او نجربة او وضح الى من يجعل اقل عدد
التواتر ثلثمائة والغي الكسر وهو بضعة عشر ونهيه صلى الله عليه وسلم

عن جعل قبره عيدا اى من حيث الاجتماع لها يحتمل انه للحث على كثرة الزيارة
ولا يجعل كالعيد الذى لا يأتى فى العام الا مرتين والاظهر انه اشارة
النهى الوارد فى الحديث الاخر عن اتخاذ قبره مسجدا اى لا تجعلوا زيارة
قبرى عيدا من حيث الاجتماع لها كهو للعيد وقد كانت اليهود والنصارى
يجتمعون لزيارة قبور انبيائهم ويشتغلون باللهو والطرب فنهى صلى
الله عليه وسلم امته على ذلك او عن تجاوز ما رؤى فى تعظيم قبره ما امر به
والحث على زيارة قبره الشريف تدجا فى عدة احاديث بينتها فى حاشية
الايضاح مع الرد على من انكر ذلك وهو ابن تيمية عامله الله بعدله
كيف وقد اجمعت الامة كما نقله غير واحد من الائمة على ان ذلك من افضل
القربات وانجح المساعى ومعنى ولا تتخذوا بيوتكم قبورا قيل كراهة
الصلاة فى المقبرة اى لا تجعلوا المقبور محل صلاتكم كالبيوت وعليه
يدل كلام البخارى وقيل معناه اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تجعلوا
قبورا اى كالقبور فى ان من صار اليها لا يصلى ولا يعيد ورجحه جمع للرواية
الاخرى اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه النهى
عن دفن الموتى فى البيوت وهو ظاهر اللفظ ودفنه صلى الله عليه وسلم فى
بيته من خصائصه وقيل معناه من لم يصل فى بيته جعل نفسه كالميت
وبيته كالقبر ويؤيده خبر مسلم مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت
الذى لا يذكر الله فيه كمثل الحى والميت وعلم من هذه الاحاديث ايضا انه
صلى الله عليه وسلم حى على الدوام اذ من المحال العادى ان يخلو الوجود كله
عن واحد يسلم عليه فى ليل او نهار فنحن نؤمن ونصدق بانه صلى الله عليه
وسلم حى يرزق وان جسده الشريف لا تاكله الارض والاجماع على هذا
قيل وكذا العلماء والشهداء والموذنون وصح انه كشف عن غير واحد من الاولين
فوجدوا لم تتغير اجسادهم وقد جمع البيهقى جزاء فى حياة الانبياء فى قبورهم

واستدل

واستدل بكثير من الاحاديث السابقة وبالحديث الصحيح الانبياء احياء
فى قبورهم يصلون ويشهد له خبر مسلم مررت بموسى ليلة اسرى بى عند
الكثيب الاحمر وهو قائم يصلى فى قبره ودعوى ان هذا خاص به يبطلها
خبر مسلم ايضا لقد رأيتنى فى الحجر وقريش تسألنى عن مسراى الحديث وفيه
وقد رأيتنى فى جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلى فاذا رجل ضرب
جعد وفيه اذا عيسى بن مريم قائم يصلى اقرب الناس به شبها عروة
ابن مسعود واذا ابراهيم قائم يصلى اشبه الناس به صاحبكم اى يعنى
نفسه فحانت الصلاة فاممتهم وفى حديث اخر انه لقيهم ببيت
المقدس وفى اخر انه لقيهم فى جماعة من الانبياء بالسموات فكلمهم وكلموه
قال البيهقى وكل ذلك صحيح فقد يرى موسى قائما يصلى فى قبره ثم
يسرى بموسى وغيره الى بيت المقدس كما اسرى بنبينا فيراهم فيه
ثم يعرج بهم الى السموات كما عرج بنبينا فيراهم فيها كما اخبر وطوى لهم
فى اوقات مختلفة بامكنة مختلفة جائز عقلا كما ورد به خبر الصادق
وفى كل ذلك دلالة على حياتهم انتهى وقد ثبت حياة الشهداء بنص
القرآن وصرح ابن عباس وابن مسعود رضى الله تعالى عنهم بانه صلى
الله عليه وسلم مات شهيدا والمراد كما مر بالروح النطق كما صرح به
جماعة فهو صلى الله عليه وسلم حى على الدوام لكن لا يلزم من حياته
دوام نطقه وانما يرد عليه عند سلام كل مسلم عليه وعلاقة التجوز
بالروح عن النطق ما بينهما من التلازم غالبا واجاب البيهقى
بان معنى رد الروح اليه انها ردت اليه عقب دفنه لاجل سلام من يسلم
عليه وسلم ترك فى جسده الشريف صلى الله عليه وسلم لا انها تعاد له
السلام ثم تنزع ثم تعاد له للسلام وهكذا اى لما يلزم عليه من تعدد
حياته ووفاته فى اقل من ساعة مرات كثيرة واجيب بانه لا محذور فيه

اذ لا فرع ولا مشقة فى ذلك الرد وان تكرر واجاب السبكى بانه
يحتمل ان يكون ردا معنويا وان تكون روحه الشريفة مشتغلة بمشاهدة
الحضرة الالهية والملا الاعلى عن هذا العالم فاذا سلم عليه اقبلت روحه
الشريفة على هذا العالم لتدرك سلام من يسلم عليه وترد عليه ولا يلزم
عليه استغراق الزمان كله فى ذلك نظرا لانصال الصلاة عليه فى اقطار
الارض لان امورا لاخرة لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ اشبه باحوال
الاخرة وقال بعضهم المراد بالروح الملك الموكل به وقال ابن العماد
يحتمل ان يراد به هنا السرور مجازا فانه قد يطلق ويراد به ذلك ولا
ينافى ما تقرر لما فى صحيح ابن حبان فى قصة عجوز بنى اسرائيل انها دلت
موسى على الصندوق الذى فيه عظام يوسف على نبينا وعليهما افضل
الصلاة والسلام فاستخرجه وحمله معهم عند قصدهم الذهاب من
مصر الى الارض المقدسة امتثالا لما ارادت بالعظام كل البدن اولان
الجسد لما لم نشاهد فيه روح عبر عنه بالعظم الذى من شأنه عدم
الامساس وان ذلك باعتبار ظنها ان ابدان الانبيا كابدان غيرهم
فى البلا وخبرنا اكرم على ربنا من ان يتركنى فى قبرى بعد ثلاث
قال البيهقى ان صح فالمراد انهم لا يتركون لا يصلون الا هذا القدر
ثم يكونون مصلين بين يدى الله تعالى وفى خبر غير ثابت ايضا ان لا
يتركون فى قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدى الله حتى
ينفخ فى الصور وكان هذا سنده ما رواه عبد الرزاق عن ابن المسيب انه
راى قوما يصلون على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما مكث نبى فى الارض
اكثر من اربعين يوما وقد علمت ان مستند هذه المقالة لا اصل له فمن
ثم لم يعول العلما عليها بل اجمعوا على خلافها كما رايته بادلة واذا
تقرر انه حى فلا يقال عليه السلام ولا عليك السلام فانها تحية

الموتى

الانبياء

القبر

الموتى وقد امتلات كتب كثيرين من المصنفين بذلك فليجتنب وروى
ابن ابى شيبة اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا
رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى
وروى الترمذى بسند حسن ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم عليك
السلام يا رسول الله ثلاث مرات فقال له ان عليك السلام تحية الميت
ثم قال اذا لقى الرجل اخاه المسلم فليقل السلام عليك ورحمة الله ثم رد
عليه صلى الله عليه وسلم فقال وعليك السلام ورحمة الله ثلاثا انتهى
وليس بصحيح لان رده صلى الله عليه وسلم يدل على انه سلام صحيح والفصل
بين الابتدا والرد بكلام يسير لغرض صحيح لا يضر كما بينته فى شرح المشكاة
وايضا فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال للموتى السلام عليكم دار قوم
مومنين فدل على ان معنى كون عليك السلام تحية الموتى اى موتى القلوب
او انها عادة الجاهلية وعلى كل فالسلام عليكم افضل من حق الحى والميت
خاتمة ذكر البيهقى وغيره ان سليمان بن سحيم راه صلى الله عليه
وسلم نوما فسأله هل تفقد سلام المسلمين عليك قال نعم وارد عليهم
وقال ابراهيم بن شيبان تقدمت الى القبر الشريف فسلمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمعته من داخل القبر يقول وعليك السلام
ووقع للسيد نور الدين بن العفيف لا بحى انه سمع جواب سلامه من
داخل الشريف عليك السلام يا ولدى وفى مسند الدارمى ان الاذان
والاقامة تركا ايام الحرة وان ابن المسيب لم يبرح مقيما فى المسجد
فكان لا يعرف وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها من قبره صلى الله عليه
وسلم وروى ابو عبد الرحمن السلمى عن ابى الخير الاقطع انه مكث خمسة ايام
لا ياكل فى القبر الشريف وشكى ثم نحى ونام خلف المنبر فراه صلى
الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر عن يسار وعلى بين يديه فحركنى

علي وقال قم فدبط النبي صلى الله عليه وسلم فقمت اليه وقبلت بين عينيه
فدفع لي رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت فاذا اني بيدي نصف رغيف
ووقع للحفاظ ابن بكير بحدث اصبهان والطبراني وابي نعيم انه نزلت
بهم فاقة فجا الاول للقبر وشكى الجوع فقال له الطبراني اجلس اما الرزق
او الموت فلم يلبثوا ان جاهم علوي بشي كثير مع غلامه واخبرهم انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم فامره بحمل شي اليهم ومنها انها سبب للكيل
بالمكيال الاوفى من الثواب ومرت احاديثه في الفصل الثاني ومنها
انها سبب لكفاية المهمات في الدنيا والاخرة ولمغفرة الذنوب اخرج
الترمذي وحسنه عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله
اذكروا الله جات الراجفة تتبعها الرادفة جا الموت بما فيه جا الموت بما فيه
قال ابي فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من
صلاتي قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت
وان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك
قلت اجعل صلاتي لك كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك وقال
الحاكم في المستدرك صحيح الاسناد وفي رواية اذا ذهب ربع الليل وفي
اخرى يخرج في ثلث الليل وقال اني اصلي في الليل بدل اكثر الصلاة عليك
وفي اخرى انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم كم اجعل لك من صلاتي الحديث
وفي اخرى عند احمد وابن ابي عاصم وابن ابي شيبة قال رجل يا رسول الله
ارايت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى
ما اهمك من دنياك واخرتك واخرجها البيهقي بسند جيد لكن فيه ارسال
وفي اخرى ان رجلا قال يا رسول اجعل لك ثلث صلاتي عليك قال نعم
ان شئت قال الثلثين قال نعم ان شئت قال فصلاتي كلها قال اذا صلى

الله

الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك وفي
اسنادها راويان ضعفهما الجمهور لكن الهيثمي كالمنذري حسنا الحديث
لشواهده وفي اخرى اجعل شطر صلاتي كلها دعا لك قال نعم قال فاجعل
صلاتي كلها دعا لكن قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والاخرة وفي اخرى
اتاني آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة الا صلى الله عليه
بها عشرا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل لك نصف دعاي
قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت قال اجعل دعاي كله لك
قال اذا يكفيك الله هم الدنيا وهم الاخرة وافادت وان كانت مرسلة
او معضلة التصريح بان المراد بالصلاة في الاحاديث السابقة الدعا
فلا يحتاج الى تاويل والمعنى اني اكثر الدعا فكم اجعل لك من دعاي صلاة
عليك اي ان لي زمانا ادعو فيه لنفسي فكم اصرف من ذلك الزمان
للصلاة عليك فلم ير صلى الله عليه وسلم ان يعين له في ذلك الزمان
حدا البتة لا يغلق عليه باب المزيد فلم يفوض الاختيار اليه مع مراعاة الحث
على المزيد حتى قال اجعل لك صلاتي كلها اي اصلي عليك بدل ما ادعو
به لنفسي فقال اذا تكفى همك اي ما اهمك من امر دينك ودنياك لانها
مشتملة على ذكر الله تعالى وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم وهي في المعنى
اشارة له بالدعا لنفسه كما في الحديث القدسي من شغله ذكري عن
مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين فنح من ذلك ان من جعل
الصلاة على نبيه تعظيم عباداته كفاه الله هم دنياه واخرته ووفقنا
الله لذلك امين وقيل المراد الصلاة حقيقة والمراد نفس ثوابها
ويرده الرواية السابقة قيل وهذا الحديث اصل عظيم لمن يدعو عقب
قراءته فيقول اجعل ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث قال فيه اجعل لك صلاتي كلها قال اذا يكفى همك وامامن يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم مع العلم بكماله في
الشرف فلعله لحظ ان معنى طلب الزيادة ان يتقبل قرائته فيثيبه
عليها واذا اثيب احد من الامة على فعل طاعة كان للذي علمه نظير اجره
وهكذا وللمعلم الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك
فهذا معنى الزيادة في شرفه وان كان شرفه مستقرا حاصلا وقد ورد
عند رؤية الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا انتهى والاستدلال
بالحديث لما ذكر انما يأتي على القول الضعيف ان المراد الصلاة حقيقة
اي ثوابها او مثله وقد علم رده بصريح الحديث السابق كما مر نعم
قول القائل ذلك صحيح لانه لا محذور فيه واما الدعا بزيادة الشرف
فانكره بعض المتاخرين وقد بالغت في بيان الرد عليه في فتاوين طويل
ومختصر وبينت ان المحققين خالفوه بل امام المذهب النووي استعمل
ذلك في خطب كتب من كتبه كالمنهاج والروضة وشرح مسلم وشرفه
صلى الله عليه وسلم وان كان كاملا الا انه يقبل زيادة الكمال لانه
دائم الترقي في حضرات القرب فلا نهاية لترقيه وما كان كذلك قابل
للزيادة فلا مانع من طلبها له صلى الله عليه وسلم ومعنى اجعل مثل ثواب
ذلك زيادة في شرفه طلب حصول مثل ذلك الثواب له وحصوله له يزيد
شرفه ضرورة ان حصوله كمال فاذا انضم الى كمال شرفه المستقر زاده
كمالا اخر وترقيا فيه لم يكن حاصلا قبل وكذا نقول في الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم يحصل له بها زيادة كمال وترق فيه لم يكن حاصلا
له قبلها كما اشرت اليه في المقدمة فراجعه وان اردت ابسط من ذلك
فعليك بالافتا الطويل الذي اشرت لك اليه المسطر فيما جمع لي من
الفتاوي فان فيه شفا للعليل ان شا الله تعالى وفي رواية ان ذلك
وقع لغير ابي يضا وهو ايوب بن بشير وانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم

الخ

قبل بعد قوله

49

اني قد اجمعت ان اجعل ثلث صلاتي عليك الحديث فان صحت فلا
مانع من سؤالهما معا عن ذلك ومنها انها امحق للخطايا من الما للنار
وان السلام عليه صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب اخرجه
النميري وابن بشكوال عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه موقوفا
عليه قال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من
الما للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب
وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس اوقال
من ضرب السيف في سبيل الله وله حكم المرفوع اذ مثله لا يقال من
قبل الراي واخرجه التيمي وعنه ابو القاسم بن عساكر بلفظ الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس اوقال من ضرب السيف في سبيل
الله وسنده ضعيف قيل وانما كان السلام عليه افضل من عتق
الرقاب لانه ثواب العتق انما علم من جهته وعلى لسانه ولان العتق
يقابله العتق من النار لما في الحديث الصحيح من اعتق رقبة اعتق الله
بكل عضو منها عضوا منه حتى الفرج بالفرج والسلام عليه صلى الله عليه
وسلم يقابله سلام الله على المصلي عشرا وسلام من الله عز وجل افضل
من مائة الف الف الف جنه فناهيك بها من منة واي منة ومنها
ان المرة الواحدة منها تمحو ذنوب ثمانين سنة وتكف الحافظين عن
ان يكتبا عليه ذنبا ثلاثة ايام ويحفظ من دخول النار اخرج
ابو الشيخ وابو سعد في شرف المصطفى من صلى علي مرة واحدة فتقبلت
محى الله عنه ذنوب ثمانين سنة ويروى من صلى علي صلاة واحدة
امر الله حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا ثلاثة ايام ويروى ايضا عن
علي من صلى علي صلاة واحدة لم يلج النار حتى يعود اللبن في الضرع قال

ومن طريقه ابو نعيم عن علي رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحافظ السخاوي وفي ثبوتها نظر وقال ايضا في اولها لم اقف له على
سند ومنها انها سبب للنجاة من اهوال يوم القيمة اخرج جمع لكن
بسند ضعيف جدا انه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان انجاكم
يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم على صلاة في دار الدنيا انه
قد كان في الله وملائكته كفاية اذ يقول ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا الاية فامر بذلك المومنين ليثيبهم عليه
ومنها انها سبب لرضى الله اخرج جمع بسند ضعيف بل فيه من اتهم
بالكذب انه صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يلقى الله راضيا وفي لفظ
وهو عنه راض فليكثر من الصلاة علي ومنها انها سبب لغشيان الرحمة
اخرج البزار بسند حسن وان كان فيه راو منكر الحديث واخر
ضعيف لان له شواهد مع انهما قد وثقا انه صلى الله عليه وسلم قال
ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم
ثم بعثوا رائدهم الى السما الى رب العزة تبارك وتعالى اي الى محل مناجاة
لتعاليه تعالى عن الجهة كما اشار لذلك صلى الله عليه وسلم بقوله تبارك
وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون
كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسالونك لاخرتهم
ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فيقولون يارب ان فيهم
فلان الخطاء انما اغتبقهم اغتباقا فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي
فهم الجلسا لا يشقى بهم جليسهم ومنها انها سبب للامان من سخط الله
جا عن علي كرم الله وجهه بسند فيه رجل متهم انه قال لولا ان النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر الله عز وجل ما تقربت الى الله الا بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب

الامان

الامان من سخطي ومنها انها سبب للدخول تحت ظل العرش يوم روى
انه صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم القيمة يوم
لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج على مكروب من امتي
واحيا سنتي واكثر الصلاة علي قال الحافظ السخاوي ذكره صاحب
الدر المنظم ولم اقف له على اصل معتمد الا ان صاحب الفردوس عزاه
لانس بن مالك ولم يسنده ولد وعزاه غيره لفوائد الخلعي من حديث
ابي هريرة فالله اعلم ومنها انها سبب لثقل الميزان والنجاة من النار
اخرج ابن ابي الدنيا بسند هالك عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال ان لادم من الله موقفا في فسيح العرش عليه ثوبان اخضران
كانه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى
من ينطلق به من ولده الى النار قال فبينا ادم على ذلك اذ نظر الى
رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم منطلق به الى النار فينادي ادم
يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك
منطلق به الى النار فاشد المئزر واسرع في اثر الملائكة فاقول يا رسل
ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا
ونفعل ما نومر فاذا آيس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده
اليسرى واستقبل العرش فيقول يا رب العرش قد وعدتني ان لا
تخزيني في امتي فياتي المنادي من عند العرش اطيعوا محمدا ورد واهذا
العبد الى المقام فاخرج من جهنم بطاقة بيضا كالانملة فالقيها
في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات فينادي
سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول
العبد يا رسل ربي قفوا حتى اكلم هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي
وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك فقد اثقلتني عشرتي ورحمت

عبرتي فيقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك علي وقد وفيتك اجوج ما
كنت اليها ومنها انها سبب للامن من العطش يوم القيامة فعن كعب
الاحبار قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام في بعض ما اوحى اليه
يا موسى لولا من يجدني ما انزلت من السما قطرة ولا انبت من الارض ورقة
يا موسى لولا من يعبدني ما امهلت من يعصيني طرفة عين يا موسى لولا
من يشهد ان لا اله الا الله لسيبت جهنم على الدنيا يا موسى اذا لقيت
المساكين فسائلهم كما تسائل الاغنيا فان لم تفعل ذلك فاجعل كل شي
يا موسى عملت او قال عملت تحت التراب انحب ان لاينالك عطش يوم القيامة
قال الهي نعم قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو
القاسم التيمي في ترغيبه وهو في ترجمة كعب من حلية الاولياء لابي نعيم
مطول لكن بلفظ يا موسى اتريد ان اكون لك اقرب من كلامك الى لسانك
ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك
الى عينيك قال نعم يا رب قال اكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
ومنها انها تاخذ بيد من يمر على الصراط حتى يمر عليه اخرج جمع من
طرق بعضها حسن عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت
رجلا من امتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته
صلاته علي فاخذت بيده فاقامته على الصراط حتى جاوزه وله طريق
اخرى مطولة فيها ورايت رجلا من امتي يرعد على الصراط كما ترعد
السعفة فجاءته صلاته علي فسكنت رعدته ومنها ان من صلى عليه
صلى الله عليه وسلم في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في
الجنة اخرج جمع لكن مع ذلك هو حديث منكر انه صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة

وفي

فسكنت

وعن لفظ لم يمت حتى يبشر بالجنة ومنها انها سبب لكثرة الازواج
في الجنة ذكر صاحب الدر المنظم انه صلى الله عليه وسلم قال اكثروا علي
صلاة اكثركم ازواجا في الجنة قال الحافظ السخاوي لم اقف عليه الى
الآن ومنها انها تعدل عشرين غزوة في سبيل الله اخرج الديلمي
بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال حجوا الفرائض فانها اعظم
اجرا من عشرين غزوة في سبيل الله وان الصلاة علي تعدل ذلك
ويروى من حج حجة الاسلام وغزا بعدها غزوة كتبت غزاته
باربعمائة حجة فانكسرت قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد ولا الحج
فاوحى الله عز وجل الى ما صلى عليك احد الا كتبت صلاته باربعمائة
غزاة كل غزاة باربعمائة حجة قال الحافظ السخاوي وهو تالف
لوائح الوضع عليه ظاهرة ومنها انها تعدل الصدقة اخرج
جمع بسند حسن انه صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده
صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل
على المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة وقال
لا يشبع مومن من خبز حتى يكون منتهاه الجنة وفي رواية ايما رجل كسب
مالا من حلال فاطعم نفسه او كساها فمن دونه من خلق الله فانه له
زكاة وايما رجل لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على
محمد عبدك ورسولك وعلى المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
فانه له زكاة وذهب بعضهم الى انها افضل من الصدقة حتى المفروضة
قال لان ما افترضه الله على عباده وفعله هو وملائكته ليس كالذي
افترضه على عباده فقط ومنها ان صلاة مائة في يوم بالف الف
حسنة وبمائة صدقة مقبولة وتمحو الف الف سيئة اخرج ابو
سعد في شرف المصطفى لكن قال الحافظ السخاوي واحسبه لا يصح

واسمه سعيد بن عبد

انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في يوم مائة مرة كتب الله له
بها الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وكتب له مائة صدقة
مقبولة ومن صلى علي ثم بلغتني صلاته صليت عليه كما صلى علي ومن
صليت عليه نالته شفاعتي ومنها ان صلاة مائة كل يوم سبب
لقضاء مائة حاجة سبعين للاخرة وثلثين للدنيا اخرج ابن مندة
قاله ابو موسى المديني وهو حديث غريب حسن انه صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة
سبعين لاخرته وثلاثين لدنياه ومنها ان صلاة واحدة سبب
لقضاء مائة حاجة اخرج التيمي بسند منقطع من صلى علي صلاة
واحدة قضيت له مائة حاجة وفي الفردوس بلا اسناد عن علي رفعه
من صلى على محمد وعلى ال محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ومنها
ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم مائة مرة في اليوم كان ممن داوم
العبادة طول الليل والنهار قال ابو غسان المدني واخرج جمع عن
وهب قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومنها انها احب
الاعمال الى الله تعالى اخرج الديلمي بسند ضعيف انه صلى
الله عليه وسلم قال قلت لجبريل اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال
الصلاة يا محمد وحب علي بن ابي طالب ومنها انها زينة للمجالس وانها
نور يوم القيامة وعلى الصراط اخرج الديلمي بسند ضعيف ايضا انه
صلى الله عليه وسلم قال زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي
نور يوم القيامة على الصراط ويروى عن عائشة وعمر رضي الله تعالى
عنهما زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو سعد
في شرف المصطفى انه صلى الله عليه وسلم قال صلاة علي نور يوم القيمة على
الصراط الحديث ويأتي في الجمعة نحوه ومنها انها تنفي الفقر اخرج

ابن

48

ابو نعيم بسند ضعيف عن سمرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
جاءه رجل فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الله قال صدق الحديث
واداء الامانة قلت يا رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم الهواجر
قلت يا رسول الله زدنا قال كثرة الذكر والصلاة علي تنفي الفقر الحديث
وجا بسند ضعيف ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر
وضيق العيش والمعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد والا فلم يكن فيه احد ثم سلم
علي واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فأدر الله الرزق
حتى فاض على جيرانه وقراباته وجا بسند ضعيف عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وحمد
الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير من
مظانه ومنها ان من اكثر منها يكون اولى الناس به صلى الله عليه وسلم
اخرج الترمذي وقال حسن غريب انه صلى الله عليه وسلم قال ان اولى
الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة وقول النسائي في بعض رواته
ليس بالقوي مردود بان ابن معين وثقه وكذا وثقه ابو داود وابن
حبان وابن عدي وجماعة وذكر صاحب الدر المنظم انه صلى
الله عليه وسلم قال اكثركم علي صلاة اقربكم مني غدا قال الحافظ السخا
وي لم اقف على سنده ولا من اخرجه نعم يأتي حديث اقربكم مني يوم القيمة
في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا قال ابن حبان عقب الحديث
الاول وفيه دليل على ان اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في القيمة
اي اقربهم منه اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلاة
عليه منهم وكذا فيه بشارة عظيمة لاصحاب الحديث لانهم يصلون على
النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا ليلا ونهارا وعند القراءة والكتابة فهم

اكثر الناس صلاة لذلك فاختصوا بهذه المنقبة من سائر فرق العلماء
ومنها ان بركتها وفائدتها تدرك الرجل وولده وولد ولده جا بسند
ضعيف عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم تدرك الرجل وولده وولد ولده ومنها ان احب ما يكون العبد
الى الله واقربه اذا اكثر منها جا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بسند ضعيف
قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام انني جعلت فيك عشرة آلاف
سمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى اجبتني واحب ما تكون
الي واقربه اذا اكثرت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ
واقرب ما يكون انت مني اذا ذكرتني وصليت على محمد صلى الله عليه
وسلم ومنها ان الاتي بها قد لا يسأله الله فيما افترض عليه عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام
وزار قبري وغزا غزوة وصلى علي في بيت المقدس لم يسأله الله فيما افترض
عليه ذكره المجد اللغوي وعزاه لابي الفتح الازدي في الثامن من فوائده
قال الحافظ السخاوي وفي ثبوته نظر ومنها ان من صلى عليه صلى الله عليه
وسلم في يوم خمسين مرة غفر له يوم القيامة اخرج ابن بشكوال
انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في يوم خمسين مرة غفرت له ذنوب
القيامة وذكر ابو الفرج عبد الرؤوس رواية عن ابي المطرف انه سأله
عن كيفية ذلك فقال ان قال اللهم صل على محمد خمسين مرة اجزاه
ان شاء الله وان كرر ذلك فهو احسن انتهى ويؤيده انه صلى الله عليه
وسلم لما دخل على بعض نسائه فرآها تسبح وتعقد بالحصى فقال
لقد قلت كلمة عدلت جميع ما قلتيه سبحان الله وبحمده عدد خلقه الحديث
فانه نص في ان من قال اللهم صل على محمد الف مرة او عدد خلقك
يكتب له بهذا اللفظ الواحد صلوات عدد الالف او عدد الخلق ومنا

انها

المظفر

انها طهارة للقلوب من الصدا جا بسند معضل عن محمد بن القاسم
رضي الله تعالى عنهما رفعه لكل شيء طهارة وغسل وطهارة قلوب المؤمنين
من الصدا الصلاة على صلى الله عليه وسلم وفوائد الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم اكثر من ان تحصى واشهر من ان تستقصى وقد ذكر ابن القيم
منها جملة علمت مما مر وغيره وهي امتثال امر الله تعالى موافقته في
الصلاة عليه وان اختلفت الصلاة فان موافقة ملائكته فيها حصول
عشر صلوات منه تعالى على المصلي مرة ورفع عشر درجات له كتابة عشر
حسنات له رجا اجابة الدعا اذا قدمها رجا شفاعته بسؤال الوسيلة
له غفران ذنوبه كفاية ما اهمه من امر دنياه واخرته قربه منه صلى الله
عليه وسلم يوم القيامة فضاحوا بجه صلاة الله وملائكته على المصلي
طهارته تبشيره بالجنة نجاته من اهوال يوم القيامة رده صلى الله عليه
وسلم الصلاة والسلام عليه تانسه بذكر صلى الله عليه وسلم طيب المجلس
بذكر نفي فقره نجاته من الدعا عليه برغم الانف ومن اخطأه طريق
الجنة اذا تركها مروره على الصراط خروجه عن الجفا نشر الثنا الحسن
عليه بين اهل السما والارض البركة في ذاته وعمله وعمره واسباب
مصالحه رضي الله عنه دوام محبته للنبي صلى الله عليه وسلم وزيادتها
ونضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان الذي لا يتم الا بمحبته
صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه اذا قل قليل من حقه صلى الله عليه وسلم
شكر على النعمة التي انعم الله بها علينا مع ان الذي يستحقه في ذلك
لا يحصى علما ولا قدرة ولا ارادة انتهى ملخصا وقد سرد السخاوي فوائدها
التي قدمتها مفرقة سردا حسنا لكن نقل بعض من تاخر عنه تلك الفوائد
بلفظها المذكور في كتاب السخاوي عن تفسير العلائي فان لم يكن السخاوي
اطلع عليه وا لا فهو توافق عجيب خاتمة في ذكر منامات ونحوها

لا باس بالاشارة الى بعضها لان فيها حثا لمن سمعها على الاكثار من الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن هبيرة كنت اصلى على النبى صلى الله عليه
وسلم وعيناى مطبقتان فرايت من وراجفنى كاتبا يكتب بمداد اسود
صلاتى على النبى صلى الله عليه وسلم فى قرطاس وانا انظر مواقع الحروف
فى ذلك القرطاس ففتحت عينى لانظر ببصرى فرايته وقد توارى عنى
حتى رايت بياض ثوبه ورؤى انسان عليه حلة وعلى راسه تاج مكلل
بالجواهر فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لى واكرمنى وتوجنى وادخلنى
الجنة فقيل له بماذا قال بكثرة صلاتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماجن ورؤى فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لى فقيل بماذا قال استملیت
على بعض المحدثين حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبى صلى الله عليه وسلم
فسمع اهل المجلس فصلوا عليه فغفر لنا فى ذلك اليوم كلنا ورأى الحافظ
ابو الحسن الدارمى من يعرفه فساله عن حاله فقال غفر لى وساله عن عمل
يدخل به الجنة فقال الف ركعة فى كل ركعة الف قل هو الله احد فقال
لا الحق ذلك فقال الف مرة صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كل ليلة
قال الدارمى فانا افعل ذلك كل ليلة ورؤى بعض الصالحين فسئل
فقال رحمنى وغفر لى وادخلنى الجنة فقيل له بماذا قال حسبت الملائكة
ذلولى وصلاتى على النبى صلى الله عليه وسلم فراوها اكثر فقال لهم
المولى جلت قدرته حسبكم يا ملائكتى لا تحاسبوه واذهبوا به الى جنتى
ويروى ان مسرفا من بنى اسرائيل لما مات رموا به فاوحى الله لموسى
على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ان غسله وصل عليه فانى
قد غفرت له قال يا رب وبم ذلك قال انه فتح التوراة يوما فوجد فيها
اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فغفر له بذلك ورأى بعض الصالحين
صورة قبيحة فى النوم فقال لها من انت قالت انا عملك القبيح قال لها

فنم

فبم النجاة منك قالت بكثرة الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم
صالحاء ورأى بعض الصالحين على هيئة حسنة فاستخبره عما عندهم فقال
كنت من الهالكين لولا كثرة صلاتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له اين انتم عن الرؤية والالقاء فقال هيهات قد رضينا منه بدون ذلك
ل ورأى السبكى جارا له فساله فقال مرت بى اهوال عظيمة ارتج على عند السوا
فقلت فى نفسى من اين اتى على الامت على الاسلام فتوديت هذه عقوبة
اهمالك للسانك فى الدنيا فلما هم بى الملكان حال بينى وبينهما رجل
جميل طيب الرائحة فذكرنى حجتى فذكرتها فقلت من انت يرحمك الله قال
انا شخص خلقت لكثرة صلاتك على النبى صلى الله عليه وسلم وامرت ان احضرك
فى كل كرب وحكى عن العارف ابى الحسن الشاذلى رحمه الله ورضى عنا انه
صلى الله عليه وسلم جاه السباع بمفازة فخافهم ففزع الى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
مستندا الى ما صح من انه من صلى عليه صلى الله عليه وسلم عشرا وان الصلاة
من الله الرحمة ومن رحمه كفاه همه فنجى بذلك وقال ابو بكر رايت
النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت يا رسول الله ان رجلا يكثر الصلاة
عليك قال من هو قلت فلان قال لاجرم ان الله اعد له مقاما كريما
وتوفى تاجر عن مال وابنين وثلاث شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم
فاقتسما المال نصفين وشعرتين وبقيت واحدة فطلب الاكبر قطعها
نصفين فابى الاصغر اجلالا له صلى الله عليه وسلم فقال له الاكبر تاخذ
الثلاث بحظك من المال قال نعم ثم جعل الثلاث فى جيبه وصار يخرجها
ويشاهدها ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فعن قليل كثر ماله وفنى
مال الاكبر ولما توفى الصغير راه بعض الصالحين ورأى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال له قل للناس من كانت له الى الله حاجة فليات قبر فلان هذا
ويسال الله قضا حاجته فكان الناس يقصدون قبره حتى بلغ الى ان كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من عمر على قبره ينزل ويمشي راجلا **وجا** ابا الفضل بن زيرك خراساني
فقال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وانا بمسجد المدينة
وقال اقرأ على ابي الفضل مني السلام فقلت يا رسول الله لما ذا قال لانه
يصلي علي في كل يوم مائة مرة ثم سأل ابا الفضل ان يعلمه اياها فعلمه
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد جزا الله محمدا صلى الله عليه وسلم عنا
ما هو اهله **وراى** ابو عبد الله القسطلاني النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
وشكا اليه الفقر فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وهب لنا
اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك العظيم ما نصون به وجوهنا
عن التعرض الى احد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه طريقا سهلا من غير
تعب ولا نصب ولا مئنة ولا تبعة وجنبنا اللهم الحرام حيث كان واين
كان وعند من كان وحل بيننا وبين اهله واقبض عنا ايديهم واصرف عنا
قلوبهم حتى لا تنقلب الا فيما يرضيك ولا تستعين بنعمك الا على ما تحب
يا ارحم الراحمين **وجا** ت امراة للحسن البصري فقالت توفيت لي بنت بكرا
واريد ان اراها في النوم فامرها ان تصلي اربع ركعات بعد صلاة العشا
في كل ركعة الفاتحة والهاكم التكاثر مرة ثم تضطجع وتصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم الى ان تنام ففعلت فراتها في افسح العذاب واشده فانتبهت
وجات الحسن فامرها بصدقة عنها لعل الله يعفو عنها ونام الحسن تلك
الليلة فراى امراة في احسن النعيم فقالت له اتعرفني انا ابنة تلك المراة
التي امرتها بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها ان امك قد
وصفت حالك بغير هذه الرؤية فقالت هو كما قالت قال فبماذا بلغت
هذه المنزلة قالت كنا سبعين الفا في العقوبة فعبر رجل من الصالحين
على قبورنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل ثوابها لنا فقبلها
الله عز وجل منه واعتقنا كلنا من تلك العقوبة ببركته وبلغ نصيبي

ما قد

ما قد رايته وشاهدته وذكر العلامة المجد الفيروزابادي عن ابن
الخيام انه اجتمع بالخضر والياس وانهما اخبراه انهما رأيا النبي صلى الله
عليه وسلم وسمعاه يقول ما من مومن صلى علي الا نضر الله قلبه ونوره
الله عز وجل وسمعاه ايضا يقول من صلى على محمد طهر قلبه من النفاق
كما يطهر الثوب الماء وسمعاه ايضا يقول ما من مومن يقول صلى الله
على محمد الا احبه الناس وان كانوا ابغضوه والله لا يحبونه حتى يحبه الله
عز وجل وسمعاه ايضا يقول على المنبر من قال صلى الله على محمد فقد
فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة وسمعاه ايضا يقول من قال
سبع ليال صلى الله على محمد راني في المنام وسمعاه ايضا يقول اذا جلستم
مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد يوكل الله بكم ملكا
يمنعكم من الغيبة فاذا قمتم فقولوا ذلك فان الناس لا يغتابونكم ويمنعهم
الملك من ذلك واخبراه ايضا ان نبيا من بني اسرائيل لم ينصر على
عدو له حتى امر قومه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انتهت
عبارة المجد وان ذكر ذلك بسنده الى ابن الخيام لكن قال الذهبي **اسنده**
وغيره انها موضوعة اي وان كان الصحيح ان الخضر حي ومن اوضح
الادلة على ذلك ما صح عن امام الهدى عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى
عنه ان الخضر اجتمع به وانه رؤي عنده فسئل فقال هذا الخضر وقد
ذكرت ذلك في اواخر كتابي الصواعق المحرقة على اخوان الشياطين والضلال
والابتداع والزندقة وحكي عن ابراهيم التيمي انه اجتمع بالخضر عند
الكعبة وانه اخبره بكيفية طويلة من فعلها راى النبي صلى الله عليه
وسلم في منامه وانه فعلها فراه ورأى الجنة ونعيمها وتنعم به فان عمل
ذلك ولم ير ه غفر له جميع كبايره قال الحافظ السخاوي عقبها وهذا
منكر بل لوائح الوضع ظاهرة عليه وقال اولها ورد بيناه في الصلاة

لعبد الرزاق الطيسي بسند لاشك في بطلانه وجعل بعض الصالحين
كل ليلة على نفسه عددا معلوما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عند
النوم فاخذته عيناه ليلة فراى النبي صلى الله عليه وسلم داخلا عليه
فامتلا بيته نورا فقال له هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة علي اقبله
قال فاستحييت فادرت له خدي فقبله فانتبهت فاذا البيت يفوح
مسكا من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك في قبلته
في خدي نحو ثمانية ايام ويروى لمن اراد رويته نوما فليقل اللهم
صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم صل على محمد كما هو اهله
اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له لمن قال ذلك عددا او تراه قيل
ويزيد معه اللهم صل على روح محمد في الارواح اللهم صل على جسد
محمد في الاجساد اللهم صل على قبر محمد في القبور الفصل الخامس
في ذكر عقوبات وقبائح لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم منها ان من
ذكر صلى الله عليه وسلم عنده فلم يصل عليه كان شقيا راغم الانف مستحق
الدخول في النار بعيدا من الله ومن رسوله مدعوا عليه من جبريل ومن
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وبالسحق اخرج كثيرون بسند رجاله
ثقات ومن ثم قال الحاكم في المستدرك صحيح الاسناد عن كعب بن عجرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر
فحضرنا فلما ارتقى درجة قال امين ثم ارتقى الثانية وقال امين ثم
ارتقى الثالثة وقال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله قد سمعنا
منك اليوم شيا ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض لي فقال بعدا
بالضم عن الخير وحكي الكسر اي هلك من ادرك رمضان فلم يغفر له فقلت
امين فلما رقيت بكسر القاف الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم
يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك ابويه

الكبر

52

الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت امين وفي رواية في
سندها راو ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان ومن ذكرت عنده
فلم يصل عليك فابعده الله قل امين فقلت امين وفي رواية اخرى
ضعيفة لكن لها شواهد تصيرها حسنة انهم سالوه لما جلس
على المنبر قال اتاني جبريل فقال رغم انف رجل ادرك ابويه او
احدهما فلم يدخل الجنة فقلت امين قال ورغم انف امرء ادرك
رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له قلت امين قال ورغم انف من ذكرت
عنده فلم يصل عليك قلت امين وفي اخرى عند احمد والترمذي
وصححها الحاكم وقال الترمذي حسن غريب ورغم انف رجل في الثلا ثة
بمعنى التي قبلها وفي اخرى رغم الله انف رجل في الثلاثة يقال
رغم بكسر ثانيه المعجم وفتحه رغما بتثليث اوله وارغم الله انفه اي الصقه
بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز
عن الانتصاف والانقياد على كره وقيل رغم بالكسر لصق بالتراب
ذلا وهوانا وبالفتح ذل وفي اخرى سندها حسن لما رقيت الدرجة
الاولى جاني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان فانسلخ منه
ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقي عبد ادرك والديه او احدهما
فلم يدخلاه الجنة فقلت امين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده فلم
يصل عليك فقلت امين وفي اخرى عند البيهقي لما بنى صلى الله عليه وسلم
المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعدها صلى الله عليه وسلم اي بكسر العين
امن عند كل فسئل فقال ان جبريل عليه السلام صعد قبلي العتبة
الاولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من ادرك ابويه
او احدهما فلم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين فلما صعد العتبة
الثانية قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال من ادرك شهر رمضان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصام نهاره وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل
امين فقلت امين فلما صعد العتبة الثالثة قال يا محمد قلت لبيك
وسعديك قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل
النار فابعده الله قل امين فقلت امين وفي اخرى ضعيفة ثم قال
اتدرون لم أمنت قلوا الله ورسوله اعلم قال جاني جبريل فقال انه
من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار فابعده الله واسحقه فقلت
امين ومن ادرك والديه او احدهما فلم يبر بهما دخل النار فابعده الله واسحقه
فقلت امين ومن ادرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فابعده الله واسحقه
فقلت امين وفي اخرى رجالها ثقات الا واحدا اختلف فيه بينما النبي
صلى الله عليه وسلم على المنبر اذ قال امين ثلاث مرات فسئل عن ذلك
فقال اتاني جبريل الحديث فيحتمل تعدد الواقعة اوارد الراوي بهذا
ما يشمل كونه على درجة والاول اقرب لما مر انه سئل في رواية وهو
على المنبر وفي اخرى بعد ان نزل وفي اخرى في سندها ابن لهيعة لكن لها
شواهد كما ترى انه لما انصرف سئل فقال ان جبريل تبدا لي في اول
درجة فقال يا محمد من ادرك والديه فلم يدخلاه الجنة فابعده الله ثم
ابعده فقلت امين ثم قال لي في الدرجة الثانية ومن ادرك شهر رمضان
فلم يغفر له فابعده الله ثم ابعده فقلت امين ثم تبدا لي في الدرجة الثالثة
فقال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله ثم ابعده فقلت امين
وجا بسند ضعيف من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي وفي لفظ شقي
عبد ذكرت عنده فلم يصل علي وروى الديلمي من ذكرت عنده فلم
يصل علي وعلم مما تقرر انه صلى الله عليه وسلم لم يبادر الى التامين
حتى امر به كما في رواية وانه بادر اليه قبل الامر به في الثلاث في رواية
وانه بادر اليه قبل الامر فيما عدا ما يتعلق به الا بعد الامر به وحكمة

فقد دخل النار

يتعلق به فلم يتعلمه فيما

هذا

هذا واضحة وهو انه ترك الانتصار لنفسه لان الكمل لا يرون لهم حقا
حتى ينتصروا له وانما انتصارهم لله وبالله ومن ثم لم ينتصر قط صلى الله
عليه وسلم لنفسه وانما كان ينتصر اذا انتهكت حرمات الله وبه يظهر هنا
سر مبادرته الى التامين من غير امر في الثلاثة لانه لم يجعله انتصارا لنفسه
بل انتقاما ممن ترك امر الله لعباده بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما
وتركه ذلك في الثلاث حتى امر به كان لغلبة شفقته على امته فرجى العفو
لهم فلما امر لم يسعه التخلف وهذه الروايات الثلاث مما يؤيد تعدد
الواقعة الذي اشرت اليه آنفا ومنها ان من ذكر عنده فلم يصل عليه
خطئ طريق الجنة عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطئ الصلاة على خطئ طريق الجنة اخرجه
الطبراني والطبري ورواه ابن ابي عاصم وغيره مرسلا عن محمد بن الحنفية
وغيره قال المنذري وهو اشبه ولفظه من ذكرت عنده فنسي الصلاة
علي وفي اخرى ضعيفة بل منكرة فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة وفي
اخرى من نسي الصلاة على خطئ طريق الجنة وفي اخرى من ذكرت عنده فنسي
الصلاة على خطئ طريق الجنة قال الرشيد العطار اسنادها حسن
واخرجه ابن ابي حاتم من طريق الرشيد العطار بلفظ من نسي الصلاة على
خطئ طريق الجنة وقال حديث حسن متصل انتهى ولا يعارضه قول ابي
اليمن بن عساكر الارسال فيه اصح لان الاتصال مقدم على الارسال
لان مع الاول زيادة علم على ان كثرة طرقه تؤيد من حسنه ووصله
وهذه الاحاديث ينبغي ان تحمل على انه لما سمع ذكره صلى الله عليه وسلم تلاهى
عن الصلاة عليه حتى نسيها ولا يعكر عليه ان الناسي غير مكلف لان محله
ما لم ينسب الى تقصير ومن ثم يأثم من تشاغل بلعب الشطرنج عن الصلاة
حتى نسيها الى ان خرج وقتها لانه تسبب بهذا اللهو المؤدي للتشاغل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والنسيان الى الاستهانة بها حتى خرج وقتها ثم رايت بعضهم استشكله
واجاب عنه بان نسي بمعنى ترك كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم كذلك اتتك
اياتنا فنسيتها وهو غفلة عن التحفيظ الذي ذكرته وخطي بفتح فكسر وهمز اخر
يقال خطي في دينه اذا اثم فيه والخطي الذنب والاثم واخطا يخطي اذا سلك سبيل
الخطا عمدا او سهوا ويقال خطي بمعنى اخطا ايضا وقيل خطا اذا تعمد واخطا
اذا لم يتعمد ومنها ان من ذكر عنده فلم يصل عليه فقد جفاه صح عن قتادة مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفا ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي
صلى الله عليه وسلم والجفا ترك البر والصلة ويطلق ايضا على غليظ الطبع والبعد
عن الشيء ويروى من ذكرت بين يديه ولم يصل علي صلاة تامة فليس مني وكنا
انا منه ثم قال اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلني قال الحافظ السخاوي
ولم اقف على سنده ومنها ان البخيل كل البخيل الذي لا يراه يوم القيمة والذي
هو ابخل الناس من ذكر عنده فلم يصل عليه اخرج جمع عن الحسن بن علي
رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من البخل ان
اذكر عنده فلا يصلي علي وعن اخيه للحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلا يصل علي اخرجه
كثيرون وصححه الحاكم قالوا ولم يخرجاه وله شواهد عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ايضا والبيهقي في الشعب ولفظه
البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي واخرج جمع عن ابيها
علي رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل علي قال الترمذي حسن صحيح وزاد في نسخة غريب
ولما اشار الحافظ السخاوي الى كثرة الاختلاف في طرقه قال
وفي الجملة فلا يقصر هذا الحديث عن رتبة الحسن وترى الا انبئكم
بابخل البخلا الا انبئكم باعجز الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي

ومن

ومن قال له ربه في كتابه ادعوني فلم يدعه قال الله تعالى ادعوني استجب
لكم قال الحافظ السخاوي ولم اقف على سنده وفي شرف المصطفى لابي
سعد ان عائشة رضي الله عنها كانت تخط شيئا في وقت السحر فضلت
الابرة وطفي السراج فدخل عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فاضا البيت
بضوئه صلى الله عليه وسلم ووجدت الابرة فقالت ما اضوأ وجهك
يا رسول الله قال ويل لمن لا يراني يوم القيمة قالت ومن لا يراك قال
البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي علي اذا سمع باسمي واخرج
الديلمي حسب العبد من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلي علي وعن
الحسن البصري مرسلا بحسب المرء من البخل ان اذكر عنده فلا
يصلي علي وفي لفظ كفى به شحا ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى
الله عليه وسلم ورواته ثقات وفي رواية الا اخبركم بابخل الناس
قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذاك ابخل
الناس وفي اخرى ان ابخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي صلى الله
عليه وسلم والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح الا ان فيهم مبهما
والبخل معناه اللغوي امساك ما يقتنى عمن يستحقه واريد به هنا
التكاسل عن هذه العبادة العظيمة ومنها ان من لم يصل عليه صلى
الله عليه وسلم عند ذكره ملعون ذكر ابو نعيم في الحلية ان رجلا
مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه ظبي قد اصطاده فانطق الله
سبحانه الذي انطق كل شيء الظبي فقال يا رسول الله ان لي اولادا
وانا ارضعهم وانهم الان جياع فامر هذا ان يخلي حتى اذهب فارضع
اولادي واعود قال فان لم تعودي قالت ان لم اعد فلعنني الله كمن
تذكر بين يديه فلا يصلي عليك او كنت كمن صلى ولم يدع فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اطلقتها وانا ضامنها فذهبت الظبية ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عادت فترل جبريل عليه السلام وقال يا محمد ربك يقريك السلام ويقول
وعزتي وجلالي لقد انا ارحم بامتك من هذه الظبية باولادها وانا
ارد بهم اليك كما رجعت الظبية ابنها صلى الله عليك وسلم ومنها ان من
ذكر صلى الله عليه وسلم عنده فلم يصل عليه الا لأم الناس اخرج ابو سعد
انه صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على خير الناس وشر الناس وابخل
الناس واكسل الناس والام الناس واسرق الناس قيل يا رسول
الله بلى قال خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من يسعى باخيه
المسلم واكسل الناس من ارق في ليلة فلم يذكر الله بلسانه وجوارحه
والام الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصل علي وابخل الناس من بخل
بالتسليم على الناس واسرق الناس من سرق صلاته قيل يا رسول الله
كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها وسجودها ولا ينافي تفسير الابخل
هنا بغير ما مر لاحتمال ان المراد ان ذاك ابخلهم على الاطلاق وهذا
ابخلهم بعد ذاك ومنها ان كل مجلس خلا عن ذكره صلى الله عليه وسلم
كان على اهله ترة من الله يوم القيامة وقاموا عن انتن جيفة اخرج
كثيرون منهم الترمذي واللفظ له وقال حسن انه صلى الله عليه
وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على
نبيه صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة من الله فان شاء عذبهم وان يوم القيامة
شاء غفر لهم واخرجه الحاكم موقوفا بلفظ ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا
قبل ان يذكروا الله ويصلوا على نبيه الا كان عليهم حسرة الى يوم القيمة
وفي رواية ايما قوم جلسوا فاطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل ان يذكروا
الله ويصلوا على نبيه الا كان عليهم ترة من الله ان شاء عذبهم وان
شاء غفر لهم صححها الحاكم واعترضه الذهبي بان في سندها ضعيفا
وفي اخرى ما جلس قوم يذكرون الله ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك

المجلس

المجلس عليهم ترة ولا قعد قوم لم يذكروا الله الا كان عليهم ترة قال
الحاكم صحيح على شرط البخاري وفي اخرى عند احمد ما جلس قوم مجلسا
لم يذكروا الله عز وجل الا كان عليهم ترة وما من رجل اوى مشى طريقا
فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وما من رجل اوى الى فراشه فلم يذكر
الله عز وجل الا كان عليه ترة وفي اخرى بسند رجاله ثقات ما من قوم
جلسوا مجلسا ثم قاموا لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه
وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة وفي اخرى لا كان عليهم حسرة
يوم القيمة وان دخلوا الجنة للثواب وفي اخرى بسند صحيح لا يجلس
قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان
عليهم حسرة وان دخلوا الجنة للثواب فمعنى وان دخلوا الجنة
انهم يحتسرون على ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الموقف
ولو لما فاتهم من ثوابها وان كان مصيرهم الى الجنة لان الحسرة تلازمهم
بعد دخولها وجاء بسند صحيح على شرط مسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا
عن غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا
على انتن جيفة والترة بفوقية مكسورة فراء مخففة مفتوحة
فثنا الحسرة كما في الرواية الاخرى وقيل هي النار وقيل الذنب وقال
ابن الاثير هي النقص وقيل التبعة والها فيه عوض من الواو والمحذوفة
مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على انه اسم كان وخبرها
ومنها ان من لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم فلا دين له اخرج المروزي
بسند فيه من لم يسم انه صلى الله عليه وسلم قال من لم يصل على اليوم
فلا دين له ومنها ان من لم يصل عليه لا يرى وجهه روى عن عايشة
رضي الله عنها مرفوعا لا يرى وجهي ثلاثة انفس العاق لوالديه والنار
لسنتي ومن لم يصل علي اذا ذكرت بين يديه فصلى الله عليه وعلى اله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واصحابه ابدا دائما بلا غاية ولا انتهاء عدد معلومات الله ومداد
كلماته الفصل السادس في ذكر امور مخصوصة تشرع الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيها الاول بعد الفراغ من الوضوء والغسل
والتيمم كما نقله النووي عن الشيخ نصر في الاول واشار اليه فيما
بعد ودليله الحديث الضعيف اذا فرغ احدكم من طهره فليقل اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال
ذلك فتحت له ابواب الرحمة وفي رواية ضعيفة ايضا اذا توضأ احدكم
فليذكر اسم الله فان الله يطهر جسده كله وان لم يذكر اسم الله على طهوره لم
يطهر منه الا ما مر عليه الماء فاذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب
الرحمة وفي رواية الجنة وله طرق ربما يرقى بها الى الحسن وفي اخرى
ضعيفة لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم اي لا وضوء كامل
الثاني في الصلاة اذا مر فيها بآية فيها ذكره صلى الله عليه وسلم فيسن لقارئها
وسامعها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما نقله صاحب الانوار
عن العجلي ورجحه لكن الذي افتى به النووي عدم ندب ذلك وعلى الاول
فيصلي بالضمير كصلى الله عليه حتى يخرج من نقل ركن قولي وهو مبطل
للصلاة على قول وفي ذلك مزيد ذكرته في شرح العباب ونص احمد
على ندب ذلك في النفل واطلق الحسن البصري ندبه ومر الكلام
عليها في التشهد الاخير ويسن عندنا في التشهد الاول وتدل له الاحاديث
السابقة في ذم من ذكر عنده ولم يصل عليه وقد ذكر المصلي اخر التشهد
فسن له الصلاة عليه عقبه حتى يخرج من ذلك الذم الشامل لمن في الصلاة
وخارجها وبه يتأيد ما مر عن الانوار على ان الحليمي اشار الى وجوبها بناء
على القول بوجوبها كلما ذكر ويسن اخر القنوت لورودها في قنوت الوتر

ويقيس

احدكم

العشرة

56

ويقيس به قنوت الصبح ولفظه وصلى الله على النبي من غير زيادة ووهم
من زاد عليه محمد وسلم ونسبه لسنن النسائي اذ ليس فيها عند جمعه
رواية ذلك قال النووي وحديثه صحيح او حسن لكن اعترض بانه
منقطع مع ما فيه من الاختلاف على رواته وشذ ذوه وصح عن بعض
الصحابة رضي الله تعالى عنهم موقوفا عليه انه كان يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم في القنوت وصح عن الزهري انهم كانوا يصلون على النبي
صلى الله عليه وسلم في قنوت وتر رمضان وعن بعض الصحابة انه كان
اذا دخل اي الاخير من رمضان زاد فيه اللهم صل على محمد كما صليت على
ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته الثالث
عقبها الحديث الضعيف من دعا بهؤلاء الدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة
حلت له الشفاعة مني يوم القيمة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في
المصطفين محبته وفي العالين درجته وفي المقربين داره ورأى
بعض الاكابر النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقد اقبل الشبلي فقام النبي
اليه وقبل بين عينيه قال فقلت يا رسول الله اتفعل هذا بالشبلي
فقال هذا يقرأ بعد صلاته لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها
ويتبعها بالصلاة علي وفي رواية انه اخبر بانه من اهل الجنة وامره
باكرامه ففعل فراه قائلا له اكرمك الله كما اكرمت رجلا من اهل الجنة
فسأله بما استحق ذلك فقال له بفعل ما مر عقب صلاته منذ ثمانين
سنة افلا اكرم من يفعل هذا وجا بسند ضعيف من صلى علي
مائة صلاة حين يصلي الصبح قضى الله له مائة حاجة يعجل له منها
ثلاثين ويدخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك قلت كيف الصلاة
عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على النبي اللهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم صل على محمد حتى يعد مائة الرابع عقب اقامتها وعقب الاذان
فتسن عقبهما ثم اللهم رب هذه الدعوة التامة الى اخره روى مسلم
وغيره اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى
علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها
منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجو ان اكون انا
هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة وفي رواية حلت له شفاعتي
يوم القيمة وفي رواية لمسلم حلت عليه وحلت وجبت كما صرح به في
روايات صحيحة ومعنى وجبت انها ثابتة لا بد منها بالوعد الصادق
او نزلت به فعلى الاول مضارعة يحل بكسر الحاء وعلى الثاني يحل بضمها
وليس من الحل ضد الحرمة لانها لم تكن محرمة قبل وفيه بشرى عظيمة
لقائل ذلك انه يموت على الاسلام اذ لا تجب الشفاعة الا لمن هو كذلك
وشفاعته صلى الله عليه وسلم لا تختص بالمذنبين بل تكون برفع الدرجات
وغير ذلك كما يأتي فالشفاعة الواجبة لسائل الوسيلة اما برفع درجات
او تضعيف حسنات او باكرامه بلقاء بوابه الى ظل العرش او كونه في
مروج او على منائر او الاسراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات
الواردة لبعض دون بعض وقوله له اي بخاص بشفاعتي ليست لغيره
او يفرد بشفاعة مما تحصل لغيره تشريفا له او ان دخوله في الشفاعة
لا بد منه وقوله شفاعتي اي انه يشفع فيه بنفسه والشفاعة تعظم
بعظم الشافع وقد عياض ذلك عن بعض شيوخه بمن قاله مخلصا
مستحضرا اجلاله صلى الله عليه وسلم دون من قصد به مجرد الثواب
ورد بانه تحكم غير مرضي ولو اخرج الغافل اللاهي لكان اشبه وباقي
جميع ما تقرر في خبر الدارقطني والبيهقي وغيرهما من زار قبري وجبت
له شفاعتي وفي رواية حلت له وفائدة طلبه الوسيلة مع رجائه

لها

ورجاوه لا يخيب اعلاما بان الله تعالى لا يجب عليه لاحد من خلقه
شيء وان له ان يفعل بمن شاء وان جلت مرتبته ما شاء في ذلك عظم
اظهارا لتواضعه وخوفه المقتضي لمزيد ترقيه وعلوه ففيه عائد عليه
صلى الله عليه وسلم وعلينا ولقد غفل من لم يمعن النظر في هذا المقام
بما ذكرته فاجاب باختصار فائدة ذلك لنا بامتثال ما امرنا به في جهته
الكريمة وروى احمد من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض عنه رضى لا سخط بعده
استجاب الله دعوته وروى البخاري من قال حين يسمع النداء اللهم رب
هذه الدعوة التامة الى اخر ما ذكره المراد منهما بعد فراغه لرواية
مسلم السابقة ثم صلوا علي ثم سلوا الله الى اخره واخرج ابن ابي عاصم
عن ابي الدرداء انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن يقيم
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وانه
سؤله يوم القيامة وكان يسمعها من حوله ويجاب يقولوا مثل ذلك
اذا سمعوا المؤذن ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة
محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة واخرجه الطبراني لكن بلفظ كان اذا
سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل
على محمد عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة وسؤله
حاجته من نحو الشفاعة العظمى والحوض ولواء الحمد والوسيلة وغير ذلك
مما اعده الله له صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني بسند فيه راو
لين الحديث من قال حين يسمع النداء اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة
الوسيلة عندك وادخلنا في شفاعته يوم القيمة وجبت له الشفاعة
واعلم انه مر تفسيره صلى الله عليه وسلم للوسيلة بانها اعلى منزلة او درجة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الجنة واصلها لغة ما يتقرب به للكبير قال تعالى وابتغوا اليه
الوسيلة قال جمع هي القربة وقال اخرون كلما يتوسل ويتقرب به كالتوسل
الى الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم والمقام المحمود هو الشفاعة العظمى
في فصل القضاء يحمد فيه الاولون والاخرون ومن ثم فسر في احاديث
بالشفاعة وعليه اجماع المفسرين على ما قاله الواحدي وقيل شهادته
لامته وعليهم وقيل اعطاؤه لواء الحمد يوم القيمة وقيل هو ان يجلسه
الله عز وجل على العرش وفي صحيح ابن حبان يبعث الله الناس فيكسوني
ربي حلة خضرا فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود ولا
ينافي الاول لاحتمال ان هذه الكسوة علامة على الاذن له بالشفاعة
العظمى ثم رايت بعض المحققين ذكر ما يقرب منه فقال يظهر ان
المراد بالقول المذكور هو الثنا الذي يقدمه بين يدي الشفاعة
وان المقام المحمود هو جميع ما يحصل له في تلك الحالة وله صلى الله عليه
وسلم شفاعات غير العظمى كالشفاعة لمن يدخل من امته الجنة بغير
حساب وهذه كالعظمى من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولعصاة
ادخلهم ذنوبهم النار فيخرجون وانكار المعتزلة لهذه من ضلالاتهم
كيف وقد صحت الاحاديث الكثيرة بها من غير معارض لها والقوم استحقوا
دخولها فلم يدخلوها قال النووي ويجوز ان يشركه في هذه الانبيا
والعلما والاوليا وفي قوم حبستهم الاوزار ليدخلوا الجنة وليعض
اهل الجنة في رفع درجاتهم فيعطى كل منهم ما يناسبه قال وهذه يجوز
ان يشاركه فيها من ذكر ايضا ولمن مات بالمدينة الشريفة ولمن زار
قبره صلى الله عليه وسلم ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم ولمن اجاب
المؤذن ولقوم كفار لهم سابق خدمة له صلى الله عليه وسلم في
تخفيف عذابهم والشفاعة لاهل المدينة بالمعنى السابق لسائل

في الشفاعة

الوسيلة

الوسيلة واعلم ان للغزالي رحمه الله في معنى الشفاعة وسببها كلاما نفيسا حاصله انها نور يشرق من الحضرة الالهية على جوهر
النبوة فينشر منه الى كل جوهر استحكمت مناسبته مع جوهر النبوة
لشدة المحبة وكثرة الذكر له بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
ومثاله نور الشمس اذا وقع على الماء فانه ينعكس منه الى محل مخصوص
من الحائط دون جميعه وسبب الاختصاص المناسبة بينه وبين
الماء الموضع الذي خرج منه خط الى موضع النور من الماء حصلت
منه زاوية تلي الارض مساوية للزاوية الحاصلة من الخط الخارج
من الماء الى قرص الشمس بحيث لا يكون اوسع منها ولا اضيق وهذا
لا يمكن الا في موضع مخصوص من الجدار فكما ان المناسبات الوضعية
تقتضي الاختصاص بانعكاس النور فالمناسبات المعنوية
العقلية ايضا تقتضي ذلك ايضا في الجواهر المعنوية ومن استولى
عليه التوحيد فقد تاكدت مناسبته مع الحضرة الالهية واشرق
عليه النور من غير واسطة ومن استولى عليه السنن والاقتدا
به صلى الله عليه وسلم ومحبته ومحبة اتباعه ولم يترسخ قدمه
في ملاحظة الوحدانية لم يستحكم مناسبة الا مع الواسطة
فافتقر الى واسطة في اقتباس النور كما يفتقر الحايط الذي ليس مكشوفا
للشمس الى واسطة الماء المكشوف للشمس والى مثل هذا ترجع
حقيقة الشفاعة فالوزير الاقرب للملك يحمله على
العفو عن جرائم اصحابه لمناسبة بينهم وبين الملك بل بينهم
وبين الوزير المناسب للملك فاضت عليهم العناية بواسطة
الوزير لا بانفسهم ولو ارتفعت الواسطة لم تشملهم العناية اصلا
لان الملك لا يعرفهم ولا يعرف اختصاصهم بالوزير الا بتعريفه واظهاره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرغبة فى العفو عنهم فسمى لفظه فى التعريف اظهارا للرغبة بشفاعة
مجازا أو انما الشفيع مكانته عند الملك واللفظ والله سبحانه مستغن
عن التعريف ولو عرف الملك حقيقة اختصاص غلام الوزير به لاستغنى
عن التعريف وحصل العفو بشفاعة لا نطق فيها ولا كلام والله سبحانه
وتعالى عالم به ولو اذن للانبياء عليهم الصلاة والسلام بما هو معلوم
له لكانت الفاظهم ايضا الفاظ الشفعا واذا اراد تعالى ان يمثل
حقيقة الشفاعة بمثال يدخل فى الحس والخيال لم يكن ذلك التمثيل
الا بالفاظ مألوفة فى الشفاعة ويدل على انعكاس النور بطريق
المناسبة ان جميع ما ورد من الاخبار عن استحقاق الشفاعة معلق بما
يتعلق به صلى الله عليه وسلم من صلاة عليه او زيارة لقبره او جواب
المؤذن والدعاء عقبه وغير ذلك مما يحكم علاقة المحبة والمناسبة
معه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الرازى الشفاعة ان يشتوهب
احد لاحد شيا ويطلب له حاجة واصلها من الشفع ضد الوتر كان
صاحب الحاجة كان فردا فصار الشفيع له شفعا اى صار زوجا

فائدة ما اغتيد على المناثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم عقب الاذان الا الصبح والجمعة فانهم يقدمونه عليهما
واما المغرب فانه لا يفعل فيها لضيق وقتها احدثه السلطان صلاح
الدين يوسف بن ايوب وذكر بعض المورخين ان ابتداه بمصر والقاهرة
سنة احدى وتسعين وستمائة لرؤية راها بعض المعتقدين ولا يخالف
ما قبله لاحتمال انه ترك بعد موت السلطان صلاح الدين الى هذا
التاريخ او كان امره به فى ليلة الجمعة خاصة وصوب بعض المتاخرين
ان ذلك بدعة حسنة يؤجر فاعله لحسن نيته وقريب منه قول شيخ
شيخ الاسلام زكريا سقى الله عهده فى فتاويه الاصل مستحب والكيفية

بدعة

بدعة الخامس عند القيام لصلاة الليل من النوم صح انه صلى الله
عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين رجل لقى العدو وهو على
فرس من امثل خيل اصحابه فانهزموا وثبت فان قتل استشهد وان بقى
فذاك الذى يضحك الله اليه ورجل قام فى جوف الليل لا يعلم به احد
فتوضا فاسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى على النبى صلى الله عليه
وسلم واستفتح القران فذاك الذى يضحك الله اليه يقول انظروا الى
عبدى قائما لا يراه احد غيرى السادس بعد الفراغ من التهجد اخرج
النسائى وابن ماجه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كنا نعد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما شا ان
يبعثه من الليل فيستاك ويتوضا ويصلى تسع ركعات لا يجلس
فيهن الا عند الثامنة ويحمد الله ويصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم
ويدعو بينهن ولا يسلم ثم يصلى التاسعة ويقعد وذكر كلمة نحوها
ويحمد الله ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليما
يسمعنا ثم يصلى ركعتين وهو قاعد كذا استدل بهذا على الترجمة
وهو عجيب فان الذى فيه هو الصلاة عليه وسلم فى التشهد وليس فيه
صلاة بعد الفراغ السابع عند المرور بالمساجد ودخولها والخروج
منها اخرج اسماعيل القاضى عن على كرم الله وجهه انه امر به
فى الاول وجا بسند حسن لكن غير متصل انه صلى الله عليه وسلم كان
اذا دخل المسجد صلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم اغفر لى ذنوبى
وافتح لى ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد ثم قال اللهم اغفر لى
ذنوبى وافتح لى ابواب فضلك واخرج الطبرانى والبيهقى وابو داود
والنسائى وابن ماجه وابن السنى وابو عوانة وابن خزيمة وابن حبان
فى صحاحهم واصله فى مسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبى صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد
فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب فضلك
وفي رواية ضعيفة كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال
بسم الله اللهم صل على محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد
وفي اخرى اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان قال الحاكم صحيح
على شرطي الشيخين ورد بان فيه علة خفيت عليه لكنه حسن
لشواهده الثامن في يوم الجمعة وليلتها مر في احاديث اوائل الفصل
الرابع في مبحث انه صلى الله عليه وسلم يبلغه سلام من يسلم عليه وانه
يرد على من يسلم عليه وبقيت في ذلك احاديث كثيرة ومن ثم كتب عمر
ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ان انشروا العلم يوم الجمعة فان
غائلة العلم النسيان واكثروا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الجمعة وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه احب كثرة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في كل حال واما في يوم الجمعة اشد استحبابا انتهى
ومنها من صلى يوم الجمعة مائتي صلاة غفر الله له ذنب مائتي عام اخرجه
الديلمي ولا يصح وفي رواية ضعيفة الصلاة على نور على الصراط
ومن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما
وفي آخر للدارقطني من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له
ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال
تقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة
وحسنها العراقي ومن قبله ابو عبد الله بن النعمان قيل ويحتاج الى نظر
وفي اخرى للخطيب من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين

وليلتها

عاما

عاما فقيل له يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة
وذكره ابن الجوزي في الاحاديث الواهية وفي اخرى من صلى صلاة
العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مكانه اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين
عاما وكتبت له عبادة ثمانين سنة وفي اخرى من قال في يوم الجمعة
بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم ثمانين مرة
غفرت له ذنوب ثمانين عاما واخرج الديلمي من صلى علي يوم الجمعة
كانت شفاعة له عندي يوم القيمة وفي لفظ اخرجه ابو نعيم
وقال غريب عن علي رضي الله تعالى عنه قال من صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم الجمعة ومعه نور لو قسم
ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم وفي اخرى بسند ضعيف من
صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وفي
اخرى بسند ضعيف ايضا من صلى علي في كل يوم جمعة اربعين مرة
محى الله عنه ذنوب اربعين سنة ومن صلى علي مرة واحدة قبلت
منه محى الله عنه ذنوب ثمانين سنة ومن قرأ قل هو الله احد حتى يختم
السورة بنى الله له منارا في جسر جهنم حتى يجاوز الجسر وفي اخرى عند
ابي موسى المديني وذكرها ابن النعمان وغيره من صلى علي يوم الجمعة
الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وفي اخرى للديلمي من صلى
علي يوم الجمعة مائة صلاة غفر له خطيئة ثمانين عاما قال
السخاوي لم اقف على اصله مرفوعا وذكر بعض رواته انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وعرضه عليه فصدقه فالله اعلم وفي اخرى
مثله وزاد ومن صلى على ليلة الجمعة مائة مرة غفر له خطيئة عشرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة والظاهر عدم صحته وفي اخرى بسند هالين عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه انه قال لزيد بن وهب يا زيد لا تدع اذا كان يوم الجمعة
ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد
النبي الامي وفي اخرى من صلى علي يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه
وملائكته الف الف صلاة وكتب له الف الف حسنة وحط عنه الف
الف خطيئة ورفع له الف الف درجة في الجنة قال الحافظ السخاوي
ولم اقف على اصله واحسبه غير صحيح بل الجزم ببطلانه انتهى وفي
اخرى في سندها مجهول اذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف
من فضة واقلامهم من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة اكثر الناس
صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى بسند ضعيف ان لله
ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم
اقلام من ذهب ورق من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة علي نهيكم
في الليلة الغراء واليوم الازهر وعزا ابن عمر مثله وفي سنده كذاب
وعن ابي بكر رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه مثله وفي رواية اكثروا الصلاة
علي في ليلة الغراء فان صلاتكم تعرض علي وفي اخرى اكثروا الصلاة
علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل آنفا عن ربه عز وجل فقال ما على
الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انا وملائكتي
عليه عشرا وسندها لا باس به في المتابعات وفي اخرى اكثروا من
الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او
شفيعا يوم القيامة واوفيه اما للتقسيم اي شفيعا للعاصي وشهيدا
للطايع او بمعنى الواو فتكون شفيعا وشهيدا للكل والشك فان

كانت

كانت اللفظة الصحيحة شهيدا فواضح لان الشهادة خصوصية
زائدة على الشفاعة المدخرة المجردة لغيرهم وان كانت شفيعا
حمل على ان من فعل ذلك اختص بنوع من انواع شفاعاته الشاملة
غير العظمى وفي اخرى بسند ضعيف اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة
فان صلاتكم تعرض علي وبروى اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى
نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي على
خليلي ونجيي فمن صلى علي ليلة الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب
مائتي عام متقدمة ومائتي عام متاخرة قال السخاوي لم اقف
على اصله واحسبه غير صحيح واخرج الشافعي رضي الله تعالى عنه
مرسلا اذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا الصلاة علي وبروى
ما من مومن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة
خمسا وعشرين مرة قل هو الله احد ثم يقول الف مرة صلى الله على
محمد النبي الامي فانه لا تتم الجمعة القابلة حتى يراني في المنام
ومن رآني غفر الله له الذنوب اخرجه ابو موسى المديني ولا يصح
وبروى ايضا من قال ليلة الجمعة عشر مرات يا دائم الفضل على
البرية يا باسط اليدين بالعطية يا صاحب المواهب السنية
صل على محمد خير الورى بالسجية واغفر لنا يا ذا العلا في هذه
العشية مع كلمات اخر وهو مكذوب وفي رواية بسند
باطل عن علي من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهولا الكلمات
في كل يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة وهي صلوات الله
وملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد وعليه
وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته فقد صلى عليه بصلاة جميع
الخلايق وحشر يوم القيمة في زمرته واخذ بيده حتى يدخله الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قيل كان خلاد بن كثير في النزع فوجد تحت راسه رقعة مكتوب
فيها هذه براة من النار لخلاد بن كثير فسالوا اهله ما كان عمله
فقال اهله كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل جمعة الف مرة
اللهم صل على محمد النبي الامي وروى في طلب الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم في خصوص يوم السبت والاحد حديث وفيه ان اليهود
والنصارى تكلموا سبه صلى الله عليه وسلم فيهما وحديث فيه
ذكر صلاة عشرين ركعة ليلة الاحد يصلي في كل عليه صلى الله عليه
وسلم مائة قال الحافظ السخاوي ولا ثار الوضع عليه لائحة ولا قوة
الا بالله وكذلك ذكر الغزالي وغيره حديثا بلا اسناد فيه ذكر صلاة اربع
ركعات ليلة الاثنين يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في كل خمسا
وسبعين مع اشياء ثم يسال الله حاجته كان حقا على الله ان يعطيه
ما سال وتسمى صلاة الحاجة وذكر المديني حديثا في ليلة الثلاثا
في سنده من اتهم بالكذب فيه صلاة اربع ركعات بعد العتمة قبل
الوتر يقرا في كل اشيا مخصوصة بعد الفراغ يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم خمسين مرة وذكر لذلك ثوابا كثيرا التاسع في الخطب
لخطبة الجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقا وهي ركن فيها
عندنا في واحد خلافا لمالك وابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم ودليل
الوجوب فعل الخلفا الراشدين ومن بعدهم فانه لم ينقل عن احد منهم
ولا ممن بعدهم خطبة في امر مهم فضلا عن الجمعة لابد فيها بالحمد والصلاة
وكان السلف يسمون الخطبة بغير الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم البترا وفي الصحاح وخطب زيادة خطبته البترا لانه لم يحمد
الله فيها ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه في نهاية ابن
الاثير فثبت بهذا الاجماع النطقي من السلف الوجوب والا لتركوها

في بعض

ركعة

في بعض لاحيان وممن حفظت عنه في خطبته علي كرم الله وجهه
اخرجه احمد وابن مسعود اخرجه النميري وغيره وعمرو بن العاص
اخرجه الدارقطني من طريق ابن لهيعة وابو موسى الاشعري رضي
الله تعالى عنهم واخرج ابن بشكوال عن محمد بن عبد الحكم ان
اميرا خطبهم بالمدينة يوم الجمعة فانسيها فلما انفضت خطبته
ونهض الى الصلاة صاح الناس عليه من كل جانب فصياحهم به لذلك
يدل لما قلناه من انها في الخطبة كانت من الامور المشهورة المعروفة
عندهم التي لا يسوغ تركها والاستدلال للوجوب بان كل عبادة
افتقرت الى ذكر الله تعالى افتقرت الى ذكر رسوله كالاذان وتفسير
جمع قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك بان معناه لا اذكر الا وتذكر معي
لا ينهض لاحتمال ان يراد بذكره الشهادة له بالرسالة اذا شهد
لرسله تعالى بالوحدانية وهو مشروع في كل خطبة قطعا لقوله
صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد كاليد الجذما وما روى
عن الشعبي انه راهم لا ينصتون للخطيب انما هو قصص وصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فهو بعد تسليم صحته يحتمل ان يكون عدم
الانصات فيه للقصص وذكرت الصلاة معه لانها لازمة له في الغا
الغالبة من فعل القصاص وان عدم الانصات لبعدهم بحيث لا
يسمعون والاول اقرب على ان هذا ليس فيه نقل اجماع لانه حكاية
عن مرادهم فقط العاشر في اثنا تكبيرات صلاة العيدين لما
صح عن ابن مسعود انه علم الوليد بن عقبة حين ساله عن ذلك
ان يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بين كل تكبيرتين
وصدقه على ذلك حذيفة وابو موسى رضي الله تعالى عنهم الحادي
عشر في صلاة الجنازة فهي مشروعة فيها بعد التكبيرة الثانية

فرع

دة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلا خلاف ثم المشهور عند الشافعي واحمد انها ركن خلافا لمالك
وابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم ويدل للاول ما جاء عن ابي امامة
انه اخبره بعض الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين انها كالتكبير
سنة في صلاة الجنازة رواه جماعة منهم ابن ابي شيبة رضي الله تعالى
عنه وتضعيف روايته بمطرف رده البيهقي بانه جاء عن
الزهري بمعنى رواية مطرف رواه في سننه والحاكم في صحيحه
عنه انه اخبره رجال من الصحابة في الصلاة على الجنازة ان يكبر
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال الزهري حدثني
بذلك ابو امامة وابن المسيب يسمع فلم ينكر عليه فذكرت الذي
اخبرني ابو امامة من السنة في الصلاة على الميت لمحمد بن
سويد فقال وانا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن
سلمة في صلاة صلاها على الميت مثل الذي حدثنا ابو امامة
وجاء عن الزهري ايضا انه سمع ابا امامة يحدث ابن المسيب
ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يقرأ بفاتحة الكتاب ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن الجارود والنميري
كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر ورجال هذا الاسناد مخرج
لهم في الصحيحين لكن قال الدارقطني وهم فيه عبد الواحد بن
زياد فرواه عن معمر عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي وانما هو عن
ابي امامة بن سهل بن حنيف كما مر واخرج البيهقي في سننه
ان ابا هريرة قال لعبادة بن الصامت لما سأله عن الصلاة
على الميت انا والله اخبرك تبدأ فتكبر ثم تصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وتقول اللهم ان هذا عبدك الخ واخرج مالك
وغيره انه سئل كيف يصلي على الجنازة فقال اتبعها من اهلها

فاذا

فاذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه
وسلم ثم اقول اللهم انه عبدك الخ وجاء ذلك عن ابن عباس
وابن مسعود وجابر رضي الله تعالى عنهم قيل ويتعين عند
ادخال الميت القبر للحديث الحسن انه صلى الله عليه وسلم كان
اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى ولا دلالة فيه لان الصلاة هنا لذكر
صلى الله عليه وسلم ولم يصح في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
في رجب بخصوصه شيء وفي موضوعات ابن الجوزي في ذلك
احاديث واهية لا يعتمل بها وفي بعضها ثواب عظيم لمن يصوم
اول خميس منه ثم يصلي بين العشاءين ليلة الجمعة اثنتي عشرة
ركعة وذكر ما يقول فيها وبعد فراغها ولمن صلى ليلة نصف رجب
اربع عشرة ولمن صلى اثنتي عشرة ركعة في ليلة لثلاث بقين ركعة ص
منه وكذا لم يصح في شعبان بخصوصه شيء وان عقد بن ابي الصيف
من ائمتنا المتأخرين بابا لذلك في جزئه في فضل شعبان وذكر
فيه عن جعفر وابي اليمان ما لم يعرف له اصل يعتمد عليه الثاني
عشر في الحج عقب التلبية جاء عن القاسم كان يستحب ذلك
وسنده ضعيف وعلى الصفا والمروة لما صح عن عمر رضي الله تعالى
عنه انه خطب الناس بمكة فقال اذا قدم الرجل منكم حاجا
فليطف بالبيت سبعا وليصل عند المقام ركعتين ثم ليبدأ
بالصفا فيستقبل فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين يحمد الله البيت ص
ويثني عليه وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل لنفسه وعلى
المروة مثل ذلك وجاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان
يكبر على الصفا ثلاثا ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويطيل القيام
والدعاء ثم يفعل على المروة مثل ذلك وعند استلام الحجر لما
صح عن ابن عمر انه كان اذا اراده قال اللهم امانتي ادائك ثم يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يستلمه ورواه الواقدي في
معازيه مرفوعا والاول اصح وفي الطواف لما في منهاج الحليمي عن
سفيان بن عيينة سمعت اكثر من سبعين سنة يقولون في الطواف
اللهم صل على محمد وعلى ابينا ابراهيم وهذا انما يقوله ولد ابراهيم
فغيره يقول اللهم صل على محمد نبيك وابراهيم خليلك وهذا
حسن لان المناسك كلها ارت ابراهيم عليه الصلاة والسلام
والبيت من بنائه وتلبية الناس اجابة لدعائه انتهى ملخصا
وفي الموقف اخرج البيهقي ما من مسلم يقف عشية عرفة
بالموقف فليستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة ثم
يقرأ قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة
مرة الا قال الله تبارك وتعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا
سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على
نبيي اشهدوا اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي
هذا الشفعته في اهل الموقف كلهم قال البيهقي هذا غريب ليس
في اسناده من ينسب الى الوضع قال غيره بل كلهم موثقون الا رجل
منهم فانه مجهول ورواه الديلمي وزاد فيه قراءة الفاتحة مائة مرة
وبعد وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وذكر المحب الطبري
في احكامه دعاء طويلا فيه انه يلبي ثلاثا ويكبر ثلاثا ثم يقول

قوله

لا اله

لا اله الا الله وحده لا شريك له الى اخر مائة مرة ان الله قد احاط
بكل شئ علما مائة مرة والتعوذ ثلاثا والفاتحة ثلاثا والاخلاص
مائة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه ولوالديه
واقاربه واخوانه المومنين وذكر لذلك ثوابا عظيما قال
المحب اخرجه ابو منصور في جامع الدعاء الصحيح قال غيره
وهو عجيب اي لان ابن الجوزي ذكره في الموضوعات وفي الملتزم
ذكر النووي في اذكاره وغيره في الدعاء الماثور فيه اللهم صل
وسلم على محمد وعلى ال محمد وال نبي والاصحاب انيس لمن فرغ
من طواف الوداع ان يقف فيه ويقول اللهم البيت بيتك الى
اخره ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لانه ارجا لاجابة
الدعاء الثالث عشر الصلاة والسلام عليه عند قبره الشريف
صلى الله عليه وسلم جاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من طرق متعددة
انه كان اذا اوقف هناك صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم على ابي بكر ثم على ابيه مستقبلا للقبر مستدبرا للقبلة وفي رواية
انه كان يمس القبر المكرم بيمينه وفي اخرى كان لا يمسه ولعله كان
تارة يمسه واخرى لا يمسه وجاء السلام عن غير من الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين وذكرائمتنا انه يسن لقاصده صلى الله
عليه وسلم الاكثار من الصلاة والسلام عليه في طريقه وكلما قرب
من المدينة وعمرانها زاد من ذلك ويستحضر من غايات تعظيمه
واجلالها ما يمكنه وكذا يسن كما قاله بعض المتاخرين لمن راى
اثرا من اثاره صلى الله عليه وسلم سيما منارة ان يصلي ويسلم
عليه فقد كانت اسما رضي الله تعالى عنها كلما مرت بالجون قالت
صلى الله عليه وسلم على رسوله لقد نزلنا معه ها هنا رواه البخاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج احمد ان انسا رضي الله تعالى عنه اخرج لجماعة ما بقي من قدحه صلى الله عليه وسلم وفيه ما فشربوا وصبوا على رؤسهم ووجوههم وصلوا عليه صلى الله عليه وبقي للزيارة احكام واداب ذكر النووي كثيرا منها في مناسكه الكبرى واستوفيت في حاشيتها معظم ما بقي من ذلك قال المجد اللغوي والسلام عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره افضل من الصلاة لخبر ما من مسلم يسلم علي السابق واخرج البيهقي عن ابن قديك سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلى ان الله وملائكته الاية ثم قال صلى الله عليك وسلم يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة ولا دليل فيه لجواز ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه فقد صرح ائمتنا بحرمة ذلك لما فيه من ترك التعظيم ولقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وانما ينادى نحو يا نبي الله فقول الزمن المراعى الاولى لمن عمل بالاثر ان يقول يا رسول الله وهم بل الصواب ان ذلك واجب لا اولى وظاهر قول فتح الباري انه صلى الله عليه وسلم وان كان ذا اسما وكنى لكن لا ينبغي ان ينادى بشيء منها اذ الكنية كالاسم فيحرم النداء بها ايضا ويؤيده قول الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عز وجل اعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال قولوا يا نبي الله يا رسول الله وهكذا قال مجاهد وسعيد بن جبير وقال مقاتل لا تسموه اذا دعوتموه يا محمد ولا تقولوا يا ابن عبد الله ولكن شرفوه فقولوا يا رسول الله يا نبي الله وقال قتادة امر الله تعالى ان يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يجل

وان

وان يعظم وان يسود وقال مالك عن زيد بن اسلم امرهم ان يشرفوه فهذه الاثار كلها دالة على ان الكنية كالاسم فيما ذكر ولا يعارض ذلك ما في الحديث الصحيح الاتي في دعاء الحاجة يا محمد اني متوجه بك الى ربي لانه صلى الله عليه وسلم صاحب الحق فله ان يتصرف فيه كيف شاء فلا يقاس به غيره وتعليم بعض الصحابة ذلك لغيره يحتمل انه رأى ان الفاظ الدعوات والاذكار يقتصر فيها على الوارد. الرابع عشر عند الذبيحة كما ذكر الشافعي رضي الله تعالى عنه حيث قال والتسمية في الذبيحة بسم الله وما زاد بعد ذلك من ذكر الله فالزيادة خير ولا اكره مع التسمية على الذبيحة ان يقول صلى الله على محمد بل احب ذلك واحب ان يكثر الصلاة عليه على كل الحالات لان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه ايمان بالله وعبادة له يوجر عليها ان شاء الله تعالى من قالها وبسط الكلام في الاستدلال لذلك وخالفه الحنفية وجمع من اصحاب مالك واحمد فقالوا بكراهتها لان فيها ايهام الاهلال لغير الله ولما روى من حبر موطنان لا حظ لي فيها عند العطاس والذبح وسيأتي معناه في مبحث العطاس فانه غير صحيح بل في سنده من اتهم بالوضع ودعوى الايهام مدفوعة بانها انما تتأتى ان لو قيل باسم الله واسم محمد وهذا غير مشروع اتفاقا بخلاف بسم الله وصلى الله على رسوله فانه لا ايهام فيه البتة والاستدلال بالخبر يتوقف على اثبات صحته على انها لو سلمت امكن حملها على ذكر وجه لا يشرع كما مثلناه فلا دليل فيه لمنع الصلاة عليه هنا بوجه. الخامس عشر عند عقد البيع كما اقتضاه كلام الانوار وغيره ويدل له عموم رواية كل امر ذي بال الاتية. السادس عشر

عند كتابة الوصية على ما قاله بعض المتاخرين واستدل له بامر
ابي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب في وصيته
هذا ما اوصى به نفيع يعني اسمه وهو يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه ولا دليل فيه نظير مامر في ادخال
الميت القبر. السابع عشر في خطبة التزويج كما في الاذكار وغيره
وجاء عن ابن عباس بسند ضعيف انه قال في ايها الذين امنوا اصلوا
عليه اثنوا عليه في صلاتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي
خطبة النسا فلا تنسوه وفعله عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى
عنه. الثامن عشر في طرفي النهار وعند ارادة النوم ولمن قل نومه
جا بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي مائة
صلاة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم قضى الله تعالى له مائة حاجة
يعجل له منها ثلاثين ويدخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك
الحديث السابق وبسند غريب جدا وفي رواية من فيه بعض المقال
من آوى الى فراشه ثم قرا تبارك الملك ثم قال اللهم رب الحل
والحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام
بحق كل اية انزلتها في شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلاما
اربع مرات وكل الله به ملكين حتى ياتيا محمدا فيقولان له ان فلان
ابن فلان يقرا عليك السلام ورحمة الله وقوله على فلان بن فلان
منى السلام ورحمة الله وبركاته ووصف بعضهم لمن قل نومه ان
يقرا ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية ويروى من
صلى علي مسا غفر له قبل ان يصبح ومن صلى علي صباحا غفر له
قبل ان يمسي قاله السخاوي ولم اقف على اصله. التاسع عشر
عند ارادة السفر كما في اذكار النووي فانه قال ويفتتح دعاه

بالتحميد

بالتحميد لله تعالى والصلاة والتسليم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى ويدل له رواية كل امر ذي بال الاتية
العشرون عند ركوب الدابة اخرج الطبراني انه صلى الله عليه
وسلم قال من قال اذا اركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شي في الارض ولا في السما سبحان من ليس له سمي سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعليه السلام قالت الدابة
بارك الله عليك من مومن حفظت عن ظهري واطعت ربك واحسنت
الى نفسك بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك. الحادي
والعشرون عند الخروج الى السوق وحضور دعوة ونحوها اخرج
جمع عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه ما جلس في ما دونه
ولا اختان وفي لفظ ولا جنازة ولا غير ذلك فيقوم حتى يحمد الله
ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوا وكذا كان اذا
خرج الى السوق ياتي اغفلها مكانا فيجلس ويفعل ذلك. الثاني
والعشرون عنده حول المنزل والمام الفقرا وخوف حاجة او خوف
وقوع ذلك مر في مبحث كون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تنفي
الفقر ما يدل لذلك. الثالث والعشرون في الرسائل وبعد
البسملة فهو من سنة الخلفا الراشدين لما جا من طريق الواحدي عن
ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه كتب الى بعض عماله بسم الله الرحمن الرحيم
من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طريفة بن حاجر
عليك سلام فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واساله ان
يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد الى اخر الكتاب وقد مضى
عليه عمال الامة في اقطار الارض من اول ولاية بني هاشم ولم ينكره لك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنهم من ختم به الكتب وهذا يرد ما قيل ان اول من صدر
الرسائل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هارون
الرشيد، وفي اذكار النووي يروى عن حماد بن سلمة ان مكاتبة
المسلمين كانت من حماد بن سلمة فلان الى فلان اما بعد سلام
عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي
على محمد وعلى ال محمد وان الزنادقة احدثوا المكاتبات التي
اولها اطال الله بقاك. الرابع والعشرون عند الهم والشدائد
والكروب ووقوع الطاعون مر في احاديث في مبحث ان
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سبب لكفاية المهمات في
الدنيا والاخرة ويروى من عسر عليه شيء فليكثر من الصلاة
على فانها تحل العقد وتكشف الكرب قال السخاوي لم اقف
على اصله، واخرج الطبراني عن جعفر الصادق قال كان ابي اذا
كربه امر قام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم
انت تقتي في كل كرب وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل
امر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد وتقل
فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو انزلته بك
وشكوته اليك ففرجته وكشفته فانت صاحب كل حاجة وولي
كل نعمة وانت الذي حفظت الغلام بصلاح ابويه فاحفظني
بما حفظته به ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين اللهم واسألك
بكل اسم هو لك سميت به في كتابك او علمته احدا من خلقك او
استأثرت به في علم الغيب عندك واسألك بالاسم الاعظم
الاعظم الاعظم الذي اذا سئلت به كان حقا عليك ان تجيب
ان تصلي على محمد وعلى ال محمد واسألك ان تقضي حاجتي ويسأل

حاجته

67

قيل ويدل لدفعها الطاعون انها من الله رحمة
وهو عذاب في الاصل وان كان رحمة للمومنين والرحمة والعذاب
لا يجتمعان وايضا من انها تنجي من اهوال يوم القيامة فالطاعون
الذي هو من اهوال الدنيا اولى وايضا فالمدينة معصومة
من دخوله كالدجال اكراما لها ببركته صلى الله عليه وسلم فكذا
الصلاة عليه انتهى ويرد بان الكلام في المومنين وهو
رحمة في حقهم فلا عذاب فيه ولا هول حقيقة وعصمة المدينة
معجزة له صلى الله عليه وسلم ورد بها النص فلا يقاس عليها
نعم المعتمد كما بينته في شرح الارشاد والعباب وغيرهما
انه يقنت له فعليه يتضح الاستدلال السابق ودعاؤه صلى
الله عليه وسلم لامته لا ينافي طلب رفعه الا ترى ان قتل الكفار
شهادة ورحمة كما وردت به النصوص ومع ذلك يستعاذ منه
ويسأل رفعه لما فيه من عدم ملاءمة النفوس وضعف الاسلام
بذهاب العلماء والشجعان فيها وان كان كل منهما رحمة خاصة
الا ان فيه نقمة عامة فاتضح ذلك فيهما واندفع ما لكثيرين من
الاعتراض على ذلك، الخامس والعشرون عند خوف الغرق حكى
القاياتي عن بعض الصالحين انه كان في سفينة مشرفة على
الغرق في البحر الملح فنام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يامره ان
يامر اهلها ان يقولوا الف مرة اللهم صل على محمد صلاة تنجينا
بها من جميع الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات
وتبلغنا بها اقصى الغايات في الدنيا وبعد الممات فاخبرهم
بذلك فقالوها فحين بلغوا ثلثمائة مرة فرج الله عنهم وساقها

المجد باسناده وزاد عن بعضهم ان من قالها في كل يوم ونازلة
وبلية الف مرة فرج الله عنه وادرك ما موله السادس والعشرون
في اول الدعا ووسطه واخره اجمع العلما على ندب ابتدائه
بالحمد ثم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وجا بسند رجاله
رجال الصحيح اذا اراد احدكم ان يسال الله شيا فليبدا بمدحه
والثنا عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يسال بعد فانه اجدر ان ينجح او يصيب وفي رواية اذا
اراد احدكم ان يدعو فاحب ان يستجاب له فليحمد الله وليثن
عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بحاجته فانه
اجدر ان يستجاب له وبسند ضعيف عزيب لا تجعلوني كقدح
الراكب قيل وما قدح الراكب قال فان المسافر اذا فرغ من حاجته
صب في قدحه ما فان كان له اليه حاجة توضا منه او شربه
والا اراقه اجعلوني في اول الدعا ووسطه واخره وفي رواية
لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني اول دعايكم واوسطه واخره
والمراد بالنهي عن التشبيه بالقدح ان لا يوخر الذكر فان الراكب
يعلق قدحه في اخر رحله ويجعله خلفه وفي رواية بدل اراق
السابغة هراق وهاؤه مبدلة من الف اذ اصله اراق فاهراق
مما جمع فيه بين البدل والمبدل واخرج النسائي وغيره
الدعا كله محجوب حتى يكون اوله ثنا على الله عز وجل وصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه والديلمي كل
دعا محجوب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ له الدعا
يحجب عن السما ولا يصعد الى السما من الدعا شي حتى يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صعد

الى

الى السما وهو في الشفا بلفظ الدعا والصلاة معلق اي كل منهما
بين السما والارض ولا يصعد الى الله عز وجل حتى يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقويه ما جا بسند فيه من لا يعرف
عن عمر رضي الله تعالى عنه مما لا يقال من قبل الراي فيكون في
حكم المرفوع ذكر لي ان الدعا يكون بين السما والارض لا يصعد
منه شي حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبسند فيه
من ضعفه الجمهور عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من دعاء الا
بينه وبين السما حجاب حتى يصلي على محمد وعلى ال محمد فاذا
فعل ذلك اخرق ذلك الحجاب ودخل الدعا واذا لم يفعل رجع
الدعا واخرجه اخرون موقوفا باختصار كل دعا محجوب حتى يصلي
على محمد وال محمد والموقوف اشبه قال ابن عساكر لا يثبت في
هذا الباب حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عطا
ان اركان الدعا حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع ع
وتعلق القلب بالله عز وجل وقطعه من الاسباب واجمعه
الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم السابع والعشرون عند طنين الاذن
اخرج جمع بسند ضعيف اذا طنت اذن احدكم فليصل علي
وليقل ذكر الله من ذكرني بخير ومن روايته فليذكرني وليصل
علي واخرج ابن خزيمة له في صحيحه مستجاب منه فان اسناده
غريب بل قال العقيلي ليس له اصل الثامن والعشرون عند
خدر الرجل جا عن كل من عمر وابنه وابن عباس رضي الله عنهم ان
رجله خدرت فقال له اخر ان رجله خدرت فقال له اخر اذكر
احب الناس اليك فقال الاول يا محمد صلى الله عليك والثاني

يا محمد صلى الله عليك والثالث يا محمد صلى الله عليك وسلم فذهب
خدره التاسع والعشرون عند العطاس استحبها جماعة لما
جا بسند ضعيف من عطس فقال الحمد على كل حال ما كان من حال
وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته اخرج الله من منخره الايسر طايرا
يقول اللهم اغفر لقائلها وفي رواية سندها لا باس به الا ان
فيها راويا ضعفه كثيرون واخرج له مسلم متابعة طيرا اكبر من
الذباب واضعف من الجراد يرفرف تحت العرش يقول اللهم
اغفر لقائلي وجا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه استحبها
عند العطاس وانه قال لمن قال عنده الحمد لله والسلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورجح البيهقي الاول وقال غيره الثاني ضعيف وان اخرجه
الحاكم في صحيحه وقال اخرون لا ينبغي ذلك لخبر لا تذكروني في ثلاث
مواطن عند العطاس وعند الذبيحة وعند التعجب وفي رواية
عند تسمية الطعام بدل التعجب ولا دليل لهم فيه لانه غير
صحيح بل في سنده من اتهم بالوضع وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه قال موطنان لا يذكر فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند العطاس والذبيحة ولا يصح ايضا تنبيه قال جماعة
مما يفرد فيه ذكر الله تعالى الاكل والشرب والوقاع والعطاس
ونحوها مما لم ترد السنة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه
وقد علم رد ما ذكر في العطاس ويرد البقية رواية كل امر ذي
بال السابقة فائدة كره سحنون المالكي الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم عند التعجب وقال الحليمي من اممنا لا يكره ذلك
كسبحان الله لا اله الا الله اي لا يأتي بالنادر وغيره الا الله

فان

فان صلى عليه عند ما يستقذر او يضحك منه فاحشى على صاحبه
فان عرف انه جعلها عجبا ولم يعتنبه كفر انتهى وتظرفيه القونوى
والذي يتجه انه لا بد في الكفر من قيد زائد على ذلك ربما يومي اليه
فحوى كلامه وهو ان يذكرها عند المستقذر او المضحوك منه
بقصد استقذارها او جعلها ضحكة فيكفر حينئذ كما هو ظاهر
وجزم البدر العيني بالحنفية بحرمتها كالتسبيح والتكبير عند
عمل محرم او عرض سلعة او فتح متاع ولا يومر بها احد عند الغضب
خوفا من ان يحمله الغضب على الكفر نقله النووي في اذكاره واقره
الثلاثون عند ذكر منسي او خوف نسيان جا بسند ضعيف
اذا نسيتم شيا فصلوا علي تذكروه ان شا الله وبسند ضعيف
مرسل من اراد ان يحدث بحديث فنسيه فليصل علي فان في صلاته
علي خلفا من حديثه وعسى ان يذكره وبسند منقطع عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال من خاف على نفسه النسيان فليكثر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الحادي والثلاثون عند
استحسان الشي على ما ذكره ابن ابي جمرة لكن مر ما يرده في الكلام
عليها عند التعجب الثاني والثلاثون عند اكل الفجل اخرج
الديلمي اذا اكلتم الفجل واردتم ان لا يوجد لها ريح فاذكروني
عند اول قضمة ولا يصح مرفوعا والاشبه انه من كلام ابن
المسيب الثالث والثلاثون عند نهيق الحمير اخرج الطبراني
وابن السني لا ينهق الحمار حتى يرى شيطانا او يتمثل له شيطان
فاذا كان ذلك فاذكروا الله وصلوا علي ومن ثم سن التعوذ
حينئذ كما في حديث لما يخشى من شر الشيطان وشر وسوسته فليلجا
الى الله في دفعه متوسلا اليه بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرابع والثلاثون عقب الذنب لتكفره كما مر فى مبحث كونها كفارة
للذنوب ومن ثم ايضا انها زكاة لنا والزكاة تتضمن النماء والبركة
والطهارة والتكفير يتضمن محق الذنوب فتضمن الحديثان انها تظهر
النفس من رذائلها وتنميها وتزيد فى كمالها والى هذا يرجع كمال
النفس فعلم انه لا كمال لها الا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
التى هى من لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل من سواه من
المخلوقين صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الخامس والثلاثون
عند عروض الحاجة مر فيه حديث فى الثامن عشر وحديث فى مبحث
كون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لنفى الفقر وجاء عن ابن مسعود
كيفية صلاة اثنتى عشرة ركعة ثم عقب التشهد يصلى على النبى
صلى الله عليه وسلم ثم يكبر ويسجد ويقرأ ساجدا الفاتحة سبعا
وآية الكرسى سبعا ولا اله الا الله وحده لا شريك له الى قدير عشرا
ثم يقول اللهم انى اسئلك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من
كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم
يسأل حاجته ثم يرفع راسه ثم يسلم وسندها واه بمرة وذكره
ابن الجوزى فى كتابه وروى عن ابن جريج من حديث ابى هريرة وطرقه
كلها واهية لاسيما وهو معارض بالنهى الصحيح عن القراءة فى الركوع
والسجود وايضا ففيه السجود بين التشهد والسلام من غير سهو
وهو مبطل للصلاة ومعنى معاقد العز من عرشك انه كما يقال
عقدت هذا الامر بغلان لكونه قويا عالما فالامانة والقوة والعلم
معاقد الامر به وسبب ذلك اى بالاسباب التى اعززت بها عرشك
حتى اثنيت عليه بقولك العرش العظيم والعرش الكريم والعرش المجيد
ومنتهى الرحمة من كتابه كانه اراد به ايجاد سعة رحمته تعالى وكثرة

اقسام

افضاله او الايات التى يستوجب قارئها او العامل بها ذكره المدينى
وجا من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بنى ادم فليتوضا وليحسن
وضوءه وليصل ركعتين ثم يثنى على الله ويصلى على النبى صلى
الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
رب العرش الكريم والحمد لله رب العالمين اسئلك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من
كل ذنب لا تدع لى ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة
هى لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين اخرجه الترمذى وابن
ماجه والطبرانى وغيره وقال الترمذى غريب وفى اسناده مقال
وقائد راويه ضعيف انتهى وذكر ابن الجوزى له فى الموضوعات
مردود فقد قال الحاكم حديث قائد مستقيم الا ان الشيخين لم
يخرجا له وانما اخرجت حديثه شاهدا وقال ابن عدى هو مع
ضعفه يكتب حديثه وفى الجملة هو حديث ضعيف جدا يكتب
فى فضائل الاعمال واما كونه موضوعا فلا قاله السخاوى لكن قال
السبكى وغيره محل العمل بالحديث الضعيف ما لم يشتد ضعفه
والا لم يعمل به فى الفضائل ايضا وجا بسند ضعيف من كانت
له حاجة الى الله فليتوضأ الوضوء وليصل ركعتين يقرأ فى الاولى
بالفاتحة وآية الكرسى وفى الثانية بالفاتحة وآمن الرسول ثم
يتشهد ويسلم ويدعو بهذا الدعا اللهم يا مونس كل وحيد
وصاحب كل فريد ويا قريبا غير بعيد ويا شاهدا غير غائب ويا غالبا
غير مغلوب يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السموات
والارض اسئلك باسمك الرحمن الرحيم الحى القيوم الذى عنت له الوجوه
وخشعت له الاصوات ووجلت له القلوب من خشيته ان تصلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على محمد وعلى ال محمد وان تفعل بي كذا فانه تقضي حاجته وفي
رواية سندها واه بمرة انه صلى الله عليه وسلم علم امرا يمن كيفية
اخرى مخالفة للكيفية السابقة فلشدة ضعفها لا حاجة لنا
بذكرها على ان فيها السجود بين التشهد والسلام لغير سهو يقتضيه
وهو مبطل للصلاة كما مر وفي اخرى موقوفة على ابن عمر رضي الله
عنهما من كانت له حاجة الى الله فليصم يوم الاثنين والخميس والجمعة
فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى المسجد فتصدق بصدقة قلت
او كثرت فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني اسالك باسمك بسم الله الرحمن
الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم اسالك
باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا
لا تاخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات والارض
واسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الذي عنت
له الوجوه وخشعت له الابصار ووجلت له القلوب من خشيته
ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وان تقضي حاجتي وهي كذا
وكذا فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى قال وكان يقال لا تعلموها
سفهاءكم لياتيد عوا به في مأثم او قطيعة رحم واخرج كثيرون منهم
الترمذي وقال حسن صحيح والحاكم قال صحيح على شرطهما ان رجلا
كان يختلف الى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة فكان عثمان
لا يلتفت اليه فلقي عثمان بن حنيف فشكا اليه ذلك فقال له ائت
الميضاة فتوضا ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك
واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي
فيقضي لي حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل
فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان بن عفان فجاء البواب فاخذ

بيده

بيده وادخله على عثمان واجلسه معه على الطنفسة فقال ما حاجتك
فذكر حاجته فقضاها له ثم قال ما ذكرت حاجتك حتى كانت الساعة
وما كانت لك من حاجة فسل ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان
ابن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا
يلتفت الي حتى كلمته فقال لعثمان بن حنيف ما كلمته ولا كلمني
ولكني شاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير
البصر فشكا اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ائت الميضاة فتوضا ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم
اني اسالك واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه
بك الى ربي فتجلى لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي
قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل الرجل كانه
لم يكن به ضرر وفي لفظ اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد
صلى الله عليه وسلم يا محمد اني متوجه بك الى ربي في حاجتي تقضيها لي
اللهم شفعه في وشفعني فيه اي في قضائها وهذه القصة ذكرت
استطرادا وفي الاحياء فنوعا اذا سالتم الله حاجة فابدؤا بالصلاة
علي فان الله اكرم من ان يسال حاجتين فيقضي احداهما ويرد الاخرى
والمعروف انه من قول ابي الدرداء ولعل باسليمان الدارا اخذ
منه قوله اذا اردت ان تسأل الله حاجة فصل علي ثم سل حاجتك ثم صل علي
صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة والله عز وجل اكرم من ان يرد ما بينهما واخرج
الديلمي قصته طويلة عن جعفر الصادق رضي الله عنه ووقعت له مع
المنصور وخلاصة منه على خلاف القياس بواسطة دعا دعاه
وذكر لكن سنده ذلك ضعيف جدا وفي ربيع الابرار ان رجلا

خاف من عبد الملك فلم يقربه مكان فسمع هاتفا من واد يا ابن انت
من السبع فقال واى سبع يرحمك الله فقال سبحان الواحد الذى
ليس غيره الا سبحان الدائم لا نفاد له سبحان القديم لا يدرك له سبحان
الذى يحيى ويميت سبحان الذى هو كل يوم فى شان سبحان الذى
يخلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذى علم كل شى بغير تعليم اللهم
انى اسئلك بحق هولا الكلمات وحرمتهن ان تفعل على محمد وان
تفعل كذا وامر ابن طولون بضرب عنق شخص فطلب ان يمكن
من صلاة ركعتين فمكن ثم سمع يقول وهو يشير باصبعه بالطيف
فيما شا يا فعالا ما تريد صل على محمد واله والطف بى فى هذه
الساعة وخلصنى من يديه ثم فتش عليه فلم يوجد ولم يكن بالمحل
الذى هو فيه طاق فقيل لابن طولون فقال للسياف صدقت
هذه دعوة مستجابة وبقى فى الباب اثار عن ابن عباس وغيره
والحاصل ان من توسل بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انجح قصده
وبلغ مراده فانه ذو الجاه الرفيع والجود الوسيع وكيف لا ويرى الامة
بواسطة التوسل به وهذا من اعظم المعجزات بل اجابة المتوسلين
بجاهه تتضمن معجزات لا حصر لها ولا انقضا فنتوسل اليك اللهم
بجاهه الاعظم وبقربه الاكمل الافخم ان تتفضل علينا بجميع ما نحبه
من الخير انك على كل شى قدير وبالاجابة جدير السادس
والثلاثون فى سائر الاحوال مر فى الفصل الثالث احاديث كثيرة
دالة على طلبها فى كل وقت ومر قريبا عن ابن مسعود رضى الله
عنه انه ما جلس فى مائدة ولا غيرها فيقوم حتى يحمد الله ويصلى
على النبى صلى الله عليه وسلم وحكى ان رجلا حج فكان يكثر الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم فى مواقف حج واعماله فقيل له لم لم تشتغل

بالدعا

بالدعا المأثور فاعتذر بانه خرج هو للحج ووالده فمات بالبصرة فكشف
عن وجهه فاذا هو صورة حمار فحزن حزنا شديدا ثم اخذته سنة
فراه صلى الله عليه وسلم وتعلق به واقسم ليخبرنه بقصة والده
فقال انه كان ياكل الربا واكله يقع له ذلك دنيا واخرى ولكنه
كان يصلى على كل ليلة عند نومه مائة مرة فلما عرض له ذلك
اخبرنى به الملك الذى يعرض على اعمال امتى فسالت الله فشفعنى
فيه فاستيقظ فراى وجه والده كالبدر ثم لما دفنه راى هاتفا
يقول له سبب العناية التى حفت والدك الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالبيت على نفسى ان لا اتركها
على اى حال كنت وفى اى مكان كنت ونظيره ان شخصا كان
يكثرها فسئل فذكر انه خرج حاجا وابوه فبينا هو نائم فى بعض
المنازل واذا قائل يقول للعقر فقد اماتا الله اباك وسود وجهه
فاستيقظ فراه كذلك فدخله منه رعب شديد ثم نام فراى
اربع سود ان محدقين بابيه ومعهم اعمدة من حديد فاقبل رجل
حسن الوجه فحماهم عنه ورفع الثوب عن وجهه ومسحه بيده ثم
اتانى فقال قم قد بيض الله وجه ابيك فقلت من انت بابى انت
وامى قال محمد صلى الله عليه وسلم فكشفت الثوب عن وجه ابى فاذا
هو ابى قد فتنته ثم ما تركت بعد الصلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم ونظير ذلك ايضا ما حكاه سفيان الثورى رضى الله
تعالى عنه انه راى حاجا يكثرها فقال له هذا موضع الثنا على
الله فاخبره ان اخاه لما حضرته الوفاه اسود وجهه فاخبره ذلك
فبينا هو كذلك اذ دخل عليه رجل وجهه كالسراج المضئ فمسح وجهه
فزال سواده وصار كالقمر فسره وساله عن اسمه فقال انا ملك

موكل بمن يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم افعل به هكذا وقد
كان اخوك يكثر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وكان قد
حصلت له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم ادركه الله عز وجل ببركة
صلاته على النبى صلى الله عليه وسلم فازال عنه ذلك السواد وكساه
هذا واخرج ابو نعيم وغيره عن سفيان قصة اخرى فيها انه
حج فراى شابا لا يرفع قدما ولا يضع اخرى الا وهو يصلى على النبى
صلى الله عليه وسلم فقال له اتعلم بقول هذا قال نعم ذكر له
انه حج بوالدته فسالته ان يدخلها البيت ففعل فوقعت وتوارم
بطنها واسود وجهها فحزن ثم رفع يديه وقال يارب هكذا تفعل
بمن دخل بيتك فاذا بغمامة قد رتفعت من قبل تهامة واذا رجل
عليه ثياب بيض قد دخل البيت وامر يده على وجهها فابيض وامر يده
على بطنها فابيض فسكن المرض ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه
فقلت من انت الذى فرجت عنى قال انا نبيك محمد صلى الله عليه
وسلم قلت يارسول الله فاوصنى قال لا ترفع قدما ولا تضع اخرى
الا وانت تصلى على محمد وعلى ال محمد. السابع والثلاثون لمن
اتهم وهو برى فيه احاديث لم يصح منها شئ منها ان رجلا شهدوا
عليه انه سرق ناقة لهم فامر به صلى الله عليه وسلم ان يقطع
فبكى وهو يصلى عليه فتكلم الجمل وقال يا محمد انى برى من سرقتى
فامر به صلى الله عليه وسلم فاحضر فقال له ما ذا قلت انفا
وانت مدبر فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم لذلك نظرت الى
الملايكة يختر قون سكك المدينة حتى كادوا يحولون بينى
وبينك ثم قال لتردن على الصراط ووجهك اضوء من القمر ليلة البدر
اخرجه الديلمى ولا يصح والطبرانى وفى سنده راو اتهم بوضعه

ومنها انه جا اعرابى اخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبى صلى الله
عليه وسلم فقال السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته
فرد عليه صلى الله عليه وسلم فقال كيف اصبحت قال ورغا البعير
وجا رجل كانه حرسى فقال الحرسى يارسول الله هذا الاعرابى
سرق البعير ورغا البعير ساعة وحن فانصت له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمع رغاه وحنينه فلما هدى البعير اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الحرسى فقال انصرف عنه فان البعير يشهد عليك
انك كاذب فانصرف الحرسى فاقبل صلى الله عليه وسلم على الاعرابى
وقال اى شى قلت حين جئتنى قال قلت بابى انت وامى اللهم صل
على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة
اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى
رحمة فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ابداهالى والبعير
ينطق بعذره وان الملائكة قد سدوا افق السما اخرجه
الطبرانى لكنه ظاهر النكارة كما قاله شيخ الاسلام فى لسان الميزان
ويروى ان جماعة شهدوا عنده صلى الله عليه وسلم على رجل
بسرقة جمل فامر بقطعه فصاح الجمل لا تقطعوه فقيل له بم تجوت
فقال بصلاتى على النبى صلى الله عليه وسلم فى كل يوم مائة
مرة فقال صلى الله عليه وسلم نجوت من عذاب الدنيا والاخرة
الثامن والثلاثون عند لقا الاخوان جا بسند ضعيف
جدا ما من متحابين يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه ويصلى
على النبى صلى الله عليه وسلم الا لم يبرحا حتى يغفر لهما ذنوبهما
ما تقدم منها وما تاخر وفى رواية ما من مسلمين وحكى عن بعض
المباركين انه راى النبى صلى الله عليه وسلم قائلا ذلك. التاسع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والثلاثون عند تفرق القوم بعد اجتماعهم وعند القيام من المجلس
في كل محل يجتمع فيه لذكر الله تعالى مرفي مبحث قبايح تارك
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم حديث ان كل مجلس خلا عن ذكره
صلى الله عليه وسلم كان على اهله ترة من الله يوم القيامة وقاموا
عن انتن جيفة وجاء عن سفيان الثوري رضي الله عنه انه كان اذا
اراد القيام يقول صلى الله وملائكته على محمد وعلى انبيائه
وملائكته ومر في الفوائد حديث ان لله سيارة من الملائكة
الاربعون عند ختم القران كما دلت عليه الاثار الواردة بان هذا
المحل من اكد مواطن الدعا واحقها بالاجابة وانه محل تنزل الرحمة
وحينئذ فهو من اكد مواطن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحادي والاربعون في الدعا لحفظ القران جاء فيه ان عليا
شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم تفلت القران فعلمه صلى الله عليه
وسلم انه اذا كان ثلث ليلة الجمعة الاخير فانها ساعة مشهودة
والدعا فيها مستجاب وقد قال يعقوب لبنيه سوف استغفر
لكم ربي يقول حتى ياتي ليلة الجمعة قال لم تستطع فوسطه فان لم
تستطع فاوله تصلي اربع ركعات تقرا في الاولى بعد الفاتحة ليس
وفي الثانية الدخان وفي الثالثة الم تنزيل السجدة وفي الرابعة
تبارك المفصل ثم علمه اذا فرغ من التشهد يحمد الله ويحسن الثنا
عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن الثنا عليه وعلى
سائر النبيين ويستغفر للمومنين والمومنات ولمن سبقه بالايمان
ثم يقول اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني
ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني
اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي

لاترام

لاقترام اسئلك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم
قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لاترام اسئلك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك
ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن
قلبي وان تشرح به صدري وان تستعمل به بدني فانه لا يعينني
على الحق غيرك ولا يوتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم قال له يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمس
جمع او سبع يجاب باذن الله ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يثقل عليه نحو اربع ايات وانه الان يتعلم نحو الاربعين
واخبره انه في الحديث كذلك فقال له صلى الله عليه وسلم مومن
ورب الكعبة يا ابا الحسن اخرجه جماعة منهم الترمذي وقال
غريب والحاكم وقال صحيح على شرطهما وجزم الذهبي في موضع
بانه موضوع وفي اخر بانه باطل وقال مرة اخاف ان يكون
مصنوعا وقد حيرني والله جودة اسناده وذكره ابن الجوزي في
الموضوعات وانهم بوضعه من هو بريء من ذلك حسبما يظهر من
جمع طرق الحديث قاله السخاوي ثم ذكر له طريقا اخر قريبا من الاول
وقال عقبة عن المنذري طرق اسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه
غريب جدا ونحوه قول العماد بن كثير في المتن غرابة بل نكارة ثم
قال قلت والحق انه ليست له علة الا انه عن ابن جريج عن عطاء
بالعنعنة افاده شيخنا واخبرني غير واحد انهم جربوا الدعا به فوجدوه
حقا والعلم عند الله انتهى الثاني والاربعون عند افتتاح كل كلام
كما نص عليه ان فعي رضي الله عنه حيث قال احب ان يقدم المريد بين

يدى خطبته وكل امر طلبه حمد الله والثنا عليه سبحانه وتعالى
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ودليله ما اخرجه
جماعة بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال كل كلام لا يذكر
الله تعالى فيه فيبدا به وبالصلاة على نهو اقطع ممحوق من كل
بركة وفى رواية لابن منده كل امر ذى بال لا يبدا فيه بذكر
الله ثم بالصلاة على نهو اقطع اكتع ممحوق البركة الثالث والاربعون
عند ذكره كما مر حكما ودليلا وحكى عياض عن النخعى انه قال
واجب على كل مومن ذكر صلى الله عليه وسلم اوذكر عنده ان يخضع
ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته وياخذ من هيبته واجلاله بما
كان ياخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتادب بما ادبنا الله
تعالى به قال وهذه كانت سيرة سلفنا الصالح وائمتنا الماضين
وكان مالك رضى الله عنه اذا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم يتغير
لونه وينحنى حتى يصعب ذلك على جلسائه فقيل له فى ذلك فقال
لو رايتم ما رايت لما انكرتم على ما ترون وحكى عن ائمة السلف
الذين لقيهم انه كان يحصل لهم عند سماع ذكره صلى الله عليه وسلم
نحو ذلك من كثرة البكا واصفرار اللون وخفاف اللسان فى
الفم هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتامل ذلك تعرف ما
يتاكد عليك من الخشوع والخضوع والهيبة والاجلال له صلى
الله عليه وسلم مع ادامة الصلاة والسلام عليه عند سماع اسمه
او حديثه او بعض اثاره الرابع والاربعون عند نشر العلم والوعظ
وقراة الحديث ابتدا وانتها ففى اذكار النووى يستحب لقارى الحديث
وغيره ممن تعرض لمعناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع
صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا يبالغ فى الرفع مبالغة فاحشة

ومن

ومن نص على ترفع الصوت الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدا
دى واخرون وقد نقلته الى علوم الحديث ونص العلما من اصحابنا
وغيرهم على انه يستحب ان يرفع صوته بالصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد التلبية انتهى فعلم منه ما مر فى الثانية
والاربعون وغيره انه ينبغى كذلك لمن بلغ عنه صلى الله عليه وسلم
بعد ان يفتتح كلامه بالحمد والثنا عليه امكانه ان يعقب ذلك
بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وان يختم ما هو فيه
بذلك وما حكاه النووى واعتمده من ندب الرفع غير الفاحش
هو الاصح وقيل لا ينبغى الرفع لانه قد يكون سببا لفوات سماع
حديثه صلى الله عليه وسلم ويرد تقييد الرفع بغير الفاحش اى بان
لا يضر به نفسه ولا غيره فعلم انه لا خلاف فى المعنى اذ ما فيه ضرر
مكروه او حرام وما لا ضرر فيه مندوب ومما يوكد طلب ما ذكر
ما حكى ان شابا دخل على ابى على بن شاذان فسال عنه فاشير
له اليه فقال له ايها الشيخ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى المنام فقال لى سل عن محمد ابى على بن شاذان فاذا لقيته
فاقراه السلام منى فلما انصرف الشاب بكى ابو على وقال ما
اعرف لى عملا استحق به هذا الا ان يكون صبرى على قراة الحديث
وتكرير الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كلما جا ذكره وقال
وكيع لولا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى كل حديث
ولولا ان الحديث عندى افضل من التسبيح ولو اعلم ان الصلاة
افضل من الحديث ما حدثت احدا وقال ابو احمد الزاهد ابرك
العلوم وافضلها واكثرها نفعا فى الدين والدنيا بعد كتاب
الله تعالى الى الحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيها من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثرة الصلاة عليه فانها كالرياض والبساتين نجد فيها
كل خير وبر وفضل وروى ابو نعيم عن الاوزاعي قال كتب عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه الى عماله ان يامروا القصاص
ان يكون جل اطنابهم ودعائهم الصلاة على رسول الله صلى الله
وسلم قال الليث ابن سعد رضي الله عنه مما قصصان قصص
العامة يجتمع اليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم وقصص
الخاصة هو الذي احدثه معاوية رضي الله عنه ولي رجلا على
القصص اذا سلم الامام من صلاة الصبح جلس فذكر الله وحمده
ومجده وصلى على نبيه وسلم ودعا للخليفة ولاهله ولاهل ولايته
وجنوده وعلى اهل حزبه وعلى الكفار كافة الخامس والاربعون عند
الافتاء كما في الروضة وفيها انه يندب ايضا الاستعاذة والتسمية
والحوقلة ورب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي وان المفتي يلحق بخطه ما اغفله السائل
اخر السؤال من الدعا او الحمد او الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجريان العادة به وظاهر ان قياس ندب الصلاة
للمفتي قبل الافتاء ندبها للحاكم قبل الحكم السادس والاربعون
عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم فقد استحب العلما ان يكرر
الكاتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما كتبه ومن ثم قال
ابن الصلاح ينبغي ان يحافظ على كتبه الصلاة والتسليم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسام من تكرير ذلك
عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوايد التي تستجلبها طلبة الحديث
وكتبته ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما وقد رويناه لاهل
ذلك منامات صالحة وما يكتبه من ذلك فهو دعا يثبته

لا كلام

لا كلام يرويه فلذلك لا يتقيد فيه بالرواية ولا يقتصر
فيه على ما في الاصل وهكذا الامر في الثنا على الله سبحانه عند
ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك وتعالى وما ضاهى ذلك ثم حذف
رحمه الله من التقصير فيها صورة كما يفعله بعض المحرومين
يشيرون اليها بنحو صلعم بدلا عن صلى الله عليه وسلم ومعنى
بان لا يضم اليها التسليم اي لما مر من كراهة افراد احدهما عن
الاخر وقع لجماعة محدثين انهم كانوا لا يكتبون وسلم فراوا النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم وهو منقبض او عاتب او موبخ على
ترك ذلك ويقول لبعضهم لم تحرم نفسك اربعين حسنة لان
وسلم اربعة احرف كل حرف بعشر حسنات وروى كثيرون من صلى
علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك
الكتاب وسنده ضعيف وقال ابن الجوزي انه موضوع وقال
ابن كثير انه لا يصح وفي لفظ تستغفر له وفي اخرى من كتب في كتابه
صلى الله عليه وسلم لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام في كتابه
وفي رواية عند جماعة ايضا عن ابي بكر كرم الله وجهه من كتب
عني علما فكتب معه صلاة علي لم يزل في اجر ما قرئ ذلك الكتاب
وفي اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما من صلى علي في كتاب لم
تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وفي سنده
من اتهم بالكذب وقد قال ابن كثير ليس هذا الحديث بصحيح من وجوه
كثيرة وقد روي من حديث ابي هريرة ولا يصح ايضا وقال
الذهبي احسبه موضوعا انتهى وروي موقوفا من كلام جعفر
الصادق قال ابن القيم وهو اشبه برواية محمد بن نمير قال من
صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب صلت عليه الملائكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غدوة ورواحا ما دام اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الكتاب واخرج الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم القيمة تجيء اصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول الله لهم انتم
اصحاب الحديث طال ما كنتم تكتبون الصلاة على نبيي صلى الله عليه
وسلم انطلقوا الى الجنة لكن قال الخطيب انه موضوع ورواه
الديلمي من طريق اخر والنميري كذلك بلفظ قريب من الاول وهو
ضعيف وقد ذكره ابن الجوزي في كتابه نعم جاء عن التوزي
لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فانه يصلي عليه ما دام في ذلك الكتاب صلى الله عليه
وسلم وقد رؤي لاصحاب الحديث منامات صالحة فيها المغفرة
او النعيم العظيم لهم بسبب كتابتهم الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم وقد رؤي احمد يقول لو رايت صلاتنا على النبي صلى الله
عليه وسلم في الكتب كيف تزهر بين ايدينا وما حكي عن خطه
رضي الله عنه انه كثيرا ما يغفل فيه عن كتابة صلى الله عليه
وسلم فمحمول على انه تركه لضرورة الاستعجال ورؤي محمد
ابن الامام زكي الدين المنذري عند مولى الملك الصالح وتزين
المدينة له فقال للراي فرحتم بالسلطان قلت نعم فرح الناس
به فقال اما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يده يعني النبي صلى الله
عليه وسلم وقال ابشروا كل من كتب بيده قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهو معي في الجنة ورؤي ابو زرعة يصلي
بالملائكة في السما فقيل له بم ملت هذا قال كتبت بيدي الف
الف حديث اذا ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم اصلي عليه وقد
قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا واخرج

جماعة

جماعة عن ابن عبد الحكم قال رايت ان الشافعي رضي الله عنه في النوم
فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي ونزفت الى الجنة
كما تزف العروس ونثر علي كما نثر على العروس فقلت له بم
بلغت هذه الحالة فقال لي قائل يقول لك بما في كتاب
الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قلت وكيف
ذلك قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون
وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت نظرت
في الرسالة فوجدت الامر كما رايت صلى الله عليه وسلم ورآه
المزني وسالهم عن غفر له فقال بذلك ايضا واخرج جمع
عن ابي الحسن الشاذلي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال له يا جوزي الشافعي عنك حيث يقول في
كتاب الرسالة وذكر الصلاة اثابه فقال جوزي عنه انه لا يوقف
للحساب يوم القيمة ورآه صلى الله عليه وسلم بعضهم فقال
يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي ابن عمك هل خصصته
بشي او هل نفعته بشي قال نعم سالت الله ان لا يحاسبه فقلت
يا رسول الله بم قال لانه كان يصلي علي صلاة لم يصل علي احد
مثلها وذكر مام وعند البيهقي ان الشافعي رضي الله رؤي
فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بماذا قال
بخمس كلمات كنت اصلي بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له وما هن قال كنت اقول اللهم صل على محمد عدد من
صلى عليه وصل على محمد عدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما
امرت ان يصلى عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل
على محمد كما ينبغي ان يصلى عليه ورأى ابو طاهر المخلص النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم في النوم فاراد وجهه عنه فاستقبله وقال
يا نبي الله لم تدر وجهك عني قال لانك اذا ذكرتني في كتابك
لا تصلي علي قال فمن ذلك الوقت اذا كتبت النبي اكتب
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا وكان رجل يكتب
الحديث ولا يكتب الصلاة شحا على الورق فوقعت الاكلة
في يده اليمنى خاتمة قال النووي رحمه الله في اذكاره
قال العلماء من المحدثين والفقها وغيرهم يجوز ويستحب العمل في
الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن
موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق
وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان
يكون في احتياط من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة شي ٥
بعض البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب
انتهى وظاهر قوله قال العلماء الخ ان هذا اتفاق منهم وبه صرح
في شرح المهذب وغيره فقول ابن العربي المالكي لا يعمل بالضعيف
مطلقا ليس في محله وقيل يعمل به مطلقا اذا لم يكن في الباب غيره
ولم يكن ثم ما يعارضه ونقل عن احمد رضي الله عنه ونقل ابن
حزم اجماع الحنفية على ان مذهب ابي حنيفة ان ضعيف
الحديث عنده اولى من الراي والقياس وعن ابي داود صاحب
السنن وهو من تلامذة الامام احمد انه يخرج الاسناد الضعيف
اذا لم يجد في الباب غيره وانه اقوى عنده من راي الرجال وعلى
الاول المعتمد فيشترط ان يكون الضعف غير شديد فيخرج
من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه
وهذا الشرط متفق عليه كما قال شيخ الاسلام العلاي واقروه

واشترط

واشترط ابن عبد السلام وابن دقيق العيد ان يكون مندرجا
تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا
وان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى
الله عليه وسلم ما لم يقله اما الموضوع فلا يجوز العمل به
بحال وكذا رواية الا المقرون ببيانه وفي حديث مسلم ان من
روى حديثا وهو يظنه كذبا فهو احد الكذابين روى
بالتثنية والجمع اي لانه اذا حدث به مع ظنه كذبه صار
مشاركا للكاذب الحقيقي في الاثم الشديد المبني بقوله
صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار ومن ثم قال مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان
الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات
وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي
الا ما عرف صحة مخارجه والاستارة في ناقليه وان ينفي عنها
ما كان عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع وقيد ابن
الصلاح جواز رواية الحديث باحتمال صدقه في الباطن
وعليه فالظاهر كما قاله شيخ الاسلام ابن حجر الظاهر من كلام
مسلم ومما يدل عليه الحديث ان احتمال الصدق اذا كان
احتمالا ضعيفا لا يعتد به ثم حكم ائمة الثقة بالصحة وغيرها
انما هو بحسب الظاهر دون القطع فقد يكون المحكوم بصحته
غير صحيح في نفس الامر وعكسه قال النووي وينبغي لمن
بلغه شي من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله
وقد قال صلى الله عليه وسلم في الخبر المتفق على صحته اذا
امرتكم بشي فافعلوا منه ما استطعتم انتهى وجا بسند فيه

من فيه مقال ومن لا يعرف من بلغه عن الله عز وجل
شي فيه فضيلة فاخذ به ايمانا به ورجا ثوابه اعطاه
الله ذلك وان لم يكن كذلك وذكره ابن عدى فى كامله
واستنكره واخرجه ابو يعلى والطبرانى بلفظ من بلغه
عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها ولهذا الحديث شواهد
بلغنا الله من فضله حقايق شهوده وادام علينا من كرمه
الآمن صح سوابغ جوده واحلنا حمى تقيه حتى لا يعترينا من المخاوف
والمحن منحرك ولا ساكن وبلغنى ما املته بجمع هذا الانموذج
البديع الجامع من النجاة به من كل فتنة ومحنة وهم وغم
انه المجيب النافع وجعله اعظم وسيلة اتقرب بها اليه فى
الشدائد واقرع اليها يوم لا ينفع ولد ولا والد وافوز بسببها
من غوائل الردا وانتظم بها فى سلك من احل عليه رضوانه فلا
يسخط عليه بعده ابدا هذا اخر ما اردت وتمام
ما قصدت والمولى سبحانه هو المحقق للمامول والمان بالمسول
فله الحمد اولا واخرا ظاهرا وباطنا حمدا يوافى نعمه ويكافى
مزيد يارب تعالك الجهر كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السموات والارض وملء ما شئت
من شى بعد اهل الثنا والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد
لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد وصلى الله وسلم وبارك وحيينا وشفيعنا وهادينا محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبى الامى وعلى اله واز واجه وذريته
كما صليت وسلمت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
فى العالمين انك حميد مجيد وكما يليق بعظيم شرفه وكماله

ورضاك

ورضاك عنه وما تحب وترضى له عدد معلوماتك ومداد
كلماتك كلما ذكرك وذكر الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك
وذكره الغافلون وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم ما شاء الله كان ومن لم يشا لم
يكن ما شاء الله لا قوة الا بالله على نفسى وجميع اثارى دعواهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين يقول
مولفه عفى الله عنه ابتدات فى هذا
الكتاب او اخر صفر الخير سنة احدى
وخمسين وتسعماية وفرغت
منه ثامن ربيع الاول من
السنة المذكورة ختمها
الله بخير مع الاستقامة
من كل محنة وضير
امين
امين

بلغ مقابلة على غير اصلها

وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك فى يوم الاحد المبارك
سابع عشرين شهر ذى الحجة الحرام ختام سنة ١١٦٧ سبعة وستين وماية والف
من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فائدة

ما فايدة الدعآ مع ان القضا لامرد له قال العزالي نقضا الله به فاعلم ان من القضا رد البلا بالدعا والدعا سبب لرد البلا واستجلاب الرحمة كما ان الترس سبب لرد السهم والماسب لخروج النبات من الارض فكما ان الترس يدفع السهم فيندفعان فكذلك الدعا والبلاء يتعالجان وليس من شرط الاعتراف بقضا الله ان لا تحمل السلاح قال تعالى خذوا حذركم وان لا تسقي الارض بعد نبت البذر فيقال ان سبق القضا بالنبات نبت بل ربط الاسباب بالمسببات هو القضا الاول الذي هو كلمح البصر وترتيب تفصيل المسببات على تفاصيل الاسباب على التدريج والتقدير هو القدر والذي قدر الخير قدره بسبب والذي قدر الشر قدره فيه سببا فلا تناقض بين هذه الامور انتهى.

صلوات ايام الاسبوع وليالية لكل يوم وليلة من كتاب حيا علوم الدين للغزالي
قال رحمه الله تعالى اما الايام فنبدأ فيها بيوم الاحد روي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى يوم الاحد اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
وآمن الرسول مرة كتب الله له بعدد كل نصراني ونصرانية حسنات واعطاه الله ثواب
نبي وكتب له حجة وعمرة وكتب له بكل ركعة الف صلاة واعطاه الله في الجنة بكل
حرف مدينة من ياقوت احمر وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال وحدوا الله بكثرة الصلاة يوم الاحد فانه سبحانه واحد لا شريك
له فمن صلى يوم الاحد بعد صلاة الظهر اربع ركعات بعد الفريضة والسنة يقرأ في
الاولى فاتحة الكتاب وتنزيل السجدة وفي الثانية فاتحة الكتاب وتبارك الملك
ثم تشهد وسلم ثم قام فصلى ركعتين اخريين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب وسورة الجمعة
وسأل الله سبحانه حاجته كان حقا على الله ان يقضي حاجته يوم الاثنين روي
جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار ركعتين
يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي مرة وقل هو الله احد والمعوذتين
مرة مرة فاذا سلم استغفر الله عشر مرات وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات غفر
الله تعالى له ذنوبه كلها ٥ وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى يوم
الاثنين اثني عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي مرة فاذا فرغ قرأ
قل هو الله احد اثني عشر مرة واستغفر الله اثني عشر مرة ينادي به يوم القيمة اين فلان بن
فلان ليقم فليأخذ ثوابه من الله عز وجل فاول ما يعطى من الثواب الف حلة ويتوج
ويقال له ادخل الجنة فيستقبله مائة الف ملك مع كل ملك هدية يشيعونه حتى
يدوز على الف قصر من نور تتلألأ يوم الثلاثاء روي يزيد الرقاشي عن انس بن
مالك قال قال صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الثلاثاء عشر ركعات عند انتصاف النهار
وفي حديث اخر عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي وقل هو الله
احد ثلاث مرات لم تكتب عليه خطيئة الى سبعين يوما فان مات الى سبعين يوما
مات شهيدا وغفر له ذنوب سبعين سنة يوم الاربعاء روي ابو ادريس الخولاني
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الاربعاء اثني عشر
ركعة عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي مرة وقل هو الله
احد ثلاث مرات والمعوذتين ثلاث مرات نادى منادٍ عند العرش يا عبد الله استانف
العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك ورفع الله سبحانه وتعالى عنك عذاب القبر وضيقه
وظلمته ورفع عنك شدايد القيامة ورفع له من يومه عمل نبي يوم الخميس عن عكرمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الخميس بين الظهر والعصر ركعتين

يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب واية الكرسي مائة مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو
الله احد مائة مرة ويصلي على محمد مائة مرة اعطاه الله ثواب من صام رجب وشعبان ورمضان
وكان له من الثواب مثل حاج البيت وكتب له بعدد كل من آمن بالله سبحانه وتوكل عليه
حسنة يوم الجمعة روي عن علي بن طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يوم الجمعة صلاة كلها ما من عبد يوم من قام اذا استقبلت الشمس وارتفعت
قيد رمح او اكثر من ذلك فتوضأ ثم اسبغ الوضوء فصلى سبحة الضحى ركعتين
ايمانا واحتسابا الا كتب الله له ما يتي حسنة ومحى عنه ما يتي سيئة ومن صلى اربع
ركعات رفع الله سبحانه له في الجنة اربع مائة درجة ومن صلى ثمان ركعات رفع الله تعالى له
في الجنة ثمان مائة درجة وغفر له ذنوبه كلها ومن صلى اثني عشر ركعة كتب الله له الف
ومائتي حسنة ومحى عنه الفي ومائتي سنة ورفع له في الجنة الفي ومائتي درجة وعن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل الجامع يوم الجمعة فصلى
اربع ركعات قبل صلاة الجمعة يقرأ في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد خمسين مرة لم يمت
حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له يوم السبت روي ابو هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى يوم السبت اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات فاذا فرغ قرأ اية الكرسي كتب الله له بكل حرف وعمرة
ورفع بكل حرف اجر سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله عز وجل بكل حرف ثواب
شهيد وكان تحت ظل عرش الله مع النبيين والشهداء واما المتابعة ليلة الاحد
روي انس بن مالك في ليلة الاحد انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى ليلة الاحد عشر ركعة يقرأ
في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمس عشرة مرة والمعوذتين مرة مرة واستغفر الله عز
وجل مائة مرة واستغفر لنفسه ولوالديه مائة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وتبرء
من حوله وقوته والتجأ الى الله ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان آدم صفوة الله وفطرته
وابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله كان له من الثواب بعدد
من ادعى لله ولدا او من لم يدع لله ولدا وبعثه الله عز وجل مع الامنين وكان حقا على الله تعالى
ان يدخله الجنة مع النبيين ليلة الاثنين روي الاعمش عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى ليلة الاثنين اربع ركعات يقرأ في الركعة الاولى الحمد لله وقل هو الله احد عشر مرات وفي الركعة
الثانية الحمد لله وقل هو الله احد عشرين مرة وفي الثالثة الحمد لله وقل هو الله احد ثلاثين مرة وفي الرابعة
الحمد لله وقل هو الله احد اربعين مرة ثم يسلم ويقرأ قل هو الله احد خمسا وسبعين مرة واستغفر لنفسه
ولوالديه خمسا وسبعين مرة ثم سأل الله تعالى حاجته كان حقا على الله تعالى ان يعطيه سؤله
ما سأل وهي تسمى صلاة الحاجة ليلة الثلاثاء من صلى ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد والمعوذتين خمس عشرة مرة كان له ثواب عظيم واجر جسيم ليلة الاربعاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

روت فاطمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة الاربعاء اركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات وفي الثانية بعد الفاتحة قل اعوذ برب الناس عشر مرات ثم اذا سلم استغفر الله عشر مرات ثم يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم عشر مرات ترك من كل مرة سبعون الف ملك يكتبون ثوابه الى يوم القيامة ○ وفي حديث اخر ست عشر ركعة يقرأ بعد الفاتحة ما شاء الله ويقرأ في اخر الركعتين اية الكرسي ثلاثين مرة وفي الاوليين ثلاثين مرة وقل هو الله احد يشفع في عشرة من اهل بيته كلهم وجبت عليهم النار ليلة الخميس

قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الخميس ما بين المغرب والعشاء اربعين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي خمس مرات وقل هو الله احد خمس مرات والمعوذتين خمس مرات فاذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى خمسة عشر مرة وجعل ثوابه لوالديه فقد ادى حق والديه عليه وان كان عاقا لهما واعطاه الله تعالى ما يعطي الصديقين والشهداء

الجمعة قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء اثنتي عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد احدى عشر مرة فكانما عبد الله تعالى اثنتي عشر سنة صيام نهارها وقيام ليلها وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة صلاة العشاء الاخرة في جماعة وصلى ركعتين السنة ثم صلى بعدها اثنتي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين مرة مرة ثم اوتر بثلاث ركعات ونام على جنبه الايمن ووجهه الى القبلة فكانما احيا ليلة القدر وقال صلى الله عليه وسلم الثواب الصلاة على الغرا واليوم الازهر ليلة الجمعة ويومها ليلة السبت قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة السبت بين المغرب والعشاء اثنتي عشر ركعة بنى الله له قصرا في الجنة وكانما تصدق على كل مومن ومومنة وتبرا من اليهود وكان حقا على الله تعالى ان يغفر له ○ انتهى *

من الاثار في فضيلة صدقة التطوع من احياء علوم الدين للامام الغزالي قال مجاهد في قوله الله عز وجل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا فقال وهم يشتهونه وكان عمر رضي الله عنه يقول اللهم اجعل المتصدق عندخيارنا العلم يعودون به على اولى الحاجة منا وقال عمر بن عبد العزيز من عمر الصلاة تبلغ نصف الطريق والصوم يبلغك باب الملك والصدقة تدخلك عليه وقال بن ابي الجعد ان الصدقة لتقع سبعين بابا من السوء وفضل سرها على علانيتها سبعين ضعفا وانها لتفك لحى سبعين شيطانا وقال بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا عبد الله سبعين سنة ثم اصاب فاحشة فاحبط عمله ثم مر بمسكين فتصدق عليه برغيف فغفر الله له ذنبه ورد عليه عمل السبعين سنة وقال لقمان لابنه اذا احتطات خطيئة فاعط الصدقة وقال يحيى بن معاذ ما اعرف حسنة تزن جبال الدنيا الا الجنة من الصدقة وقال عبد العزيز بن ابي داود كان يقال ثلاثة من كنوز الجنة كتمان المرض وكتمان الصدقة وكتمان المصايب وقال عمر رضي الله عنه ان الاعمال تباهت فقالت الصدقة انا افضلكن وكان عبد الله بن عمر يتصدق بالكرز ويقول سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وانه يعلم اني احب الكرز ويقال ان للحسن مرة بخاس ومعه جارية فقال للبخاس اترضى ثمنها الدرهم والدرهمين قال لا قال فاذهب فان لله عز وجل رضى في الحور العين بالفلس واللقمة وقال الشعبي من لم يرتقبه الى ثواب الصدقة احوج

مما

من الفقير الى صدقته فقد ابطل صدقته وضرب بها وجهه ○ حكي ان بعض الشيوخ كان كثير الميل الى واحد من جملة المريدين فشق ذلك على الاخرين فاراد ان يظهر لهم فضيلة ذلك المريد فاعطى كل واحد منهم دجاجة وقال ليذبح كل واحد منكم بها وليذبحها بحيث لا يراه احد فانفرد كل واحد وذبح الا ذلك المريد فانه رد الدجاجة فسالهم فقالوا فعلنا ما امرتنا به الشيخ وقال الشيخ للمريد مالك لم تذبح كما ذبح اصحابك فقال ذلك المريد لم اقدر على مكان لا يراني فيه احد فان الله يراني في كل موضع فقال الشيخ لهذا اميل اليه لانه لا يلتفت لغير الله عز وجل ○ *

من كتاب اداب تلاوة القران للغزالي في الاصناف احياء علوم الدين

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قراء القران ثم راى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد استصغر ما عظمه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ما من شفيع افضل منزلة عند الله من القران لا نبي ولا ملك ولا غيره وقال صلى الله عليه وسلم افضل عبادة امتي تلاوة القران وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قرا طه ويس قبل ان يخلق الخلق بالف عام فلما سمعت الملايكة القران قالت طوبى لامة تنزل علیهم هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تنطق بهذا وقال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه ○ من الاثار قال بن مسعود اقرؤا القران فانكم توجرون عليه بكل حرف منه عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف واللام حرف والميم حرف قال ايضا لا يسال احدكم عن نفسه الا القران فان كان يحب القران ويعجبه فهو يحب الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم وان كان يبغض القران فهو يبغض الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وان العاص كل اية في القران درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم فقال ايضا من قراء القران فقد ادرجت النبوة بين كتفيه الا انه لا يوحى اليه ○ وقال ابو هريرة ان البيت الذي يتلى فيه القران اتسع باهله وكثر خيره وحضرته الملايكه وخرجت منه الشياطين وان البيت الذي لا يتلى فيه كتاب الله عز وجل ضاق باهله وقل خيره وخرجت منه الملايكه وحضرته الشياطين ○ وقال احمد بن حنبل رايت الله عز وجل في منام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به المتقربون اليك قال بكلامي يا احمد قال قلت يا رب بفهم او بغير فهم قال بفهم وبغير فهم ○ وقال محمد بن كعب القرظي اذا سمع القران من الله عز وجل يوم القيمة فكانهم لم يسمعوه قط وقال الفضيل بن عياض حامل القران حامل راية الاسلام فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القران وقال عمر بن ميمون من نشر مصحفا حين يصلي الصبح فقرا منه ما قرا رايه رفع الله له مثل عمل جميع اهل الدنيا ○ وقال الفضل من قرا خاتمة سورة الحشر حين يصبح ثم مات من يومه ختم له بطابع الشهداء ومن قراها حين يمسي ثم مات من ليلته ختم له بطابع الشهداء ○ وقال بعض السلف ان العبد ليفتتح سورة فتتصل عليه حتى يفرغ منها وان العبد ليفتتح سورة فتلعنه حتى يفرغ منها فقيل وكيف ذلك فقال اذا حلل حلالها وحرم حرامها صلت عليه والا لعنته وقال بعض العلما ان العبد ليتلو القران فيلعن نفسه وهو لا يعلم فيقول الا لعنة الله على الظالمين وهو ظالم نفسه الا لعنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله على الكاذبين وهو منهم ۞ وقد ورد في التوراة يا عبدي اما تستحي مني يا بن تارك
كتاب من بعض اخوانك وانت في الطريق فتعدل عن الطريق وتقعد لاجله وتقرؤه
وتتدبره حرفا حرفا حتى لا يفوتك شئ منه وهذا كتابي انزلته اليك انظر كم
فصلت لك فيه من القول وكم كررت عليك فيه لتتامل طوله وعرضه ثم انت
معرض عنه افكنت اهون عليك من بعض اخوانك يا عبدي يتعرف اليك بعض
اخوانك فتقبل عليه بكلك وجهك وتصغي اليه بكل قلبك فان تكلم متكلم
او شغلك شاغل عن حديثه اومات اليه ان كف وهانا ذا مقبل عليك ومحدث
لك وانت معرض بقلبك عني فجعلتني اهون عندك من بعض اخوانك ۞ قال الغزالي
معناه ان قراءة القران في المصاحف افضل اذ يزيد في العمل النظر وتامل المصحف وحمله فيزيد
الاجر بسببه وقد قيل الختمة في المصحف بسبع لان النظر في المصحف ايضا عبادة ۞
ويروي انه صلى الله عليه وسلم قرا بسم الله الرحمن الرحيم فرددها عشرين مرة وانما رددها
صلى الله عليه وسلم لتدبره في معانيها ۞ وعن ابي ذر قال قام بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة فقام باية يرددها وهي ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم الاية ۞ وصلى
عن ابي سليمان الداراني اني لاتلو الاية فاقيم فيها اربع ليال ولولا اني اقطع الفكر
فيها ما جاوزتها الى غيرها ولذلك قال علي رضي الله عنه لو شئت لاوقرت سبعين
بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب ۞ روي القزالي في الاحياء قال صلى الله عليه وسلم
اذا عظمت امتي الدينار والدرهم نزع منها هيبة الاسلام واذا تركوا الامر بالمعروف
حرموا بركة الوحي قال الفضيل يعني حرموا فهم القران ۞ فضيلة في مجالس الذكر
من الاحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجلس الصالح يكفر عن المومن الفي الف
مجلس من مجالس السوء وقال سفيان بن عيينة اذا اجتمع قوم يذكرون الله تعالى اعتزل
الشيطان والدنيا فيقول الشيطان للدنيا الا ترين ما يصنعون فتقول آلدنيا
دعهم فانهم اذا تفرقوا اخذت باعناقهم اليك وعن ابي هريرة انه دخل السوق وقال
اراكم ها هنا وميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهبوا الى الناس الى المسجد وتركوا
السوق فلم يروا ميراثا فقالوا يا ابا هريرة ما رايتا ميراثا يقسم قال فما ذا رايتم قالوا
رايتا قوما يذكرون الله تعالى ويقراون القران قال فذلك ميراث محمد صلى الله عليه وسلم وروي
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله
عز وجل ملايكة سياحين في الارض فضلا عن كتاب الناس فاذا وجدوا قوما يذكرون
الله تنادوا هلموا الى بغيتكم فيجيئون فيحفون بهم الى السما الدنيا فيقول الله تعالى
اي شي تركتم عبادي يصنعونه فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويسبحونك فيقول
وهل راوني فيقولون لا فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك لكانوا اشد لتسبيحا وتحميدا
وتمجيدا فيقول من اي شي يتعوذون فيقولون من النار فيقول هل راوها فيقولون لا
فيقول فكيف لو راوها فيقولون لو راوها لكانوا اشد هربا منها واشد تعوذا فيقول

واي

واي شي يطلبون فيقولون الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول كيف لو راوها
فيقولون لو راوها لكانوا اشد عليها حرصا فيقول فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون
كان فيهم فلان لم يردهم انما جا لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم قال الفضل
بن عياض بلغنا ان الله تعالى قال ابن ادم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفك
ما بينهما وقال بعض العلما ان الله تعالى يقول ايما عبد اطلعت على قلبه فرايت الغالب
عليه التمسك بذكري توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وانيسه وقال
معاذ بن جبل ليس يحسر اهل الجنة على شئ الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها ۞
فضيلة مجلس الذكر فضيلة التهليل قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في كل يوم مايه مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له
مايه حسنة ومحيت عنه مايه سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه حتى يمسي ولم يات احد
بافضل مما جا به الا احد عمل اكثر من ذلك وقال ايضا ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في
قبورهم ولا في النشور وكاني انظر اليهم عند الصيحة ينفضون رووسهم من التراب ويقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ربنا لغفور شكور وقال ايضا لابي هريرة يا ابا هريرة ان كل
حسنة تظلها توزن يوم القيمة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها لا توضع في ميزان لانها
لو وضعت في ميزان من قالها صادقا ووضعت السموات السبع والارضون السبع
وما فيهن كان لا اله الا الله ارجح من ذلك وقال لوجا قايل لا اله الا الله صادقا بقراب
الارض ذنوبا لغفرها الله له وقال يا ابي هريرة لقن الموتى شهادة ان لا اله الا الله
فانها تهدم الذنوب هدما قلت يا رسول الله هذا للموتى فكيف للاحيا فقال هي اهدم
واهدم وقال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فتمثل الاحسان في الدنيا
قول لا اله الا الله وفي الاخرة الجنة وقال تمر من قال في سوق من الاسواق لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير كتبت له الف الف
حسنة ومحيت عنه الف الف سيئة وبني له بيت في الجنة وروي ان العبد اذا
قال لا اله الا الله ادت الى صحيفته فلا تمر على خطيئة الا محتها حتى تحد حسنة
منها فتجلس الى جنبها وفي الصحيح عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن
اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل ۞ فضيلة التسبيح والتحميد وبقية الاذكار
قال صلى الله عليه وسلم من سبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين
وختم المايه بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غفرت ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر وقال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الحمد لله ملات ما بين السما
والارض فاذا قال الحمد لله الثانية ملات ما بين السما والارض فاذا قال الحمد لله الثالثة
قال الله تعالى سل تعط وقال رفاعة الزرقي كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رفع راسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده قال رجل ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاته قال لقد رايت بضعة وثلاثين ملكا
يبتدرونها ايهم يكتبها اولا وقال صلى الله عليه وسلم الباقيات الصالحات هن لا اله الا الله وسبحان
الله والله اكبر والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال صلى الله عليه وسلم ما على الارض رجل يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله الا غفرت ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر رواه بن عمرو قال صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى اربع سبحان والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت رواه سمرة بن جندب وروى ابو مالك
الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله
والله اكبر يملان ما بين السماء والارض الى اخر الحديث وقال ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم كلمتان
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم وقال ابو ذر قلت لرسول الله اي الكلام احب الى الله قال ما اصطفى الله لملائكته
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اصطفى من الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال الحمد لله سبحان الله
كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات واذا قال الحمد لله فمثل ذلك وذكر الى اخر
الكلمات وقال ابو ذر قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسبق اهل الاموال بالاجر
يقولون ما نقول ويتصدقون ولا نتصدق فقال صلى الله عليه وسلم افلا ادلك على عمل اذا انت
فعلته ادركت من قبلك وفتّ من بعدك الا من قال مثل قولك تسبح بعد كل صلاة
ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتكبر اربعا وثلاثين وروت بسرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس فلا تغفلن واعقدن بالانامل
فانهن مستنطقات يعني بالشهادة في القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة
وفي رواية من قال ذلك رضي الله عنه وقال مجاهد اذا خرج الرجل من بيته فقال
بسم الله قال الملك هديت واذا قال توكلت على الله قال الملك كفيت واذا قال
لا حول ولا قوة الا بالله قال الملك وقيت فتتنحى عنه الشياطين فيقولان
لا سبيل لكم اليه قد هدي وكفي ووقي ○ فان قلت فما بال ذكر الله مع خفته على
اللسان وقلة التعب فيه صار افضل وانفع من جملة العبادات مع كثرة المشقات
فيها فاعلم ان تحقيق هذا لا يليق الا بعلم المكاشفة والقدر الذي يسمح بذكره في
علم المعاملة ان الموثر النافع هو الذكر على الدوام مع حضور القلب واما الذكر
والقلب لاهي فهو قليل الجدوى ○ فضيلة اداب الدعا وهو ان يترصد لدعايه
الاوقات الشريفة كيوم عرفة من السنة ورمضان من الشهور ويوم الجمعة من الاسبوع
ووقت السحر من ساعات الليل قال صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحي من عبده
اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا وقال ابو الدرداء ارفعوا هذه الايدي قبل ان
تغل بالاغلال شم ينبغي ان يمسح بهما وجهه في اخر الدعا فقال عمر رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مد يديه في الدعا لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه والاولى ان
لا يجاوز الدعوات الماثورة فانه قد يعتدي في دعائه فيسئل ما لا يقتضيه مصلحته
ولذلك روي عن معاذ ان العلما يجتاز الهم في الجنة اذ يقال لاهل الجنة تمنوا فلا
يدرون كيف يتمنون حتى يتعلمون من العلما ومن اداب الدعا ايضا ان يلح في الدعاء

وتكراره

وتكراره ثلاثا قال بن مسعود كان عليه السلام اذا دعا دعا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا وينبغي
ان لا يستبطئ الاجابة لقوله عليه السلام يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت
فلم يستجب لي فاذا دعوت فتسئل الله كثيرا فانك تدعو كريما وقال بعضهم اني
اسال الله تعالى منذ عشرين سنة حاجة وما اجابني وانا ارجو الاجابة قال الغزالي رحمه
الله والادب الباطن هو الاصل في الاجابة التوبة ورد المظالم والاقبال على الله بكنه همتك
فذلك هو السبب القريب في الاجابة ○ قال سفيان الثوري بلغني ان بني اسرائيل قحطوا
سبع سنين حتى اكلوا الميتة من المزابل واكلوا الاطفال وكانوا كذلك يخرجون الى الجبال
ويتضرعون فاوحى الله الى نبيائهم لو مشيتم لي باقدامكم حتى تخفى ركبكم وتبلغ ايديكم
اعنان السما وتكل السنتكم عن الدعا فاني لا اجيب لكم داعيا ولا ارحم منكم باكيا
حتى تردوا المظالم الى اهلها ففعلوا فمطروا من يومهم وقال الاوزاعي خرج الناس
يستسقون فقام فيهم بلال بن سعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر من حضر البيت
مقرين بالاساءة قالوا اللهم نعم قال اللهم انا سمعناك تقول ما على المحسنين من سبيل
وقد اقررنا بالاساءة فهل يكون مغفرتك الا لمثلنا اللهم اغفرلنا وارحمنا واسقنا ورفع
يديه ورفعوا ايديهم فسقوا ويروى ان عيسى صلى الله عليه وسلم خرج يستسقي فلما ابصر
قال لهم عيسى عليه السلام من اصاب منكم ذنبا فليرجع فرجعوا كلهم ولم يبق في المفازة
الا رجل واحد فقال له عيسى اما لك من ذنب فقال والله ما اعلم من شيء غير انه
كنت ذات يوم اصلي فمرت بي امراة فنظرت اليها بعيني هذه فلما جاوزت ادخلت
اصبعي في عيني فانتزعتها واتبعت المراة بها فقال له عيسى فادع لنا فدعا فتجلت
السما بالغيث فصبوا فسقوا فضلة الا استغفار قال علقمة والاسود قال عبد الله بن
مسعود رضي الله عنهم في كتاب الله عز وجل آيتان ما اذنب عبد ذنبا فقرأهما فاستغفر
الله الا غفر الله له قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية وقوله تعالى ومن يعمل
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين
ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر
الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام
الدنيا وقال عليه السلام في حديث اخر من قال ذلك غفرت ذنوبه وان كان فارا من
الزحف وكان صلى الله عليه وسلم يقول في الاستغفار اللهم اغفرلي خطيئتي وجهلي واسرافي
في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفرلي جدي وهزلي وخطائي وعمدي فكل ذلك
عندي اللهم اغفرلي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به
مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وانت على كل شيء قدير وقال صلى الله عليه وسلم
اذا اذنب العبد ذنبا فقال اللهم اغفرلي فيقول الله تعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له
ربا ياخذ بالذنب ويغفر الذنب عبدي اعمل ما شئت فقد غفرت لك وقال صلى الله عليه وسلم
ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله يا عبادي
كلكم مذنب الا من عافيته فاستغفروني اغفر لكم ومن علم اني ذو قدرة على ان اغفر له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لمغفرته له ولا ابالي وقاله صلى الله عليه وسلم من قال سبحانك ظلمت نفسي وعملت سوًا فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب الا انت غفرت ذنوبه ولو كانت كدب النمل قال علي بن ابي طالب
العجب ممن يهلك ومعه النجاة قيل ما هو قال الاستغفار ن وسمع اعرابي وهو متعلق
باستار الكعبة يقول اللهم ان استغفاري مع اصراري اللوم وان تركي استغفارك مع
علمي بسعة عفوك لعجز فكم تتحبب الي بالنعم مع غناك عني واتبغض اليك بالمعاصي
مع فقري اليك يا من اذا وعد وفى واذا توعد عفى ادخل عظم جرمي في عظم عفوك
يا ارحم الراحمين وقال عبد الله الوراق لو كان عليك مثل عدد القطر وزبد البحر ذنوبا لمحيت
عنك اذا دعوت ربك بهذا الدعا مخلصا ان شا الله تعالى وهو اللهم اني استغفرك
من كل ذنب تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك من كل ما وعدتك من نفسي ثم لم
اوف به واستغفرك من كل عمل اردت به وجهك فخالطه غيرك واستغفرك من كل
نعمة انعمت بها علي واستعنت بها على معصيتك واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة
من كل ذنب اتيته في ضيا النهار وسواد الليل في ملا وخلا وسر وعلانية يا حليم وتعالى
انه استغفار الخضر ٥ دعا الخليل ابراهيم عليه السلام كان يقول اذا اصبح اللهم هذا
خلق جديد فافتحه علي بطاعتك واختمه لي بمغفرتك ورضوانك وارزقني فيه
حسنة تقبلها مني وزكها وضعفها لي وما عملت فيه من سيئة فاغفرها لي انك غفور
رحيم ودود كريم قال من دعا بهذا الدعا اذا اصبح فقد ادى شكر يومه ٥ دعا الخضر
عليه السلام قال ان الخضر والياس اذا التقيا في كل موسم لم يفترقا الا عن هذه الكلمات
وهي بسم الله ما شا الله لا قوة الا بالله ما شا الله كل نعمة من الله ما شا الله الخير كله بيد الله
ما شا الله لا يصرف السوء الا الله فمن قالها ثلاثا اذا اصبح امن من الحرق والغرق
والسرق ٥ وقد روي عن ابي الدردا انه قال من قال في كل يوم سبع مرات فان تولوا فقل
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم كفاه الله ما اهمه من امر اخرته صادقا
كان بها او كاذبا قال محمد بن حسان قال لي معروف الكرخي رحمه الله الا اعلمك عشر كلمات
خمسة للدنيا وخمسة للاخرة من دعا الله بهن وجد الله عندهن قلت اكتبها قال لا
ولكن رددها كما رددها علي بن بكر بن خنيس وهن حسبي الله لديني حسبي الله لدنياي
حسبي الله الكريم لما اهمني حسبي الله الحليم القوي لمن بغى علي حسبي الله الشديد لمن كادني
بسوء حسبي الله الرحيم عند الموت حسبي الله الروف عند المسالة في القبر حسبي الله الكريم عند الحساب
حسبي الله اللطيف عند الميزان حسبي الله القوي عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم ٥ وهو دعا معروف الكرخي

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان اذكار الحج ودعواته كثيرة لا تنحصر لكن نشير الى المهمات من مقاصدها
والاذكار التي فيه على ضربين اذكار في سفره واذكار في نفس الحج فاما التي في السفر فقد ذكرناها
في اذكار الاسفار ان شا الله تعالى واما التي في نفس الحج فنذكرها على ترتيبه ان شا
الله تعالى [illegible] حذف الادلة والاحالة [illegible] خوفا من طول الكتاب وحصول السامة
على مطالعه [illegible] هذا الباب طويل [illegible] فلهذا اسلك فيه الاختصار ان شا الله تعالى فاول
ذلك انه اذا اراد الاحرام اغتسل وتوضأ ولبس ازاره ورداه وقد قدمنا ما يقوله المتوضي والمغتسل
[illegible] ثم يصلي ركعتين [illegible] ويستحب ان يقرا في الركعة
الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ من الصلاة استحب
له ان يدعو [illegible] وتقدم ذكر جمل من الاذكار والدعوات خلف الصلاة فاذا اراد الاحرام نوى بقلبه
ويستحب ان يساعده بلسانه [illegible] نويت الحج واحرمت به لله عز وجل لبيك اللهم لبيك الى اخر التلبية
والواجب النية بالقلب واللفظ [illegible] ولو اقتصر على اللسان لم يجزيه [illegible]
[illegible] اللهم لك احرم نفسي وشعري وبشري
ولحمي ودمي [illegible] اللهم اني نويت الحج [illegible] عليه وتقبله مني [illegible]
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذه تلبية رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويستحب ان يقول في اول تلبية [illegible] لبيك اللهم [illegible] كان [illegible] لبيك
[illegible] ان كان [illegible] ذكر الحج [illegible] التلبية [illegible] الصحيح
المختار [illegible] ان التلبية سنة لو تركها صح حجه ولم يلزمه شي عليه لكن فاته الفضيلة العظيمة
والاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو الصحيح من مذهبنا ومذهب [illegible] العلما
واوجبها [illegible] والصواب [illegible] يستحب [illegible]
للاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم والخروج من الخلاف والله اعلم [illegible]
الحج واحرمت به [illegible] عن فلان لبيك اللهم [illegible] عن فلان [illegible]
[illegible] ويستحب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] التلبية [illegible]
[illegible] الله تعالى رضوانه والجنة ويستعيذ به من سخطه والنار ويستحب
الاكثار من التلبية ويستحب ذلك في كل حال قياما وقعودا [illegible]
[illegible] عند تغاير الاحوال [illegible] زمانا ومكانا [illegible] اقبال الليل والنهار وعند
الاسحار واجتماع الرفاق وعند [illegible] القعود والصعود والهبوط والركوب والنزول وادبار الصلوات
وفي المساجد كلها [illegible] ويستحب ان يرفع
صوته بالتلبية [illegible]
التلبية [illegible]
السلام [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
له ان يقول اللهم هذا حرمك [illegible] النار [illegible] عبادك [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

88 ويجيب بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف
الميعاد واني اسألك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم ثم يدعو بخيري الآخرة
والدنيا ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات ولا يلبي واذا وصل الى المروة رقي عليها وقال هذا الذكر والدعوات
التي قالها على الصفا وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول على الصفا اللهم احيني على سنتك وطاعتك
وطاعة رسولك صلى الله عليه وسلم واجرني من مضلات الفتن اللهم اجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك
ورسلك وعبادك الصالحين اللهم حببنا اليك والى ملائكتك والى انبيائك ورسلك والى عبادك
الصالحين اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى واغفر لنا في الآخرة والاولى واجعلنا من ائمة المتقين
ويقول في ذهابه ورجوعه بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم اللهم
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار [illegible] المختار [illegible] السعي وفي كل
[illegible] اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم
اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اني اسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من
الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم واسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها
من قول او عمل ولو قرأ القرآن كان افضل فينبغي ان يجمع بين هذه الاذكار والدعوات والقرآن فان اراد
الاقتصار [illegible] فصل في الاذكار التي يقولها في خروجه من مكة الى عرفات يستحب اذا خرج من مكة
متوجها الى منى ان يقول اللهم اياك ارجو ولك ادعو فبلغني صالح املي واغفر لي ذنوبي وامنن
علي بما مننت به على اهل طاعتك انك على كل شيء قدير فاذا سار من منى الى عرفة استحب ان يقول اللهم
اليك توجهت ووجهك الكريم اردت فاجعل ذنبي مغفورا وحجي مبرورا وارحمني ولا تخيبني انك على
كل شيء قدير ويلبي ويقرأ القرآن ويكثر من سائر الاذكار والدعوات ومن قوله اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فصل في الاذكار والدعوات المستحبة بعرفات قد قدمنا في اذكار العيد
حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فيستحب الاكثار من هذا الذكر والدعاء وقراءة القرآن
وان يدعو بانواع الادعية ويأتي بانواع الاذكار فيدعو ويذكر في كل مكان وحده او مع جماعة
ويدعو لنفسه ولوالديه ولاقاربه ومشايخه واصحابه واصدقائه واحبابه وسائر من احسن اليه وجميع
المسلمين وليحذر كل الحذر من التقصير في ذلك اليوم فان هذا اليوم لا يمكن تداركه بخلاف غيره
ولا يتكلف السجع في الدعاء فانه يشغل القلب ويذهب الانكسار والخضوع والافتقار والمسكنة والذلة والخشوع
ولا بأس بان يدعو بدعوات محفوظة معه او لغيره مسجوعة اذا لم يشتغل بتكلف ترتيبها ومراعاة
اعرابها والسنة ان يخفض صوته بالدعاء ويكثر من الاستغفار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع
الاعتقاد بالقلب ويلح في الدعاء ويكرره ولا يستبطئ الاجابة ويفتتح دعاءه ويختمه بالحمد لله رب العالمين
والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليحرص
على ان يكون مستقبل الكعبة [illegible] وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال اكثر دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر
وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجيء به الريح ويستحب الاكثار من التلبية فيما بين ذلك ومن الصلاة

من اوليائك واهل طاعتك ويدعو بما احب فاذا دخل مكة ووقع بصره على الكعبة استحب ان يرفع يديه
ويدعو فقد جاء انه يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما
وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا ويقول اللهم انت السلام
ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ثم يدعو بما احب من مهمات الدنيا والآخرة ويقول عند دخول المسجد
ما قدمناه اول الكتاب في جميع المساجد فصل في اذكار الطواف يستحب ان يقول عند استلام الحجر
الاسود اولا وعند ابتداء الطواف ايضا بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا
لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يكرر هذا الذكر عند محاذاة الحجر الاسود في كل طوفة ويقول
في رمله في الاشواط الثلاثة اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا ويقول في الاربعة
الباقية من اشواط الطواف اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال الشافعي رحمه الله احب ما يقال في الطواف
اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة الى آخره قال واحب ان يقال في كله ويستحب ان يدعو فيما بين
طوافه بما احب من دين ودنيا ولو دعا واحد وامن جماعة فحسن وحكي عن الحسن رحمه الله ان الدعاء
يستجاب هنالك في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند
زمزم وعلى الصفا والمروة وفي المسعى وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات
الثلاث فمحروم من لم يجتهد في الدعاء فيها ومذهب الشافعي وجماهير اصحابه انه يستحب قراءة القرآن
في الطواف لانه موضع ذكر وافضل الذكر قراءة القرآن واختار ابو عبد الله الحليمي من كبار اصحاب الشافعي
انه لا يستحب قراءة القرآن فيه والصحيح هو الاول قال اصحابنا والقراءة افضل من الدعوات غير المأثورة واما
المأثورة فهي افضل منها على الصحيح وقيل القراءة افضل منها قال الشيخ ابو محمد الجويني رحمه الله
يستحب ان [illegible] في طوافه فيعظم اجرها والله اعلم ويستحب اذا فرغ من الطواف
ومن صلاة ركعتي الطواف ان يدعو بما احب ومن الدعاء المنقول فيه اللهم انا عبدك وابن عبدك اتيتك
بذنوب كثيرة واعمال سيئة وهذا مقام العائذ بك من النار فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم فصل في
الدعاء في الملتزم وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود قد قدمنا انه يستجاب فيه الدعاء ومن الدعوات
المأثورة فيه اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك ويكافئ مزيدك احمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم اعلم
على جميع نعمك ما علمت منها وما لم اعلم وعلى كل حال اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم اعذني
من الشيطان الرجيم واعذني من كل سوء وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه اللهم اجعلني من اكرم
وفدك عليك والزمني سبيل الاستقامة حتى القاك يا رب العالمين ثم يدعو بما احب فصل في
[illegible] بالحجر وهو محسوب من البيت قد قدمنا انه يستجاب الدعاء فيه ومن
الدعاء في الحجر [illegible] يا رب البيت العتيق [illegible] معروف [illegible]
[illegible] بالمعروف فصل في الدعاء في البيت قد قدمنا انه يستجاب الدعاء
[illegible] روينا [illegible] عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] دخل البيت [illegible] الكعبة [illegible] وحمد الله [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible] والتكبير والتهليل والتسبيح
[illegible] وقد تقدم انه يستجاب
[illegible] الكعبة [illegible]
[illegible] لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا
وتمت

والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون بكثرة من البكاء الذلة والدعاء فهناك تنكب العبرات وتنقال
العثرات وترتجى اجابة الدعوات فقد ظهر بالتجربة صحة هذا الوجه لجميع المخلصين وهو اعظم
مطامع الدنيا ومن الاصحية المختار اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
اللهم اني اظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم اللهم اغفر لي وتفضل علي واحساني في الدارين وارحمني رحمة اسعد
بها في الدارين وبغيرها نصوصا انك انها الداء وانت مني سبل لا مستقيلة لا ازيغ عنها ابدا
اللهم اقلني من ذل المعصية واغنني عن الاشتغال بحرامك وبطاعتك عن معصيتك
وبفضلك عمن سواك ونور قلبي وثمري واغفر لي ما اشكل واجمع لي الخير كله وفصل في الاذكار
المختلفة في الافاضة من عرفه الى مزدلفة قد تقدم انه يستحب الاكثار من التلبية في
كل وقت وهنا من اكدها ويكثر من قراءة القرآن ومن الدعاء ويستحب ان يقول اللهم اياك اعبد واياك
اكبر وبكرمك ارجو وقبول اللهم لبيك ارغب واياك ارجو فتقبل نسكي وهبني وارزقني من الخير اكثر
مما اطلب واكفني ان ذات الله لطواف الكريم وهذه الليلة هي ليلة العيد وقد تقدم
في اذكار العيد بيان فضل احيائها بالذكر والصلاة وقد انضم الى شرف الليلة شرف
المكان فتواظبوا في الحرم والحرام وجميع الحج وعقده على العبادة تعظيما لذلك الدعاء
الكريم في ذكر الموطن الشريف فصل في الاذكار المستحبة في المزدلفة وهو المشعر
الحرام قال الله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما
هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ويسمى الاكثار من الدعاء هناك في الفضل الذي يليه
ومن الاذكار والتلبية وقراءة القرآن قائما ليلة عظيمة كما قدمناه في الفصل الذي يليه
ومن الدعاء المأثور فيها اللهم اني اسألك ان ترزقني في هذا المكان جوامع الخير كله
وان تصلح شاني كله وان تصرف عني الشر كله فانه لا يفعل ذلك غيرك ولا يجود به الا
انت واذا اصلي الصبح غدوة اليوم صلاها في اول وقتها وابتدع في تنكيرها ما تيسير
الى المشعر الحرام وهو جبل صغير في اخر المزدلفة يسمى قزح بضم القاف وفتح الزاي وان
امكنه سعود صعيده والا وقف تحته مستقبل القبلة فيحمد الله تعالى ويكبره ويهلله
ويوحده ويسبحه ويكثر من التلبية والدعاء ويستحب ان يقول اللهم كما وقفتنا فيه وريتنا
اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا افضتم
من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين
ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وكثيرا ما يقرن سبحانه
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ويستحب ان يقول اللهم لك
الحمد كله ولك الملك كله ولك الحمد الك كله ولك النقديس كله اللهم اغفر لي جميع ما
اسلفته وعصمني فيما بقي وارزقني عملا صالحا ترضى به عني باب الفضل العظيم اللهم
اني اتشفع اليك بخواص عبادك واتوسل بك اليك استحقاق ورثتي جوامع الخير كله ومن تمن
علينا منهم بتولي اوليائك واهل طاعتك وان تصلح حالي في الارض وفي الدنيا يا ارحم
الراحمين فصل في اذكار المستحبة في الدفع من المشعر الحرام الى منى اذا اسفر الفجر

انصرف

انصرف من المشعر الحرام متوجها الى منى وشعارها التلبية والاذكار والدعاء والحرص على التلبية فهذا اخر زمانها وربما لا يفيد زائد في عمر تلبيته فصل في الاذكار المستحبة
بعني يوم النحر اذا انصرف من المشعر الحرام ووصل الى منى يستحب ان يقول الحمد لله الذي
بلغنيها سالما معافى الحمد لله هذه منى قد انتهيتها وانا عبدك وفي قبضتك اسألك ان تمن
علي بما تمنن به على اوليائك اللهم اني اعوذ بك من الحرمان والمعصية في ديني يا ارحم الراحمين
فاذا شرع في جمرة العقبة قطع التلبية مع اول حصاة واشتغل بالتكبير فيكبر مع كل حصاة
ولا يسن الوقوف عندها للدعاء اذا كان يحصل بها ازدحام يضر هو او غيره او يكره استحب ان يقول عند
الرمي اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا وعملا متقبلا وتجارة لن تبور
مني اقبل تفلان ان كان ينوب عنه على غيره واذا حلق راسه بدأ بالنبي فقد استحب
بعض علمائنا ان يمسك ناصيته بيده حالة الحلق ويكبر ثلاثا ثم يقول الحمد لله على ما هدانا
الحمد لله على ما انعم به علينا اللهم هذه ناصيتي فتقبل مني واغفر ذنوبي اللهم اغفر
والمحلقين والمقصرين يا واسع المغفرة واذا فرغ من الحلق كبر وقال الحمد لله الذي
قضى عنا نسكنا اللهم ردنا اليك ثابتين وتوفيقا مقبولا واغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع
اجمعين فصل في الاذكار المستحبة بعني في ايام التشريق ودبر كل صلاة في صحيح مسلم عن نبيشة
الخير الهذلي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام
اكل وشرب وذكر الله تعالى يستحب الاكثار من الاذكار وافضلها قراءة القرآن والسنة
ان يكبر في ايام التشريق كلها دبر كل صلاة مكتوبة بعني الاداء اما قضاء فلا يستقبل الكعبة ويحمد الله تعالى
ويثني عليه ويصلي على رسوله ويدعو بما شاء بحضور القلب وخشوع بجوارح وهيئة كذلك قد يسوغ
البقر ويفعل في الجمرة الثانية وهي الجمرة الوسطى ولا يقف عندها ثم يفعل في جمرة العقبة
وصل واذا نفر من منى وقد انقضى حجه ولم يبق له ذكر يتعلق بالحج لكنه مأمور بما يستحب
له التكبير والتهليل والتحميد والتمجيد وغير ذلك من الاذكار المستحبة للصائمين وسيأتي
بيانها ان شاء الله تعالى واذا دخل بلدة واراد الاعتمار فعل في عمرته من الاذكار ما يأتي
به في الحج في الامور المشتركة بين الحج والعمرة وهي الاحرام والطواف والسعي والتحلل والله
اعلم فصل فيما يقوله اذا شرب ماء زمزم روينا عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له وهذا معناه عند العلماء والصالحين
الطالب لعلم فليشربها ليحصل له العلم فيستحب لمن شربه لمغفرة او للشفاء من مرض ونحوه ذلك
ان يقول عند شربه اللهم انه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب
له اللهم وانا اشربه لتغفر لي وتفعل بي كذا وكذا فان غفر وفعل اذا اللهم الى اشربه
مستشفيا به فاشفني وكذا هذا والله اعلم فصل واذا اراد الخروج من مكة لوطنه
طاف للوداع هذا هو المختار فاذا التزمه قال اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك
وابن امتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى اعتنى على قضاء ما سألت فإن كانت رضيت عني فازدد عني رضى والا فمن الان قبل ان تباعد عن بيتك داري وبيعلمه فاذا بلغت الوان انصرافي ان اذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما ابقيتني واجمع لي خير الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير وبفتح الهمزة والكسر على الاستئناف تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقفا في غير موضع الدعوات وان كانت امرأة حائضا استحب لها ان تقف قريبا من باب المسجد وتفعل هذا الدعاء ثم تنصرف والله اعلم ثم يستحب في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذكارها اعلم انه ينبغي لكل من حج التوجه الى زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك طريقه او لم يكن فان زيارته صلى الله عليه وسلم من اهم القربات وارجح المساعي وافضل الطلبات فاذا توجه للزيارة اكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه فاذا وقع بصره على شجار المدينة ودورها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم وسأل الله تعالى ان ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وان يسعد بها في الدارين وليقل اللهم افتح لي ابواب مغفرتك وارزقني في زيارة نبيك صلى الله عليه وسلم مزيد رغبة اولياك واهل طاعتك واعذني واعذ بي واجرني يا خير مسؤول واذا اراده دخول المسجد استحب ان يقول ما يقوله عند دخوله باب المساجد وقد بيناه في اول الكتاب فاذا صار في قبلة المسجد اتى القبر الكريم فاستقبله واستدبر القبلة كما في كتب اصحابنا واذا رأى جدار القبر وسقفه قاصدا لا يرفع صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك وعلى آلك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين اشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة فجزاك الله عنا افضل ما جزى رسولا عن امته وان كان قد روى ان اصحابنا السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان قد جاءك فلان بن فلان فاستشفع به الى ربك فقد رغب الى جهة يمينه فيسلم على ابي بكر ثم بناظره فقد رغب الى جهة يساره فيسلم على عمر رضي الله عنهما ثم يرجع الى موقفه الاول مقابلة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسل به في حق نفسه ويتشفع به الى ربه سبحانه وتعالى ويدعو لنفسه ولوالديه واصحابه واحبابه وسائر المسلمين وان يختمه في آثار الدعاء ويستدعي هذا الموقف الشريف ويحمد الله تعالى ويثني عليه ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من ذلك ذكر ذلك الحربي في الروضة بين القبر والمنبر ويكثر من الدعاء فيه وقد روى في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة

واذا اراد الخروج من المدينة والسفر استحب ان يودع المسجد بركعتين ويدعو بما احب ثم يأتي القبر فيسلم كما سلم اولا ويعيد الدعاء ويودع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بحرم رسولك صلى الله عليه وسلم واسألك العود الى الحرمين سبيلا سهلة بمنك وفضلك وارزقني العفو والعافية في الدنيا والاخرة وردنا سالمين غانمين سالمين امنين وصل فيضا

آخر ما رأيناه ووفقني الله لجمعه من اذكار الحج وهي وان كان فيها بعض الطول بالنسبة الى هذا المختصر الكتاب فهي مختصرة بالنسبة الى ما لخصت عنه وهو الله الكريم نسأله ان يوفقنا لطاعته وان يجمع بيننا وبين احبابنا في دار كرامته وقد اوضحت في كتاب المناسك ما تعلق بهذه الاذكار من النكات والفروع الزائدات والله اعلم بالصواب وله الحمد والمنة والتوفيق والعصمة وعن العقبي قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك الى ربي ثم انشأ يقول يا خير من دفنت بالقاع اعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والاكم

نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

قال ثم انصرف فغلبتني عيناي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عتبي الحق الاعرابي فبشره بان الله تعالى قد غفر له والله اعلم انتهى من اذكار النووي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دخل في ملك النقير الى الله
تعالى عبد الوهاب الشونيخ
في اثني عشر يوما من شهر
محرم الحرام سنة ١٢٠٢

يا رب يسر وبالهم عجل بالنصر وبالفرج
وظلام الليل له سرج حتى يغشاه ابو السرج
فتيار الخلق هذا فهموا وسواهم من مهيع الهمج نهنه
هذا كلام سيدي عمر ابو الثمار
رضي الله عنه
وعنا ببركاته
امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

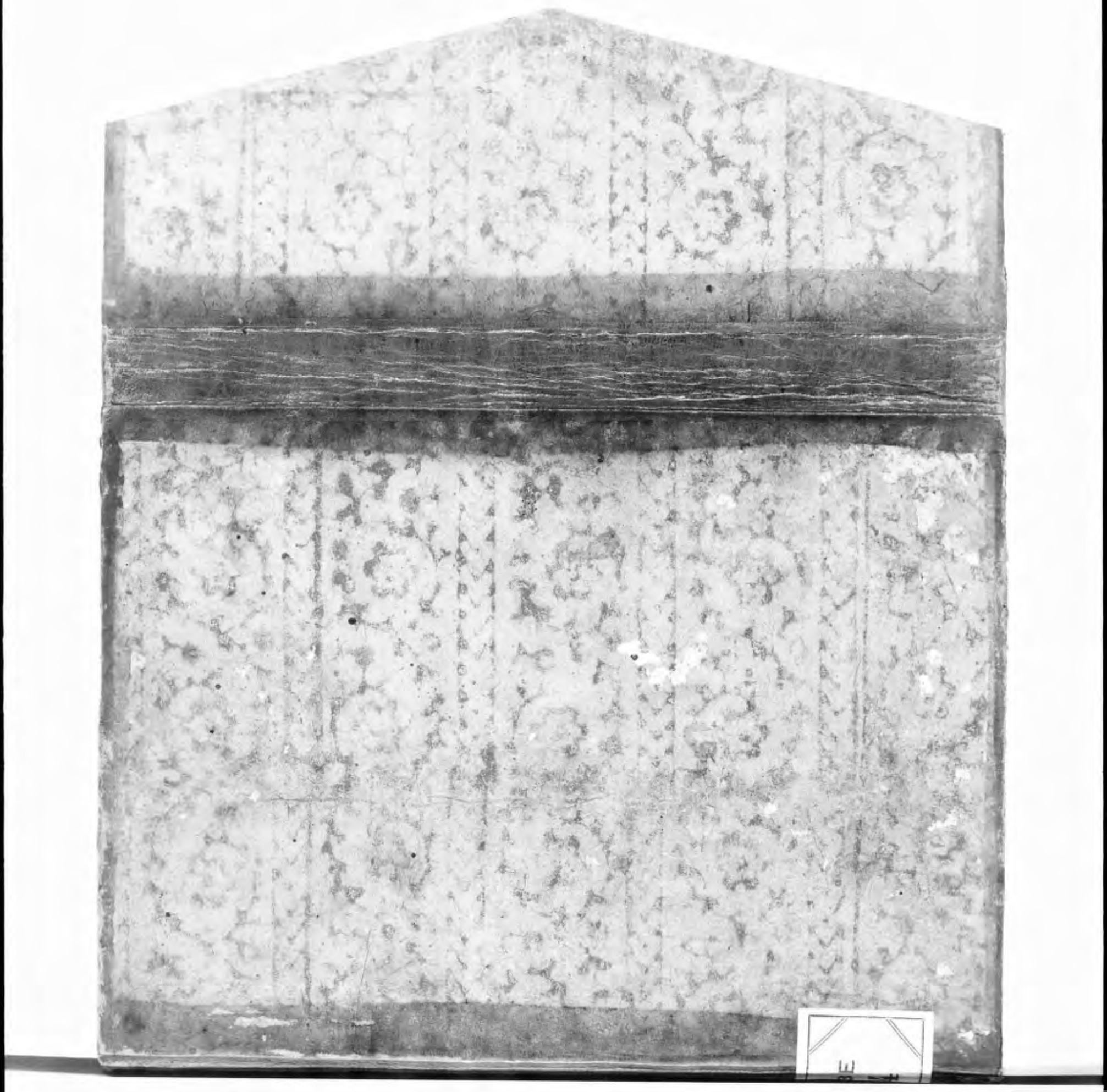

www.alukah.net
شبكة الألوكة